www.quranonlinelibrary.com

كتاب الرّمايحين العطرة

بعون الله

شرح مختصر الفوائد المعتبرة
في القراءات الشاذّة
للأربعة بعد العشرة

تأليف
خادم العلم والقرآن الكريم
عبد المتعال منصور عرفة

١

منشورات المكتبة العصرية
صيدا - بيروت

www.quranonlinelibrary.com

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

كتاب الرياحين العطرة

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

في نسخة
أحمد بن عاطف الإسكندري
عفا الله عنه

كتاب الرّمايين العطرة

شرح مختصر الفوائد المعتبرة في القراءات الشاذّة للأربعة بعد العشرة

تأليف
خادم العلم والقرآن الكريم
عبد المتعال منصور عرفة
المدير المساعد
لإدارة شؤون القرآن بالأزهر وشيخ المقارئ المصرية
لشؤون تعليم القراءات
والمستشار العلمي
في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف
بالمدينة المنورة

منشورات المكتبة العصرية
صيدا - بيروت

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

حقوق الطبع محفوظة

١٤٠٨هـ-١٩٨٧

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

نبذة عن حياة المؤلف

الحمد لله رب العالمين. الذي اصطفى من عباده من يقوم بحقه ويقدر قدره، والصلاة والسلام على خير خلقه وأشرف عباده، الذي قام بالدعوة إلى الله ولقي في سبيلها ما تضعف على احتماله عزائم الأبطال. فما وهنت عزيمته ولا ضعفت قوته بل كان يزيده البلاء إقبالاً والشدة شجاعة وثباتاً حتى تم نصر الله.

وبعد:

فقد اطلعت على الكتاب الذي ألفه العلامة المحقق فضيلة الشيخ عبد المتعال منصور عرفة في القراءات الشاذة فوجدت أن هذا الكتاب - إن شاء الله - يكون له نفع كبير للمتخصصين وغيرهم من علماء التفسير وعلماء اللغة لأنه بيّن فيه الأوجه النادرة التي تغيب على كثير فالله أسأل أن يعطيه الأجر الوافر والخير العميم على ما بذل من جهد عظيم فقد عنى به عناية فائقة وبيّن المباحث الهامة من توجيهات سديدة وأمور نادرة لا يمكن أن يحصّلها إلا من أوتي قريحة وقادة وذهناً صافياً وحسن اتجاه.

وقد صحبت المؤلف طالباً ومدرساً ومديراً فلمست فيه الروح الطيبة والأخلاق الحميدة والأخوة الصادقة والتفاني في وصول النفع العام لمن يعرفه ومن لا يعرفه ولا أزكي على الله أحداً.

لقد ولد فضيلته في بني عديات إحدى قرى محافظة أسيوط من الوجه

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

القبلي من جمهورية مصر العربية في ١٣٤٥/١٢/٨هـ الموافق ١٩٢٧/٦/٨م.

هذه القرية المشهورة بالعلماء الأكابر الأفذاذ فمنها فضيلة الشيخ حسنين محمد مخلوف مفتي الديار المصرية سابقاً. والمؤلف قد حفظ القرآن الكريم كله في مدى أربع سنوات وتلقى مبادىء العلوم الشرعية والعربية على أساتذة فضلاء بمعهد بني عدي الديني وحفظ بعض المتون في القرية قبل أن يذهب إلى القاهرة فقد حفظ:

١ ـ متن حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع للشيخ: القاسم بن فيرُّة الشاطبي.
٢ ـ متن الخريدة والجوهرة في التوحيد.
٣ ـ متن الجوهر المكنون في علوم البلاغة الثلاثة ثم متن التحفة والجزرية في التجويد.
٤ ـ رسالة ابن أبي زيد القيرواني في فقه المالكية.

وبعد ذلك سافر إلى القاهرة لإتمام دراسته فقد التحق بالأزهر الشريف وعكف على تلقي العلوم النافعة.

وفي عام ١٩٥٠م تقدم للشهادة الأهلية من الأزهر فحاز عليها ثم تقدم لشهادات القراءات فحاز على جميعها. وتقدم للشهادة العالمية المؤقتة عام ١٩٥٤م ونجح فيها بجدارة. وبعد ذلك عين مدرساً في الأزهر الشريف.

واختاره الأزهر مبعوثاً إلى السودان فمكث سنتين هناك ينشر العلم النافع ثم عاد إلى القاهرة فعمل في سلك التدريس ثم السلك الإداري وتدرج في المناصب من وكيل لمعهد قراءات شبرا ثم عميد له(١) ثم مدير لشؤون القرآن الكريم بالنيابة ثم انتدب مستشاراً لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة.

بين 1954م إلى 1957م كما انتدب إلى الجزائر من 1965 الى 1967م

(١) وكالة المعهد منذ 1969م إلى أن صار شيخاً له سنة 1975م.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ونرجو من الله العلي القدير أن يسدد خطاه ويكتب لهذا العمل الجليل القبول والرشد ليعم نفعه البلاد والعباد ويفتح على مؤلفه فتوح العارفين.

كتبه
عبد الرحمن محمد أحمد البري
المدرس بالأزهر سابقاً
وعضو فني في مراقبة النص
في مجمع الملك فهد لطباعة
المصحف الشريف بالمدينة المنورة

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمدك ربي حمد الذاكرين وأشكرك شكر العارفين المقدرين وأصلي وأسلم على سيدنا ومولانا محمد عبده ورسوله صفوة خلقه ومجتباهم، والرحمة المهداة إلى الناس أجمعين.

وبعد:

فيقول العبد الفقير إلى ربه العلي القدير ـ عبد المتعال بن منصور بن عرفة العدوي موطنا المالكي مذهبا ـ أقدّم ـ مستعيناً بالله تعالى ـ هذا الشرح المبسط على نظمي المسمى بمختصر الفوائد المعتبرة فيما انفرد به الأئمة الأربعة بعد العشرة[1] والذي كنت قد نظمته منذ أربعة وثلاثين عاماً شغلت خلالها بالعمل الإداري بالأزهر، وطوال هذه المدة كنت كثيراً ما ألتقي بزملائي وأبنائي فيطلبون مني شرحاً لهذا المختصر يوضح رموزه ويسهل لهم الوصول إلى ما يحتويه خاصة وأنه لم يقع بين أيديهم كتاب قائم بذاته في القراءات الشاذة بعد العشرة إلا مذكرة شيخنا فضيلة الشيخ عبد الفتاح القاضي رحمه الله.

سنة 1953م تقريباً

وهو كتاب منثور، وهو وإن كان يفي بالغرض المطلوب إلا أن أية قراءة لا يمكن إسنادها إلى من قرأها إلا إذا كان ذلك لمن حفظ. وقد يصعب حفظ المنثور ولكون هذا المنظوم سهّل على الطالب معرفة القراءة وإسنادها الى

(١) كتاب الفوائد المعتبرة هذا هو من نظم الشيخ محمد بن أحمد الشهير بالمتولى وهو من أعلام القراء في أواخر القرن الثالث عشر ومطلع القرن الرابع عشر الهجريين.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

صاحبها كان لزاماً عليّ أن أستجيب لرغبة إخواني وأحبابي سيما وقد هيأ الله لي وقتاً أقيم فيه بمدينة رسول الله فكان ذلك عاملاً مشجعاً لي على الشروع في هذا العمل الذي طالما تاقت له نفسي فكانت مشيئة الحق جل وعلا وأتم الله لي ما أراد.

بداية من 1985م وقد طبع هذا الشرح 1987م

وما كان لي أن أقدم على هذا العمل إلا بتوفيق من الله عز وجل، ولقد صدق الله العظيم إذ يقول: وكل شيء عنده بمقدار: فلله الحمد في الأولى والآخرة.

وسميته بالرياحين العطرة شرح مختصر الفوائد المعتبرة في القراءات الشاذة للأربعة بعد العشرة.

والله أسأل أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم وأن ينفع به كل مطلع عليه إنه سميع مجيب. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحابته أجمعين.

المؤلف

عبد المتعال منصور عرفة

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

قال الناظم: بـدءا بـبسـم الله في الـكـلام مثنيـا بحمـد ذي الإنـعـام
ثم الـصـلاة والـسـلام أبـدا عـلى رسـولنـا البشـير أحمدا
وآلـه ومن جـنى مـن صـحبـه ثمـر الإلـه من نضـار روضـه

الشرح: بدءا مصدر وهو مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره أبدأ بدءا والباء الأولى من لفظ ببسم داخلة على محذوف تقديره قولى، أي أبدأ بقولي بسم الله في الكلام الذي أتحدث به حال كونى مثنيا بحمد الله تعالى صاحب الفضل والإنعام علىّ.

ثم الصلاة والسلام الأبديان مدى الدهر على رسولنا أحمد الذي اختاره الحق جل وعلا بشيرا بالخير والرضا لكل من آمن به وتأسّى بهديه، وكذلك الصلاة والسلام على آله ـ وهم أهل بيته ـ ومن سلك سبيله من صحبه.

وفي البيت صورة تشبيهية وتصوير رائع حيث صور من يتعهد كتاب الله تعالى كتابة وتلاوة وفهما وعملا وتخلقا بمن يرتع في روضة نضرة آتت ثمارها وأعطت أكلها فهو يجني منها ما يشاء ويقتطف من ثمارها ورياحينها ما يريد فكما أن الذي يرتع في الروضة النضرة يقتطف ما يشاء كذلك هؤلاء الأصحاب رضي الله عنهم جنوا ثمار الحق أي نالوا عطاء الله تعالى جزاء تعهدهم لكتابه العزيز.

وبعد خذ نظمي حروفا أربعة شذت من القرآن بعد العشرة
مختصر الفوائد المعتبرة مع ترك ما صح فكن ذا تبصرة

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وبعد حمد الله والصلاة والسلام على رسول الله أشرع فيما قصدت إليه: فخذ نظمي للحروف الأربعة أى لقراءة القراء الأربعة الشاذة بعد العشرة وهذا النظم جئت به مختصرا للكتاب المسمى بالفوائد المعتبرة في القراءات الأربعة بعد العشرة لشيخ المقاريء المصرية الأسبق الشيخ المتولي ـ تغمده الله بواسع رحمته. وقوله: مع ترك ما صح: إشارة الى الطريق الذي سلكه في اختصار الفوائد المعتبرة ذلك أنه حذف منه كل قراءة تتفق مع القراءات العشرة حتى يصدق عليه أنه نظم في القراءات الشاذة.

اذ أن كتاب الفوائد المعتبرة ذكر فيه مؤلفه قراءات القراء الأربعة من حيث هي صحيحها وشاذها وهنا اتبع ما يأتي:

١ ـ كل بيت ذكره الشيخ المتولى يحتوي على قراءة شاذة فقط وضعته من غير تبديل.

٢ ـ البيت الذي يحوي قراءة صحيحة وشاذة يحذف منه ما صح ويتمم البيت بكلمات أخرى.

٣ ـ القراءة التي يذكرها الشيخ المتولي ونبه عليها شيخنا الشيخ عبد الفتاح القاضي بعدم وجودها في اللغة العربية يضرب عنها صفحا فلا تذكر.

٤ ـ القراءة التي لم يذكرها الشيخ المتولي وذكرها شيخنا ينبه عليها كل ذلك يعلم من تتبعات المتن والشرح إن شاء الله تعالى: وإذ قد علمت ذلك فكن ذا بصيرة نافذة لتصل إلى المعرفة.

ولعلك أيها القاريء قد عرفت من دراستك السابقة القراءة الصحيحة وأركانها والقراءة الشاذة وأسبابها فلا داعي لإعادتها مرة أخرى. وبعون الله سنبين لك أثناء شرحنا هذا سبب شذوذ كل قراءة سواء من جهة مخالفتها للرسم أو عدم صحة سندها بعد أن نذكر لك توجيهها من اللغة العربية فما كان مخالفا للرسم ذكرناه وما لم نذكره فهو غير صحيح السند.

وإن تجد أخيّ فيه شيئا أصلح تفز ولا تكن لى سَيِّئاً

الشرح: أخَيّ مصغر أخ وهنا يطلب الناظم من كل أخ مؤمن اطلع على

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

النظم فوجد فيه شيئا من عيب فله أن يصلح ما وجده من عيب أو خطأ. ويدعو لصاحب هذا المسلك بالفوز والفلاح حيث أعانه على الكمال، وفي الوقت نفسه يطلب الكف عن الإساءة إلى الناظم فيما وقع عليه نظره من تقصير لأن الخطأ والسهو من شأن ابن آدم: وجل من لا يسهو: ومعنى قوله: ولا تكن لي سيئا لا تكن لي مسيئا، ولضيق النظم وللوزن عدل عن كلمة مسيئا إلى كلمة سيّئاً.

فابن محيصن هو المكي أولهم فالأعمش الكوفي
والشنبوذيّ روى على سند عنه كذا مطوّعيّ استند
ثم من البصرة الآخران الحسن البصري ويحيى الثاني

هذا شروع من الناظم في ذكر أسماء القراء الأربعة ورواتهم وطرقهم وموطنهم فبدأ بابن محيصن.

ابن محيصن: هو محمد بن عبد الرحمن بن محيصن السهمي المكي مقريء أهل مكة مع ابن كثير وكان رجلا ثقة روى له مسلم، عرض القراءة على مجاهد بن جبير ودرباس مولي عبدالله بن عباس، وسعيد بن جبير، وعرض عليه القراءة شبل بن عباد وأبو عمرو بن العلاء وسمع منه حروفا إسماعيل بن مسلم المكي وعيسى بن عمر البصري قال أبو عبيد: وكان من قراء مكة عبدالله بن كثير وحميد بن قيس ومحمد بن محيصن، وكان ابن محيصن أعلمهم بالعربية وأقواهم عليها. قال ابن مجاهد كان لابن محيصن اختيار في القراءة على مذهب العربية فخرج به عن إجماع أهل بلده فرغب الناس عن قراءته وأجمعوا على قراءة ابن كثير لاتباعه ومات ابن محيصن سنة ثلاث وعشرين ومائة بمكة.

رواته: روى له البزى وابن شنبوذ بسندهما إلى شبل عنه.

البزى: هو أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدالله بن القاسم بن نافع بن أبى بزة وإليه نسب البزى واسم أبى بزة هذا بشار فارسي من أهل همذان أسلم على يد السائب بن أبى السائب المخزومي وكان البزي مقريء مكة ومؤذن المسجد الحرام وكان محققا ضابطا حجة انتهت إليه مشيخة الإقراء بمكة.

ولد سنةسبعين ومائة: قرأ على أبيه وعلى عبدالله بن زياد وعكرمة بن سليمان

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وآخرين وقرأ عليه إسحاق بن محمد الخزاعي والحسن بن الحباب وأحمد بن فرح وأبو ربيعة محمد بن إسحاق ومحمد بن هارون، وروى عنه القراءة قنبل.

وفاته: توفي سنة خمسين ومائتين عن ثمانين سنة.

ابن شنبوذ: هو محمد بن أحمد بن أيوب بن شنبوذ ويكنى أبا الحسن وهو الإمام البغدادي الكبير شيخ الإقراء بالعراق كان رجلا صالحا ورعا أمينا. أخذ القراءة عرضا عن إبراهيم الحربي وأحمد بن بشار الأنباري وأحمد بن فرح وإدريس الحداد والحسن بن الحباب والحسن القطان وغير هؤلاء من الأئمة، وقرأ عليه أحمد ابن نصر الشذائي والحسن بن سعيد المطوعي، ومحمد بن أحمد الشنبوذي. وكان يرى جواز القراءة بالشاذ وهو ما خالف رسم المصحف الإمام مثل فامضوا إلى ذكر الله: بدلا من فاسعوا إلى ذكر الله، وتجعلون شكركم أنكم تكذبون: وكل سفينة صالحة غصبا «وتكون الجبال كالصوف المنفوش» وإن كان رجل يورث كلالة أو امرأة وله أخ أو أخت من أم» إلى غير ذلك مما يعتبر توضيحا وتفسيرا مما جعل العلماء ينكرون عليه حتى وصل الأمر الى محاكمته فعقد له مجلس من العلماء والقضاة منهم ابن مجاهد وكان ذلك بحضرة الوزير أبي علي بن مقلة وكتب عليه محضر بذلك اعترف فيه برأيه فاستتيب فتاب ورجع عنه وكان ذلك سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة. وكان قد أغلظ للوزير في الخطاب ولابن مجاهد وللحاضرين من العلماء والقضاء ونسبهم الى قلة المعرفة وأنهم لم يسافروا في طلب العلم كما سافر فأمر الوزير بضربه فضرب سبع درر ولم يتركه الوزير حتى أعلن توبته عن القراءة بالشاذ.

وفاته: توفي في صفر سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة.

شبل بن عباد: هو أبو داود شبل بن عباد المكي مقرىء مكة ثقة ضابط وهو أجلّ أصحاب ابن كثير وعرض على ابن محيصن وابن كثير وهو الذي خلفه في القراءة، وروى القراءة عنه عرضا إسماعيل القط مع أنه أي اسماعيل القط عرض على ابن كثير أيضا، وروى عنه أيضا ابنه داود بن شبل وعكرمة بن

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

سليمان وعبدالله بن زياد ووهب بن واضح وغيرهم وروى عنه القراءة من غير عرض عبيد بن عقيل وعلي بن نصر ومحمد بن صالح المرّي وموسى بن مسعود ويحيى بن سعيد المازني.

ولد شبل سنة سبعين ومات سنة ستين ومائة تقريبا.

الإمام الثاني: الأعمش. هو أبو محمد سليمان بن مهران الأعمش الأسدي الكوفي. أخذ القراءة عرضا عن إبراهيم النخعى وزر ابن حبيش وعاصم بن أبي النجود ومجاهد بن جبير وغيرهم وروى القراءة عنه عرضا وسماعا حمزة بن حبيب الزيات. ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وزائدة بن قدامة وغيرهم وعرض عليه طلحة بن مصرف، وإبراهيم التيمي، ومنصور بن المعتمر وكان الأعمش حافظا متثبتا واسع العلم بالقرآن. ورِعا ناسكا مجانبا للسلاطين وكان يسمى بالمصحف لشدة ضبطه وإتقانه وتحريه. قال هشام: ما رأيت بالكوفة أحدا أقرأ لكتاب الله تعالى من الأعمش: وروى عنه أنه قال: إن الله تعالى زين بالقرآن أقواما وأنا ممن زينه الله بالقرآن.

ولد سنة ستين ومات في ربيع الأول سنة ثمان وأربعين ومائة.

رواته: الشنبوذي والمطوعي بسندهما إلىَ ابن قدامة عنه.

أما الشنبوذي: فهو أبو الفرج محمد بن أحمد بن إبراهيم الشنبوذي البغدادي. أستاذ من أئمة القراء. رحل ولقى الشيوخ وتبحر في التفسير. اخذ القراءة عرضا عن ابن مجاهد وأبي بكر النقاش وأبي الحسن بن الأخرم وأبي الحسن بن شنبوذ واليه نسب لكثرة ملازمته له وقرأ عليه أبو علي الأهوازي، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي وعلي بن القاسم الخياط.

وقد اشتهر اسمه وطال عمره مع علمه بالتفسير وعلل القراءات وكان يحفظ خمسين ألف بيت من الشعر شواهد للقرآن الكريم. قال الداني: هو إمام نبيل مشهور حافظ ماهر حاذق.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ولد سنة ثلاثمائة ومات سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة.

أما المطوعي: فهو أبو العباس الحسن بن سعيد بن جعفر المطوعي البصري. إمام عارف ثقة في القراءة عنى بالفن ورحل من أجله إلى الأقطار فقرأ على إدريس ابن عبد الكريم وأحمد بن الحسن الحريري ويوسف بن يعقوب الواسطي وأبي الحسن بن شنبوذ، ومحمد بن أحمد الصوري صاحب ابن ذكوان وأحمد بن فرح المفسر وغيرهم وعمر دهرا طويلا. قرأ عليه أبو الفضل الخزاعي وأبو الحسن الخبازي وغيرهما.

وفاته: توفي سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة وقد جاوز المائة.

ابن قدامة: هو أبو الصلت زائدة بن قدامة الثقفي. عرض القراءة على الأعمش، وعرض عليه الكسائي وكان ثقة حجة كبيرا صاحب مسند.

وفاته: توفي بالروم غازيا سنة إحدى وستين ومائة.

الامام الثالث: الحسن البصري: هو أبو سعيد الحسن بن يسار البصري. إمام أهل زمانه علما وعملا وفصاحة ونبلا وزهدا وتقشفا. قرأ على حطان بن عبدالله الرقاش عن أبي موسى الأشعري وقرأ على أبي العالية عن أبيّ بن كعب وزيد بن ثابت وعمر بن الخطاب، وروى عنه أبو عمرو بن العلاء البصري، وسلام الطويل وعاصم الحجدري وعيسى الثقفي وغيرهم. ومناقبه في الزهد والورع أكثر من أن تحصر.

ولد سنة إحدى وعشرين لسنتين بقيتا من خلافة عمر وتوفي سنة عشر ومائة.

رواته: لم يتحدث الناظم عن راوييه والمعروف أنهما شجاع والدوري ولعله لم يتحدث عنهما لعدم اختلاف أحدهما مع الآخر فيما نقلاه عن الحسن البصري.

شجاع: هو أبو نعيم شجاع بن أبي نصر البلخي ثم البغدادي. ثقة كبير عرض على أبي عمرو بن العلاء وهو من جملة أصحابه، وسمع من عيسى الثقفي،

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وروى القراءة عنه أبو عبيد القاسم بن سلام ومحمد بن غالب والقاسم بن علي وأبو عمر الدوري.

ولد سنة عشرين ومائة ببلخ ومات ببغداد سنة تسعين ومائة وله سبعون سنة.

الدوري: هو أبو عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز بن عدي بن صهبان الدوري البغدادي النحوي الضرير إمام القراءة في عصره وشيخ الناس في وقته. ثقة ثبت كبير ضابط. أول من جمع القراءات، ونسبته الى الدور موضع ببغداد. رحل في طلب القراءات وقرأ بسائر الحروف السبعة وبالشواذ وسمع من ذلك شيئا كثيرا. وله عدة أسانيد إلى أئمة القراء.

منها: أنه قرأ على يحيى اليزيدي وقرأ يحيى اليزيدي على أبي عمرو بن العلاء البصري.

ومنها: أنه قرأ على علي الكسائي.

ومنها: أنه قرأ على إسماعيل بن جعفر وقرأ إسماعيل عن نافع.

ومنها: أنه قرأ على يعقوب بن جعفر عن ابن جماز عن أبي جعفر.

ومنها: أنه قرأ على شجاع بن أبي نصر البلخي وقرأ شجاع على أبي عمر عيسى ابن عمر الثقفي وقرأ عيسى على الحسن البصري وهو السند المراد هنا.

ويتضح من هذه الأسانيد مدى اجتهاده في تحصيل العلم حيث قرأ على شيوخ المدينة المتصل سندهم بنافع وأبي جعفر وعلى شيوخ البصرة: عن أبي عمرو بواسطة اليزيدي والحسن البصري بالسند المذكور عن شجاع عن عيسى عن الحسن البصري. كما قرأ على شيوخ الكوفة مباشرة.

وروى القراءة عنه أحمد بن حرب شيخ المطوعي وأحمد بن فرح وأحمد بن يزيد الحلواني وعلي بن الحسين الفارسي.

وفاته: توفي في شوال سنة ست وأربعين ومائة.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

تنبيه: علم مما تقدم أن شجاعاوالدوري إنما رويا للحسن البصري بالسند حيث قرأ الدورى على شجاع وقرأ شجاع على عيسى بن عمر الثقفي.

عيسى الثقفي: هو أبو عمرو عيسى بن عمر الثقفي النحوي البصري معلم النحو ومؤلف كتابي الجامع والكامل في النحو. عرض القرآن على عبدالله بن أبي إسحاق وعاصم الجدري والحسن البصري وكان له اختيار في القراءات على قياس العربية يخالف قراءة الجماعة مما جعل الناس يستنكرون قراءته. روى القراءة عنه أحمد بن موسى اللؤلئى والخليل بن أحمد وشجاع البلخي.

وفاته: توفي سنة تسع وأربعين ومائة.

الإمام الرابع: يحيى اليزيدي: هو أبو محمد يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوي البصري المعروف باليزيدي عرف باليزيدي لصحبته يزيد بن منصور خال المهدي. أخذ القراءة عرضا عن أبي عمرو بن العلاء البصري وهو الذي خلفه بالقيام بها وهو الذي عناه الإمام الشاطبي في قوله عن أبي عمرو:

أفاض على يحيى اليزيدي سيبه فاصبح بالعذب الفرات معللا

وأخذ أيضا عن حمزة وأخذ عن الخليل بن أحمد، ولم يخرج عن قراءة أبي عمرو ولم يخالفه الا في حروف يسيرة لا تزيد عن عشرة جلها لم يخرج عن القراءات المتواترة وهذه الكلمات هي عدم الاختلاس في باب يأمركم وبارئكم، وحذف الهاء وصلا من لفظي يتسنه واقتده :واشباع هاء الكناية في يؤده وأخواتها، ونصب معذرة في الأعراف، وتنوين عزيز بالتوبة وينفخ بسورة طه بياء مضمومة مبنياً للمفعول، ولفظ أتاكم بالحديد حيث قرأه بالمد. وهذه كلها صحيحة، أما الكلمات التي شذ فيها فهي خافضة رافعة بالواقعة، عاملة ناصبة بالغاشية حيث قرأها بالنصب وقوله تعالى: لا تفتح لهم أبواب السماء بالأعراف بتاء مفتوحة وتاء مخففة ونصب أبواب.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وفاته: توفي سنة اثنتين ومائتين وله أربع وسبعون سنة وقيل جاوز التسعين.

رواته: سليمان بن الحكم عنه مباشرة وأحمد بن فرح عن الدوري عن اليزيدي.

اما سليمان بن الحكم فهو أبو أيوب سليمان بن أيوب بن الحكم الخياط البغدادي يعرف بصاحب البصري. مقرىء جليل ثقة. قرأ على اليزيدي وقرأ عليه أحمد بن حرب المعدل وإسحاق بن مخلد الدقاق وعليّ بن أحمد بن مروان وآخرون.

وفاته: توفي سنة خمس وثلاثين ومائتين.

أحمد بن فرح: هو أبو جعفر أحمد بن فرح بن جبريل الضرير البغدادي المفسر. ثقة كبير قرأ على الدوري بجميع ما عنده من القراءات وعلى عبد الرحمن ابن واقد، وعلى البزي. وقرأ عليه أحمد بن مسلم وأبو بكر بن مقسم وابن مجاهد وأبو الحسن ابن شنبوذ والحسن بن سعيد المطوعي وأبو بكر النقاش.

وفاته: توفي سنة ثلاث وثلاثمائة بالكوفة وقد قارب التسعين.

أما الدوري فقد سبق الحديث عنه

تنبيه: جميع الرواة الذين ذكروا عن القراء الأربعة لم نجد واحداً منهم منفرداً بقراءة إلا ما كان من رواة الأعمش فقد يختلف راوياه الشنبوذي والمطوعي فنذكر كلا منهما عند الاختلاف برمزه.

أما ابن محيصن والحسن البصري واليزيدي فلم نجد واحدا من رواتهم مخالفا للآخر في شيء لذلك لم يضع لهم الناظم رمزا.

تنبيه آخر: ما يذكر عن ابن محيصن من خلاف فليس خلاف رواية وإنما هو

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

خلاف نقل. أي ما تقل عنه من طريق (كتاب المفردة) للإمام الأهوازي أو من طريق (كتاب المبهج) للإمام سبط الخياط.

طرقهم: لكل من ابن محيصن واليزيدي طريقان أما الأعمش والحسن البصري فلكل واحد منهما طريق واحد.

طريقا ابن محيصن: الأولى كتاب المفردة للإمام الأهوازي الطريق الثانية كتاب المبهج للإمام سبط الخياط.

طريق الأعمش: المبهج، طريق الحسن ـ المفردة.

طريقا اليزيدي. الأولى كتاب المبهج الذي ذكر والثانية كتاب المستنير للشيخ ابن سوار ولا يفوتنا أن نذكّر بأسماء أصحاب هذه الكتب الذين رووا قراءة هؤلاء القراء الأربعة بالسند إليهم.

الأهوازي: هو أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد بن هرمز الأهوازي. . ولد بالأهواز (بلدة بفارس) سنة ثنتين وستين وثلاثمائة، وقرأ على شيوخ العصر ثم رحل إلى دمشق سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة فاستوطنها وأكثر من الشيوخ والروايات. قرأ على إبراهيم بن أحمد الطبري ببغداد، وأحمد بن محمد التستري، وعبد العزيز بن هاشم الخراساني، وعبد الله بن نافع العنبري، وعمر ابن إبراهيم الكتاني، ومحمد بن أحمد بن فرح أبي الفرج الشنبوذي، وعلى غيرهم، وقرأ عليه أحمد بن أبي الأشعث السمرقندي وأبو القاسم الهذلي، وأحمد بن علي الزينبي، وعلي بن أحمد الأبهري، ومحمد بن عبد الرحمن النهاوندي شيخ أبي سوار.

وفاته: توفي في الرابع من ذي الحجة سنة ست وأربعين وأربعمائة بدمشق.

سبط الخياط: هو أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عبدالله المعروف بسبط الخياط البغدادي ولد سنة أربع وستين وأربعمائة: قرأ القراءات على جده أبي منصور

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

محمد بن أحمد وأبي الفضل محمد بن محمد الطيب الصباغ وأبي طاهر بن سوار وأبي العز القلانسى، وقرأ عليه حمزة بن علي القبطي وزاهر بن رستم وهبة الله الشيرازي وغيرهم، وكان إماما في الفن بارعا كاملا ثقة صالحا ورعا انتهت إليه رئاسة القراءة علما وعملا وكان إماماً في اللغة والنحو وكان متواضعا متوددا حسن القراءة في الصلاة. وكان الناس يذهبون إليه من سائر الآفاق يستمعون قراءته في الصلاة لجمال صوته وحسن أدائه وله مؤلفات كثيرة منها المبهج والروضة والإيجاز والتبصرة والكفاية.

وفاته: توفي ببغداد في ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين وخمسمائة.

ابن سوار: هو أبو طاهر أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر بن سوار البغدادي الحنفي وهو الإمام الكبير الثقة الحجة، قرأ على الحسن بن أبي الفضل الشرمفاني والحسن بن علي العطار وعلي ابن فارس الخياط وفرح بن عمر الواسطي ومحمد بن عبد الرحمن النهاوندي وأبي الفتح بن يشيطا وقرأ عليه أبو علي الصيرفي وأبو محمد سبط الخياط وأبو المكارم الشهرزورى.

وفاته: توفي ببغداد سنة ست وتسعين وأربعمائة رضي الله عنهم جميعاً وأرضاهم وجمعنا بهم تحت ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله.

قال الناظم: جعلت أصل ابن كثير يافتى للمكى والكوفي أصل حمزة
ثم للآخرين قد تقررا أصل أبي عمرهمُ كما ترى

يقول: إنني قد جعلت لكل من القراء الأربعة أصلا يتبعه. فالمكي وهو ابن محيصن أصله «أي أصل قراءته: عبدالله بن كثير والكوفي وهو الأعمش أصله حمزة. والحسن البصري واليزيدي أصلهما أبو عمرو بن العلاء البصري. بمعنى أن كلا من هؤلاء الأربعة ترجع قراءته الصحيحة والتي لم أذكرها إلى أصله الذي ذكرته: فإذا انفردوا وخالفوا أصولهم ذكرت المخالفة في هذا النظم.

فجيم مبهج وفا مفردة إشارة لمكي وميم عمت

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

شروع في المنهج الذي يسلكه من حيث الرموز. فرمز المكي الجيم طريق المبهج والفاء طريق المفردة والميم لابن محيصن من الطريقين.

ثم الألف مع شينها والطاء عن كوف وراوييه والحا للحسن

الشرح: أفاد أن الألف والمراد منها الهمزة رمز للأعمش والشين للشنبوذي والطاء للمطوعي أما الحاء فهي رمز للحسن ولا يوجد رمز لأحد راوييه اللذين سبق ذكرهما.

أما اليزيدي فبلا رمز يرد لقلة انفراده فيما يرد

الشرح: لا رمز لليزيدي مطلقا لا له ولا لأحد من راوييه وذلك لقلة الحروف التي انفرد بقراءتها وقد سبق أنها خمس كلمات: خافضة رافعة ـ عاملة ناصبة ـ لا تفتح لهم أبواب السماء.

وغالبا أتبع فيه سلفي كلفظ أو غيب وتذكير قفي

الشرح: يبين الناظم في هذا البيت أنه في الكثير الغالب يسير على نهج السلف من أهل هذا الفن فيكتفي باللفظ عن التقييد بنوع الحركة أو السكون أو المد أو القصر أو يطلق الكلمة بأسلوب الغيبة أو التذكير. مثال ما استغنى فيه باللفظ عن القيد.

حز اسرئل ويذبحون يذبح والصعقة اقرا مز وذر وجنح

فلم يقيد لفظ إسرئل بقصر ولم يقيد لفظ يذبحون بفتح الياء والباء مع تخفيفها ولم يقيد لفظ الصعقة بالقصر وإنما اكتفى في كل ذلك باللفظ عن القيد.

ومثال ما أطلقه بلفظ الغيبة: سيفرغ افتح طب ومثال ما أطلقه بلفظ التذكير قوله. يتلى مدا إشارة إلى قراءة ابن محيصن بياء التذكير في قوله تعالى: وإذا يتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين كفروا للذين آمنوا أي الفريقين خير مقاما بسورة مريم.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وقوله: قُفِي: فعل ماض مبني للمجهول. يقال قفا الأثر إذا تبعه.

وقد آتى برمز او رمزين للفظ او أكثر من لفظين

يقول: في بعض الأحيان آتي برمز أو رمزين لكلمة واحدة أو أكثر من كلمتين. وهذا يقتضي أن تكون القسمة أربعة.

أولاً: اللفظ القرآني واحد والرمز واحد مثال ذلك. لا ريب بالتنوين حيث جا حلا.

ثانياً: اللفظ القرآني أكثر من واحد والرمز واحد. مثال ذلك قوله:

علم جهلن وآدم ارفع واتل الصواقع كذر وحز تعى

ثالثاً: اللفظ القرآني واحد وله أكثر من رمز مثاله: ولا تنون مصر حائز العلا.

رابعاً: اللفظ القرآني أكثر من واحد والرمز أيضاً أكثر من واحد مثاله:

لأقطعن أصلبن خففن واضمم للامها أو اكسر حز منن

وأسأل الرحمن في ابتدائي عونا مع اللطف وفي انتهائي

الشرح: دعاء من الناظم يتوجه به إلى الرب الكريم الرحمن أن يمده بعونه ولطفه في حال ابتدائه وفي حال انتهائه.

باب الإدغام الكبير

يحزنك حم مع تا ضمير مسجلا وطب بمثلى كلمة لا القاتلا

وسببا قصصهم وعددا وشططا له بإظهار هدى

الشرح: هذا الباب معقود للإدغام بجميع أنواعه. مثلين أو متجانسين أو متقاربين ولا يخفى أن كلا منهما قد يكون من كلمة ومن كلمتين.

وقد بدأ هنا بإدغام المثلين الكبير من كلمتين فأفاد أن الحسن البصري المرموز له بالحاء من حم خالف أصله البصري وانفرد بإدغام الكاف في الكاف في لفظ واحد في القرآن الكريم كله وهو قوله تعالى: فلا يحزنك كفره: بسورة لقمان كما

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

انفرد بإدغام تاء الضمير في التاء بعدها مثل قوله تعالى: كنت ترابا، أنت تحكم بين عبادك: ، ولا فرق بين أن تكون تاء الضمير للمتكلم أو للمخاطب وهذا معنى قوله: مع تا ضمير مسجلا وانفرد المرموز له بالطاء من لفظ طب وهو المطوعي عن الأعمش حيث خالف أصله الكوفي فأدغم أول المثلين في الثاني إذا كانا من كلمة واحدة نحو. فتكوى بها جباههم: ، يكفرون بشرككم واستثنى من ذلك أصلا عاما وكلمات خاصة أما الأصل العام فهو التاء فهو لا يدغمها في مثلها من كلمة نحو: موتتنا وأما الكلمات الخاصة فهن أربع سببا في مواضعها، قصصهم من قوله تعالى: لقد كان في قصصهم ـ عددا من، سنين عددا، وأقل عددا، شططا.

تنبيه: لفظ قصصهم المقيد بالاضافة يفهم منه ان غير المضاف مثل: فارتدا على آثارهما قصصاً ومثل: نحن نقص عليك أحسن القصص داخل في الحكم العام وهو الإدغام المعنى بقوله:

وطب مثل كلمة:

قال الناظم: وأتحاجونا فتى طب أدغما وفي بأعيننا يطور عنهما
يكتب ما وعظت مع اطباق من والضاد في الطامز وفي التا فاثبتن

الشرح: في هذين البيتين كلمات أربع بعينهن وأصل عام. فالكلمات الأربع هن أتحاجوننا في الله فإنك بأعيننا، يكتب ما يبيتون، أو عظت. أما الأصل فهو الضاد قبل الطاء وقبل التاء وفي قول الناظم: فتى طب إشارة إلى أن مرموز الفاء وهو ابن محيصن من كتاب المفردة ومرموز الطاء وهو المطوعي انفردا عن أصلهما بإدغام النون في النون من قوله تعالى: أتحاجوننا بسورة البقرة، ومن قوله تعالى: فإنك بأعيننا بالطور. أما الكلمتان الباقيتان وهما يكتب ما يبيتون، أو عظت فإن المرموز له بميم من وهو ابن محيصن من الكتابين أدغم الباء في الميم من لفظ يكتب ما مع بقاء الغنة في الميم وأدغم أيضاً الظاء في التاء من لفظ أوعظت مع بقاء صفة الإطباق من الظاء فهو على ذلك إدغام ناقص.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

أما الأصل. وهو الضاد في الطاء وفي التاء ـ فابن محيصن المرموز له بالميم من لفظ مز أدغم الضاد في الطاء في نحو. فمن اضطر، إلا ما اضطررتم إليه مع بقاء صفة الإطباق في الضاد وقوله: وفي التا فاثبتن اشارة إلى أن المرموز له بالفاء من لفظ فاثبتن وهو ابن محيصن من المفردة أدغم الضاد في التاء في نحو. أفضتم، أقرضتم مع بقاء صفة الإطباق أيضاً وقوله: فاثبتن فعل أمر من ثبت يثبت أي اثبت إلى ما سمعت ولا تكن قلقاً

تنبيه: كل إدغام بقيت فيه صفة من صفات المدغم فهو إدغام ناقص. ولا يخفى أن علة الادغام هي التماثل أو التجانس أو التقارب والغرض منه التخفيف

باب الهمزتين من كلمة والهمز المفرد

أذهبتم أن كان أبدل ثانيا همزيه أنبئهم ونبئهم حيا

يقرأ البيت بإشباع الميم من أذهبتم ليستقيم الوزن

الشرح: يعني ان لفظ أذهبتم من قوله تعالى: أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا: ولفظ أن كان من قوله تعالى: أن كان ذا مال وبنين: ولفظ أنبئهم من قوله تعالى: قال يا آدم أنبئهم بأسمائهم ولفظ نبئهم من قوله تعالى: ونبئهم أن الماء قسمة بينهم: هذه الألفاظ انفرد بهن مرموز حيا وهو الحسن البصري فقرأ لفظي أذهبتم، أن كان بهمزتين الأولى محققة والثانية مبدلة حرف مد ويترتب على هذا الإبدال الزيادة في المد بمقدار ست حركات ليصير من باب المد اللازم الكلمى المخفف وإنما قلنا بلزوم المد لوقوع الساكن بعده وحيث التقى ساكنان أولهما حرف مد وجب الفصل بينهما بالمد الطويل. وهاتان الكلمتان ليس غيرهما في باب الهمزتين من كلمة أما كلمتا أنبئهم ونبئهم ـ وليس غيرهما في باب الهمز المفرد ـ فالحسن البصري يبدل الهمزة منهما حرف مد من جنس حركة ما قبلها ويلزم أن تكون ياء. وإبدال الهمزة مدا لغة لبعض العرب في تخفيف الهمز.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

النون الساكنة والتنوين

وأظـهـرن ثـلاثـة رابـعـهـم فتى وأدغم خـمسـة سـادسـهم
أن سيكـون منكم مـرضى مِيـه سنـين مـع يـومئـذ ثمـانيـة
كـذاك أزواجـا ثـلاثـة وفي ثجـاجـا أيضـا لا بغنـة قفـى

الشرح: هذا الباب انفرد به ابن محيصن من كتاب المفردةوهو المشارإليه بالفاء من رمز فتى. فأظهر التنوين عند الراء من قوله تعالى: ثلاثة رابعهم، وأدغم التنوين في السين في كلمتين هما قوله تعالى: خمسة سادسهم: وفي قوله تعالى: ثلاثمائة سنين: وأدغمه في الثاء في ثلاث كلمات: من قوله تعالى: يومئذ ثمانية، وكنتم أزواجا ثلاثة: ماء ثجاجا، وأدغم النون الساكنة في السين في كلمةٍ واحدة هي قوله تعالى: أن سيكون منكم مرضى: وجميعها بغير غنة

وكلمة قفى ماض مبنى للمجهول من قفا الأثر إذا تتبعه ومعناها أن هذا الحكم المذكور، هو المتبع عنده

ـ باب الفتح والإمالة ـ

أجـاءهـا أمـل لأعـمش وطب أضـاء ضارين وضنكـاحم تصب

الشرح: يعني أن لفظ أجاءها من قوله تعالى: فأجاءها المخاض: مطلوب إمالته أي إمالة الألف التي بعد الجيم للأعمش: ووجه الإمالة أنها منقلبة عن الياء من أجاء يجي الرباعي. وقوله: وطب أضاء ضارين يشير به إلى ان مرموز الطاء من طب وهو المطوعي عن الأعمش أمال الألف من لفظ أضاء وضارين كلاهما بالبقرة ووجه الإمالة في ألف أضاء أنها منقلبة عن الياء من أضاء يضيء الرباعي وفي لفظ بضارين وقوع الألف قبل الكسرة، وقوله: وضنكا حم تصب: يشير به إلى أنّ الحسن البصري المشار له بالحاء من حم يميل الألف بعد الكاف من لفظ ضنكا بعد حذف التنوين فتصبح الكلمة عنده على وزن فعلي وهو وجه الإمالة: وفي

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

قوله: حم تصب: إشارة الى الحوم والطواف حول هذه الكلمات للتعرف على علة الإمالة لتهتدي إلى الصواب

باب الوقف على مرسوم الخط

فـان وراق مـع ينـاد اليـا متى ومـا هيه لـه بحذف قـد أتى

الشرح: الكلمات الثلاث في صدر البيت وهي: فان من قوله تعالى: كل من عليها فان: وراق من قوله تعالى: وقيل من راق: وينـاد من قولـه تعالى: يـوم يناد المناد من مكان قريب: يقرؤهن المشار له بالميم من متى وهو ابن محيصن من الكتابين بإثبات الياءفيهن مراعيا فيهن الأصل: وما هيه له بحذف قـد آتى: يعـني أن لفـظ ما هية من قوله تعالى: وما أدارك ما هيه: بسـورة القارعـة حذف ابن محيصن هـاء السكت منها وصلا ووقفا. فإذا وقف سكن الياء وإذا وصل فتح الياء.

باب ياءات الإضافة

وقبـل لام العـرف سبعـة عني بنعمـة التي فـزد مـع جـاءني
البينـات أسكنن حبـر مـهـر بـلغـني أروني الـذيـن مـر
طب حسبي المكي والأخرى جلا مـع شركـائـي الـذيـن أولا
وعنـه بـاقي البـاب بـالخـلاف كـمسـنى بـالحجـر والأعـراف

الشرح: ياءات الاضافة لم يرد فيها من القراءات الشاذة الا مـا كان قبـل لام التعريف، وما ليس بعده همز قطع او وصل: ويـاءات الإضافـة قبل لام التعـريف جاءت في سبعة مواضع ذكرها كـالآتي اللفظ الاول والثاني وهمـا نعمتي، جاءني من قـوله تعـالى: اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم في مـواضعها بـالبقرة، ومن قـولـه تعالى: جاءني البينات من ربي: بسورة غافر فأفاد أن المـرموز لهما بالحاء والميم من لفظ حبر مهر وهما الحسن وابن محيصن قرآ باسكان الياء فيها

اللفظ الثالث والرابع. بلغني من قوله تعالى: وقد بلغني الكبر، أروني الـذين

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ألحقتم به شركاء: قرأهما بالإسكان مرموز مر طب وهما ابن محيصن والمطوعي.

اللفظ الخامس: حسبي ووقع في موضعين حسبي الله بسورة التوبة، حسبي الله بسورة الزمر الأولى سكنها المكي من الكتابين والأخرى من المبهج وهذا معنى قوله: حسبي المكي والأخرى جلا: ولما كان هذا الموضع اختلف فيه المكي بالنسبة للأول والأخير فقد عده موضعين فيكون خامسا وسادسا.

الموضع السادس: لفظ شركائي من قوله تعالى: شركائي الذين كنتم تشاقون فيهم: وهو المعنى بقوله: أولاً: هذا الموضع سكن ياءه ابن محيصن من كتاب المبهج ويستفاد هذا من قوله والأخرى جلا مع شركائي الذين اولا: وتقييد شركائي الذين بأولا: إخراج للفظ شركائي الذين كنتم تزعمون فإن فيه الخلاف كما يأتي

ومعنى قوله: وعنه باقي الباب بالخلاف الخ: الضمير في عنه يعود على المذكور بالوصف وهو المكي. والمعني وقد ورد عن ابن محيصن في بعض طرقه أنه سكن غيرما تقدم من الياءات الواقعة قبل لام التعريف وتواترت فيها قراءات الفتح ولم يسكنها واحد من القراء العشرةَ وقد وضح ذلك بمثالين. وما مسنى السوء بالأعراف، مسنى الكبر بالحجر، هذان اللفظان اتفق القراء العشرة على فتح الياء في موضع الحجر وأما ما وقع في سورة الأعراف وما جاء في سورة ص من قوله تعالى: أني مسنى الشيطان: وفي سورة الأنبياء من قوله تعالى: أني مسنى الضر فإن الإسكان فيهما متواتر وكان معنى البيت باختصار وعن ابن محيصن الإسكان في باقي الباب بخلاف عنه في الياءات الواقعة قبل لام التعريف في كل ياء لم يسكنها واحد من القراء العشرة: ومن هذه الياءات: فلا تشمت بي الاعداء، إن وليي الله، شركائي الذين زعمتم، بالكهف، شركائي الذين كنتم تزعمون: بالقصص، أن يقول ربي الله: بغافر. نبأني العليم الخبير: بالتحريم.

وغير همز اشرح لي افتحن حجا ... وهكذا قومي ليلا عنه جا
و في أخي معا ونفسي أولا ... لدي العقود فتحن حصلا

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الكلام هنا عن الياءات التي لم يقع بعدها همز فأفاد أن المرموز له بالحاء من لفظ حجا وهو الحسن بفتح الياء من: اشرح لي صدري: دعوت قومي ليلا ونهاراً: وفي لفظي أخي ونفسي بسورة المائدة من قوله تعالى: قال رب إني لا أملك إلا نفسي وأخي، وسوءة أخي: وكلمة أولا تقييد لكلمة نفسي ليخرج به لفظ نفسي الاخيرة من السورة من قوله تعالى: تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك: فإن الحسن لم يخالف فيها أصله.

والفتح والإسكان في ياءات الإضافة كلاهما لغة عند العرب

باب الاستعاذة والبسملة

زد السميع والعليم قبل من ... حز بعد إن الله هو حصن أمن
وأدغمن حما شفا وللحسن ... في بدء غير الحمد لا تبسملن

أي حين تبدأ القراءة زد لفظ السميع العليم قبل كلمة من الشيطان الرجيم للمرموز له بحز وهو الحسن وقوله: بعد ان الله هو حصن أمن: معناه زد صيغة إن الله هو السميع العليم بعد النطق بكلمة الشيطان الرجيم للمرموز لهما بالحاء من حصن والهمزة من أمن وهما الحسن والأعمش: فتكون صيغة الاستعاذة عند الحسن هكذا: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم إن الله هو السميع العليم وتكون الصيغة عند الأعمش هكذا أعوذ بالله من الشيطان الرجيم إن الله هو السميع العليم

وقوله: وادغمن حماشفا: يشير بهذه الجملة الطلبية إلى ما ورد عن الحسن والشنبوذي عن الأعمش من إدغامهما للمثلين: الهاء في الهاء من قوله: إن الله هو السميع العليم: ومن هنا يفهم أن المطوعي لا إدغام له هنا إلّا في الاستعاذة وذلك استثناء من قاعدته التي نصوا عليها وهي إدغامه للمثلين من كلمتين ومن كلمة أيضاً إلا التاء مع التاء في كلمة واحدة كما تقدم: وقوله: وللحسن في بدء غير الحمد لا تبسملن.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

يشير الى أن الحسن لا يبسمل إلا في أول الفاتحة فأوائل السور وأوساطها لا بسملة له فيها. وتوجيه ذلك أن البسملة عنده أية من الفاتحة فقط وأما وضعها في أوائل السور غير الفاتحة في المصاحف فهي للتبرك. ولما كان بدء السورة بها يوهم كونها آية أو بعض آية ترك الابتداء بها في غير الفاتحة

سورة الفاتحة

الحمد لله بكسر حيث جا حز مالك انصب طب بمدح ورجا

قوله تعالى: الحمد لله حيث جاء في القرآن يقرؤه المشار له بالحاء من حز وهو الحسن بكسر الدال وهي عنده حركة إتباع اي إتباع حركة الدال لحركة اللام وهي لغة عربية نطقت بها قبيلة تميم وقبيلة غطفان جعلوا الحرف الأول تابعاً للثاني في حركته للتجانس في الحركة. والمعلوم أن الاتباع إنما يكون في كلمة واحدة ووجوده هنا في كلمتين منظور فيه إلى تنزيل الكلمتين منزلة الكلمة الواحدة لكثرة استعمالهما مقترنتين.

وقوله: مالك انصب طب بمدح ورجا: يشير به إلى لفظ مالك من قوله تعالى: مالك يوم الدين: قرأه المشار له بالطاء من لفظ طب وهو المطوعي بإثبات الألف كما نطق به وفتح الكاف. وفتح الكاف هو محل شاهد الانفراد وأشار بقوله: بمدح ورجا إلى توجيه قراءة النصب على أن مالك منصوب بفعل محذوف تقديره أمدح أو أرجو ويمكن ايضاً أن يوجه على أنه منادى حذف منه حرف النداء.

نعبد ضم افتح بياء حز واكسرا نونا وتاء من مضارع طرا
إن عين ماضيه الثلاثي كسرت وهي بفتح من مضارع أتت
أو زاد ماضيه على الثلاثة وفيه همز الوصل بالبداءة
كنستعين تيئسُوا تذر وقر وجهان في تضحي وتطغو مع تقرّ

المعنى: لفظ نعبد من قوله تعالى: إياك نعبد: اقرأه بياء مضمومة مكان النون مع فتح الياءللمشارله بالحاء من حز وهو الحسن: فهو على ذلك مضارع مبني

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

للمجهول ونائب الفاعل ضمير النصب الذي قام مقام ضمير الرفع على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة. والأصل أنت تعبد

وقوله: واكسرا نونا وتاء الخ. بيان لقاعدة يسير عليها المرموز له بالطاء من لفظ طرا وهو المطوعي فهو يكسر الحرف الاول من الفعل المضارع إذا كان مبدوء بنون أو تاء متى كان الماضي ثلاثيا وهو من باب فعل بكسر العين يفعل بفتحها في المضارع او كان الماضي زائدا على ثلاثة أحرف ومبدوءا بهمزة الوصل. وقد ضرب لذلك أمثلة للنوعين فقال كنستعين مثالا للذي ماضيه زائد على الثلاثة ومبدوءا بهمزة الوصل: أصله استعان يستعين، وتيئسوا مثالا للذي ماضيه ثلاثي من باب فعل يفعل ومثّل أيضاً بالفعل تذر للإشارة الى أنه لا فرق في هذا الحكم بين أن يكون الفعل صحيحاً أو معتلاً. ومن أمثلة ما تنطبق عليه القاعدة. تعلمون. نطمع. نشتري. نعلم. نستحوذ. نستبق. نبتغي. تزداد. نشهد. ترتابوا. تستكبرون. تثقفنهم تختصمون. تستأنسوا. لتركبوا. تقشعّر. ترهقهم. تستفتحوا. تستفتيان. : وقوله: وقرّ وجهان فى تضحي وتطغوا مع تقر: معناه واستقر له وجهان في مواضع ثلاثة هي: كي تقرعينها، ولا تضحي، كلاهما بطه، وتطغوا بطه والرحمن فقرأهن بفتح التاء وكسرها، وليعلم أن المراد هنا الكسر لأنه هو الشاذ الذي يدور الكلام عنه: ووجه كسر حرف المضارعة بالشروط السابقة لغة لبعض قبائل العرب. نطقت بها تميم وهذيل وأسد وربيعة.

واقرأ صراطا مستقيما حليا ... وميم جمع بعد كسر صل بيا
وبعد ضمه بواوها حُتم ... وغير بالنصب جماله وسم

المعنى: اقرأ قوله تعالى: اهدنا الصراط المستقيم بحذف أداة التعريف فيهما مع تنوينهما بالنصب كما لفظ بهما للمرموز له بالحاء من لفظ حُليا وهو الحسن. ولا يخفى عليك أن الحكم بشذوذ هذه القراءة راجع إلى مخالفتها للرسم العثماني.

وقوله: وميم جمع بعد كسر صل بيا الخ معناه أن المشار اليه بالحاء من حتم وهو الحسن البصري ينظر إلي ميم الجمع فإذاوقعت بعد كسر وصلها بياء نحو

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

صـراط الذين أنعمت عليهم غـير المغضوب عليهم ونحـو: ختم الله على قلوبهم وعـلى سمعهم وعلى أبصـارهم غشاوة وإذا كـان قبلها ضم وصلهـا بواو وكـان على الناظم ألا يذكـر ضم الميم لأن الضم ليس فيه شـذوذ، ولعل ذكـره إشارة إلى علة قراءته وهي إتباع حركة الميم لما قبلها حيث كانت ضما أو كسرا.

وقـوله: وغـير بالنصب جمـاله وسم يـريد بـه لفظ غير من قـولـه تعـالى: غـير المغضوب عليهم: فأفـاد أن المرمـوز له بـالجيم من لفظ جمالـه وهو ابن محيصن من المبهج قرأه بالنصب. والإشارة بقـوله: جمـاله وسم: تعني الـوصف بالجمـال فهي وإن كانت جميلة من جهة اللغة العربيـة إلا أنها شاذة وليست جميلة من حيث عـدم صحة السند ووجه النصب كونها حـالا من الضمير في عليهم أو أنها معمول لفعـل محذوف تقديره أقصد أو أعني والله أعلم

الفرش ـ سورة البقرة

لا ريب بـالتنوين حيث جـاحـلا أنـذرتهم معـا بـإخبـار مـلا

الشـرح: يعني أن قول الله تعـالى: لا ريب: فيه حيث جـاء في القرآن يقـرؤه بتنوين ريبا المرموز له بالحاء من حلا وهو الحسن وقد وجهنا بأن ريبا منصوب بفعل محـذوف تقديـره لا أجد فيـه ريبا. وقـال شيخنـا الشيـخ عبـد الفتـاح القـاضي في مذكرته: القـراءات الشاذة: وتوجيهها من لغة العـرب: والذي يـظهر لي أن نصبـه لكونه شبيها بالمضاف فهو عامل في الظرف بعده ـ مثل لا باقيا في الدار أحد ـ وعليه يكون خبر لا محذوفا تقديره ثابت أو مستقر أو نحو ذلك انتهى

وقوله: أنذرتهم معا بـإخبار مـلا: يريـد به أن لفظ أنـذرتهم هنا ويسن يقـرؤه بهمـزة واحدة المشـار لـه بـالميم من لفظ مـلا وهـو ابن محيصن ووجهت بـأن همـزة الاستفهام حذفت تخفيفا اكتفاء بما يدل عليها في الكلام وهو أمْ المعادلة

غشـاوة فاضمم أو افتـح معجـما وفيـه فتـح مـع إهمـال حمـا

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الشرح: لفظ غشاوة حيث جاء في القرآن الكريم مطلوب قراءته على ثلاثة أوجه للمرموز له بالحاء من حما وهو الحسن.

الوجه الأول: غُشاوة بضم الغين: الثاني: غشاوة بفتحها الثالث عشاوة بالعين المفتوحة وتوجيه قراءة الغين مع الضم والفتح هي الغطاء والعشاوة بالعين المهملة المفتوحة سوء البصر بالليل.

يمد ضم اكسر فتى وأسكنا ظلمات حز ويستحي كسرا مني

الشرح: لفظ يمد من قوله تعالى: الله يستهزىء بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون مطلوب قراءته بضم الياء وكسر الميم للمرموز له بالفاء من لفظ فتى وهو ابن محيصن من المفردة وتوجيهها أن الفعل رباعي من أمد يُمد قال شيخنا في مذكرته: ومد وأمد بمعنى واحد على الراجح: والذي يظهر لي من تتبعي لآيات القرآن الكريم التي ذكر فيها مد وأمد أن مدّ الثلاثي يدل على زيادة الشيء من نفسه كما في قوله تعالى: والبحر يمده من بعده سبعة أبحر: وأن أمد الرباعي يدل على زيادة الشيء متنوعاً كما في قوله تعالى: ويمددكم بأموال وبنين والله أعلم

وقوله: وأسكنا ظلمات حز: يعني به أن المرموز له بالحاء وهو الحسن يقرأ لفظ ظلمات حيث أتى في القرآن بإسكان اللام ووجهت بأن اللام سكنت للتخفيف وفيما أرى و الله أعلم ـ أن هناك مناسبة بين الظلمة وسكون اللام ذلك أن في الظلمة هدوءا وسكونا وهذه الحالة يتناسب معها سكون اللام وقوله: ويستحى كسرا منا: يريد ان المرموز له بالميم من منى وهو ابن محيصن من الكتابين يقرأ بكسر الحاء من لفظ إن الله لا يستحى ووجهت بأن الفعل مأخوذ من استحى محذوف العين وليس من استحيا الذي هو على وزن استفعل واسم الفاعل من استحى مستح وهي لغة تميم وبكر بن وائل.

علم جهلن وآدم ارفع وائل الصواعق كذرو حزتعي

الشرح: يعني أن قوله تعالى: وعلم آدم الأسماء كلها: اقرأه ببناء الفعل للمجهول ورفع آدم على أنه نائب فاعل للمشار له بالحاء من لفظ حز وهو الحسن

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

كما يقرأ لفظ الصواعق هنا وفي الذاريات بتقديم القاف على العين كما لفظ بها والصواقع جمع صاقعة وهي لغة تميم وبعض بني ربيعة

خايخطف افتح طاب واكسرها حمي مع يا وشد الطاء واكسر عنهما

الشرح: لفظ يخطف من قوله تعالى: يكاد البرق يخطف أبصارهم يقرؤه المشار له بالطاء من طاب وهو المطوعي بفتح الخاء وتشديد الطاء مكسورة ويقرؤه الحسن المشار له بالحاء من لفظ حمي بكسر الخاء مع تشديد الطاء مكسورة وتوجيه قراءة المطوعي أصل الفعل يختطف أدغمت التاء في الطاء فالتقى ساكنان فحركت الخاء للتخلص من التقاء الساكنين واختير الفتح لخفته وبقيت الياء على أصلها وهو الفتح ووجهت أيضاً بأن التاء لما أدغمت في الطاء ألقيت حركتها على الخاء. أما توجيهها على قراءة الحسن ان الأصل يختطف ايضاً أدغمت التاء في الطاء فالتقى ساكنان فكسرت الخاء للتخلص من التقاء الساكنين ثم كسرت الياء إتباعاً لكسرة الخاء للتناسب.

وصل بلاها من كهذى الشجرة إلا التي من بعد يحيى مبصرة

وهذه الحق فأثبتنها لا خوف للمكي دع تنوينها

الشرح: يعني ان لفظ الإشارة المفرد المشار به إلى مؤنث والواقع بعده اسم محلي بأل نحو هذه الشجرة. هذه القرية. يحذف منه الهاء وصلا ويثبت بدلها ياء ساكنة وقفا المشار له بالميم من لفظ مبصرة وهو ابن محيصن إلا موضعين لم يدخلا في القاعدة ولم يشذ فيهما وهما: أني يحيى هذه الله بعد موتها وهذا معنى قوله: إلا التي من بعد يحيى: الموضع الثاني: وجاءك في هذه الحق: فالهاء ثابتة فيهما: ووجّه الحذف بالرجوع إلى الأصل لأن أصل هذه هذي فالهاء الموجودة بدل من ياء ولذلك انكسر ما قبلها. قال شيخنا نقلا عن القرطبي: وليس في الكلام هاء تأنيث قبلها كسرة سواها وذلك لأن أصلها الياء: وأما وجه الاستثناء في الموضعين فهو أن ما بعد اسم الإشارة في قوله تعالى: أني يحيى هذه الله بعد موتها: وفي قوله تعالى: وجاءك في هذه الحق: ليس هو المشار إليه بخلاف غيرهما وقوله: لا خوف للمكي

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

دع تنوينها: يشير به إلى أن لفظ خوف من قوله تعالى: فلا خوف عليهم حيث جاء يقرأ بحذف التنوين للمكي ووجهه التخفيف: وعدم تعرض الناظم لحركة الفاء يفهم منه أنه بالرفع لا غير

حز إسرئل ويذبحون يذبح والصعقة اقرأ مز وذر وجنح

الشرح: المشار له بالحاء من لفظ حز وهو الحسن يقرأ لفظ إسرائيل في جميع القرآن الكريم بحذف الألف بعد الراء وحذف الياء بعد الهمزة كما لفظ به وهو لغة من لغات العرب

وقوله: ويذبحون يذبح الخ يعني به أن لفظ يذبحون أبناءكم هنا وإبراهيم ولفظ يذبح أبناءهم بالقصص يُقرأ كما لفظ به بفتح الياء وإسكان الذال وفتح الباء ومخففة للمرموز له بالميم من لفظ مز وهو ابن محيصن وهو من الذبح على الأصل في ذبح يذبح كما يقرأ ابن محيصن لفظ الصاعقة في جميع القرآن الكريم بحذف الألف وسكون العين إلا موضع الذاريات وهو قوله تعالى: فأخذتهم الصاعقة وهم ينظرون: فقرأه كذلك من كتاب المبهج وهذا معنى قوله: وذر وجنح: والصاعقة والصعقة بمعنى واحد وهي صيحة العذاب

ورب في النداء مع يا قوم ضم من قبل همز الوصل فز وجد يعم

الشرح: لفظ رب ولفظ قوم المنادى منهما حيث جاءا في القرآن يقرأ بضم الباء وضم الميم للمرموز له بالفاء من لفظ فز وهو ابن محيصن من المفردة بشرط أن يكونا قبل همز الوصل نحو. رب ارجعون رب احكم. رب اجعل لي آية - يا قوم ادخلوا الأرض المقدسة - يا قوم اعبدوا الله - وقوله: وجد يعم يريد به أن المرموز له بالجيم وهو ابن محيصن من المبهج يعمم ذلك الحكم فيضم الباء والميم حيث كان النداء بعده همزة وصل أم لا نحو. رب إني وهن العظم مني رب إن قومي كذبون - يا قوم إنكم ظلمتم أنفسكم - يا قوم مالي - يا قوم من ينصرني.

التوجيه: المنادى المضاف إلى ياء المتكلم يجوز أن يعامل معاملة العلم المفرد

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

في اللفظ فتحذف الياء منه ويضم ما قبل الياء مع نية الإضافة فهو على ذلك معرب إعراباً تقديرياً وليس مبنياً على الضم لأن البناء على الضم يعني عدم نية الإضافة لفظاً ومعنى والاضافة هنا منوية فكان الإعراب لا البناء.

وحز خطيئتكم رجزا بضم كيف أتى مز غير ذي التنوين حم

الشرح: لفظ خطيئاتكم من قوله تعالى: نغفر لكم خطاياكم: اقرأه للمرموز له بالحاء من حز كما لفظ به على أنه جمع مؤنث سالم مع كسر التاء بدلاً من خطاياكم الذي هو جمع تكسير. وقوله: رجزا بضم الخ: يعني به لفظ رجزا من قوله تعالى هنا: فأنزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء وكذلك حيث جاء في القرآن الكريم يقرؤه بضم الراء المشار له بالميم من مز وهو ابن محيصن ويوافقه الحسن المشار له بالحاء من حم فيما وقع في القرآن غير منون والضم والكسر لغتان.

وحيث يفسقون بالكسر اتصف عشرة شينا طب وفي الأخرى اختلف

الشرح: لفظ يفسقون حيث جاء في القرآن يقرأ بكسر السين للمرموز له بالهمزة من لفظ اتصف وهو الأعمش والكسر إحدى لغات العرب. وقوله: عشرة شينا طب: يريد به لفظ عشرة في هذه السورة من قوله تعالى: فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا: يقرؤه بكسر الشين منه المرموز له بالطاء من طب وهو المطوعي. وقوله: وفي الأخرى اختلف: المراد بكلمة الأخرى الثانية من هذا اللفظ وهي الواقعة في سورة الاعراف من قوله تعالى: فانبجست منه اثنتا عشرة عينا فله فيها الخلاف الكسر والإسكان. والكسر لغة تميم والإسكان لغة أهل الحجاز.

ولا تنون مصر حائز العلا واذكروا طوى افتح اشدد مسجلا

الشرح: يعني ان لفظ مصر من قوله تعالى اهبطوا مصرا فإن لكم ماسألتم: مطلوب قراءته بعدم التنوين للمشار لهما بالحاء والألف من لفظي حائز العلا وهما الحسن والأعمش ووجهت بأن مصر مراد بها مصر بعينها وهي مصر فرعون وعلى ذلك فهي ممنوعة من الصرف للعلمية والتأنيث المعنوي.

وقوله: واذكروا طوى افتح اشدد مسجلا: يريد به لفظ واذكروا حيث وقع

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

في القرآن. افتح الذال والكاف مع تشديدهما للمرموز له بالطاء وهو المطوعي ووجه بأنه فعل أمر ماضيه اذّكر وأصله تذكر قلبت التاء ذالا وأدغمت في الذال وأتى بهمزة الوصل ليتوصل بها إلى النطق بالساكن.

سكون يأمركم ووزنه جنى وأخف فن ومتشابه حنا

الشارح: قول الناظم: يأمركم ووزنه: يريد به كل فعل مضارع مرفوع اتصل به كاف الخطاب الضميرالمفعول مثل يعلمكم، يعظكم، نطعمكم، هذه الأفعال يسكن ما قبل الكاف المرموز له بالجيم من جنى وهو ابن محيصن من المبهج: وقولنا: اتصل به كاف الخطاب قيد لإخراج ما اتصل به هاء الغائب مثل ينالهم، ويزيدهم فلا إسكان له فيها ولا يرد على ذلك قوله تعالى: فأولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون: لأنه نص على إسكانها فيما يأتي بعد.. ووجه الإسكان التخفيف وقوله: وأخف فن: يشير به إلى أن ابن محيصن من المفردة يقرأ هذه الأفعال باختلاس حركة الضمة: وقوله: ومتشابه حنا: يعني به قوله تعالى: إن البقر تشابه علينا: فأشار إلى أن الحسن قرأه كما لفظ به في النظم على أنه اسم فاعل من تشابه فهو متشابه: وهذه من مخالفات الرسم العثماني.

يشابه المطوعي واشدد لما مع خلف الآخرين يهبط اضمما

كلم له خاطب مضى لا تعلمو ن ومعا بعد فداحسنى حمو

الشرح: اللفظ القرآني السابق: إن البقر تشابه علينا: يقرؤه المطوعي بالياء مكان التاء وتشديد الشين وهاء مضمومة كما لفظ به في البيت.

التوجيه: يشابه فعل مضارع وأصله يتشابه قلبت التاء شيناً وأدغمت في الشين.

وقوله: واشدد لما مع خلف الآخرين: يريد به لفظ لما من قوله تعالى: وإن من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار وإن منها لما يشقق فيخرج منه الماء وإن منها لما يهبط من خشية الله: اقرأه بالتشديد في لمّا الأولى لابن محيصن من غير خلاف وفي الاخريين بخلاف عنه: التشديد والتخفيف.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

التوجيه: قبل أن نوجه القراءة الشاذة ينبغي أن نتعرف على اسم إن في الجملة: والتقدير هكذا وإن من الحجارة للذي يتفجر منه الأنهار فاللام في لما للتأكيد وما بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب اسم إن مؤخراً. فهي كلمتان. أما على التشديد فهي كلمة واحدة وهي على هذا ظرفية على مذهب الفارسي وحرف وجود لوجود على مذهب سيبويه واسم إن محذوف تقديره لينا حين تنفجر منه الأنهار ومنقادا حين يهبط من خشية الله.

وقوله: يهبط اضمما كلم له: يريد به أن من رجع اليه الضمير في له وهو المطوعي السابق ذكره يقرأ لفظ يهبط من قوله تعالى: لما يهبط من خشية الله: بضم الباء وهي لغة قليلة في مضارع هبط لأن المضارع المضموم العين ماضيه بضم العين ايضاً كشرُف يشرُف ويغلب مجيئه في الأفعال الدالة على الصفات. وأما لفظ كلم فالمراد به اللفظ الواقع في قوله تعالى: يسمعون كلام الله: فابن محيصن يقرؤه كما لفظ به يكسر اللام مقصورة. ووجهت بأن الكلم اسم جنس أريد به الجمع والكلم والكلام بمعنى واحد والمفرد منهما كلمة: وقوله: وخاطب مضى لا تعلمون: يريد به أن ابن محيصن المشار له بالميم من مضى يقرأ قول الله تعالى: أولا يعلمون أن الله يعلم ما يسرون وما يعلنون، بالخطاب في يعلمون من المبهج والمفردة ويقرأ بالخطاب في يسرون ويعلنون من المفردة المشار لها بالفاء من لفظ فدا ووجهت قراءة الخطاب في الثلاثة بكونه موجهاً لليهود وعلى الخطاب في الأول يكون موجهاً للمؤمنين، وقوله: حسنى حمو: يريد به قول الله تعالى: وقولوا للناس حسنا: فأفاد أن المرموز له بالحاء من لفظ حمو وهو الحسن يضم الحاء ويسكن السين ويحذف التنوين من لفظ حسناً كما لفظ به على وزن فُعْلى بضم الفاء وتوجيه هذه القراءة أن حسنى صفة لموصوف محذوف تقديره وقولوا للناس مقالة حسنى أي مقالة حَسَنة:

تقتلون اشدد مع الثالث ثم تظاهرون القصر والتشديد حم

الشرح: صدر البيت يفيد أن لفظ تقتلون جاء في ثلاثة مواضع. الأول من قوله تعالى: ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم: الثاني: من قوله تعالى: ففريقا

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

كذبتم وفريقا تقتلون: الثالث من قوله تعالى: قل فلم تقتلون أنبياء الله من قبل: فالأول والثالث هما الموضعان اللذان قرأهما الحسن المشار اليه برمز حم في آخر البيت بضم التاء الأولى وفتح القاف وتشديد التاء كما لفظ به من قتَّل يُقَتّل. والمقصود من التضعيف التكثير. ويقرأ الحسن أيضا تظاهرون من قول الله تعالى: تظاهرون عليهم بالاثم تَتظهرون أبدلت التاء الثانية ظاء وأدغمت في الظاء، والماضي منه تظهّر على وزن تكلم.

وكيف أيد امددن خف مز غُلُف ضم منى وجبريل سَدد جرف
ومثل شعبة بمد الراء الحسن والرسل سكن طب حلا وميزن

الشرح: المعنى أن لفظ أيد كيف جاء في القرآن مثل: وأيدناه بروح القدس: أيدتك بروح القدس: وأيدكم بنصره: وأيدهم بروح منه. مطلوب قراءته بمد الهمز وتخفيف الياء للمرموز له بالميم وهو ابن محيصن. والتخفيف والفتح لغتان من الأيد بمعنى القوة. كما يقرأ ابن محيصن المشار له بالميم من: منى: لفظ غلف من قوله تعالى: وقالوا قلوبنا غلف: بضم اللام جمع غلاف مثل خُمُر جمع خمار، وحمر جمع حمار، والمعنى على قراءة السكون أن قلوبنا غلف أي مغطاة بأغشية لا تعي ما تقول، وأما على قراءة الضم فالمعنى أن قلوبنا أوعية للعلم تعي ما تخاطب به لكنها لا تأبه له.

وقوله: وجبرئل شدد جرف: يعني به أن مرموز الجيم من قوله: جرف: وهو ابن محيصن من المبهج يقرأ لفظ جبريل كما لفظ به بفتح الجيم والراء وهمزة مكسورة بعدها مع تشديد اللام وأن الحسن يقرؤه مثل قراءة شعبة في فتح الجيم والراء وكسر الهمزة وتخفيف اللام إلا أنه يزيد مداً بعد الراء وقبل الهمزة فتصير عنده من باب المد المتصل

وقوله: والرسل سكن طب حلا وميّزن: يعني به أن المرموز لهما بالطاء والحاء من طب حلا وهما المطوعي والحسن يقرآن بإسكان السين من لفظ الرسل جميع ما جاء في القرآن والمقصود به الذي لم يرو فيه السكون لواحد من القراء

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

العشرة. وهذا معنى قوله: وميّزن: أي ميز أنت أيها القارىء الصحيح من الشاذ حيث إننا نذكر الشاذ فقط

ومكئلّ جد وبالخف فضل وعوهدوا حز والشياطون حصل
بالواو وافتح نونه حيث ارتفع وراعنا مِذ حز بتنوين وقع
وفي النسا جد حز وتنسها حلا تولوا الفتحان عنه نقلا

الشرح: لفظ ميكائل يقرؤه كما لفظ به بهمزة بعد الكاف دون ياء بعدها مع تشديد اللام المشار له بالجيم من لفظ جد وهو ابن محيصن من المبهج. وقوله: وبالخف فضل يشير به إلى ابن محيصن من المفردة قرأ كذلك الا أنه يخفف اللام وهذه من المواضع التي خالف فيها الناظم طريقته حيث ذكر في المقدمة أنه لا يذكر القراءة الصحيحة ومعلوم أن هذه القراءة توافق قراءة نافع فكان ينبغي عدم ذكرها.

التوجيه: قال شيخنا في مذكرته: وهذان اللفظان (جبريل وميكائيل) من الأسماء الأعجمية التي لعبت بها العرب وتصرفت فيها هذا التصرف فنطقت بها على أوجه مختلفة وقد جاء القرآن الكريم فوافقهم على بعضها: وقوله: وعوهدوا حز والشياطين حصل: الخ يريد به قول الله تعالى: أو كلما عاهدوا عهداً: قرأه الحسن كما لفظ به بالبناء للمجهول كما قرأ لفظ الشياطين حيث جاء في القرآن الكريم مرفوعاً بالواو مكان الياء وفتح النون:

عوهدوا ماضٍ مبني للمجهول والواو نائب فاعل وعهداً مفعول ثانٍ وذلك على تضمين عوهدوا معنى أعطوا وعلى عدم التضمين يكون عهداً مصدراً بمعنى معاهدة، وأما لفظ الشياطين فهو عنده معامل معاملة جمع المذكر السالم في حالة الرفع فيرفعه بالواو قياساً على قول العرب: بستان فلان حوله بساتون: وهاتان الكلمتان شذت قراءتهما لمخالفتهما للرسم. وقوله: وراعنا مز حز الخ يعني به قوله تعالى: يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا: فأفاد أن المرموز لهما بالميم من مز والحاء من حز وهما ابن محيصن والحسن يقرآنه بالتنوين وأما موضع النساء من

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

قوله تعالى: وراعنا ليًّا بألسنتهم: فإن ابن محيصن من المبهج والحسن يقرآنه كذلك.

التوجيه: راعنا مصدر بمعنى الرعونة والذي عمل فيه النصب القول قبله أي لا تقولوا رعونة وفحشاً من القول كما يقول غيركم ، ويصح أن يوجه بتوجيه آخر على أنه صفة لمصدر محذوف تقديره لا تقولوا قولاً راعنا أي ذا رعونة وقبح: وقوله: وننسها حلا: يريد به لفظ ننسها من قوله تعالى: ما ننسخ من آية أو ننسها: فقرأه المشار له بالحاء من لفظ حلا وهو الحسن كما لفظ به بتاء مفتوحة مكان النون وفتح السين ووجهت بأن تنس مضارع من النسيان والخطاب فيه للنبي صلى الله عليه وسلم: وقوله: تولوا الفتحان عنه نقلا: يريد به لفظ تولوا من قوله تعالى: فأينما تولوا فثم وجه الله: فقد نقل عن الحسن أنه كان يقرؤه بفتح التاء والواو.

التوجيه: وجهت هذه القراءة بوجهين الأول أن يكون الفعل مضارعاً بتاءين تتولوا حذفت إحداهما تخفيفاً ويكون مقصوداً به المخاطبون من المؤمنين والمعنى على هذا الوجه فأية جهة ولّيتم إليها وجوهكم للعبادة فهي لله يثيبكم على عبادتكم إليها. الوجه الثاني: أن يكون الفعل ماضياً قصد به الإخبار عن الغائبين والمعنى على هذا: أي جهة وجه إليها المؤمنون وجوههم وأقبلوا عليها في عبادتهم أعطوا ثوابها.

ذرية اكسر مطلقا اضطر صل مع فتح رائه ومر أمتعه طل

الشرح: هذه الكلمات الثلاث التي في البيت انفرد بها المرموز له بالطاء من طل وهو المطوعي فاقرأ له ذرية حيث جاء في القرآن بكسر الذال: وهو لغة فيه. واقرأ قوله تعالى: ومن كفر فأمتعه قليلا ثم اضطره إلى عذاب النار: بصيغة الأمر كما لفظ به أمتعْهُ وهذا معنى قوله: ومُرْ امتعه كذلك يقرأ لفظ اضطره بهمز وصل مع فتح رائه على أنه فعل أمر أيضاً.

التوجيه: يقال أمتعْه امتاعاً فالماضي منه أمتع على وزن أفعل وعلى هذا فهو

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

من جملة دعاء إبراهيم عليه السلام حيث دعا للمؤمنين بالرزق من الثمرات ثم دعا. قال : ومن كفر بك فأمتعه في الدنيا متاعاً قليلاً ثم ألجئه إلى عذاب النار في الآخرة.

ومسلمين اجمع بفتح للحسن واجمع مثابات طلا أبيك حن

الشرح: لفظ مسلمين من قوله تعالى: ربنا واجعلنا مسلمين لك: يقرؤه الحسن بصيغة جمع المذكر السالم ووجهت بأن المطلوب لهم الدعاء إبراهيم وإسماعيل وتكون كلمة مسلمين الدالة على الجمع قصد بها الاثنان نظراً لأن أقل الجمع اثنان أو أن المراد بها العموم إبراهيم وإسماعيل والموجود معهما وهي هاجر ـ وقوله: واجمع مثابات طلا: يريد به لفظ مثابة من قوله تعالى: وإذ جعلنا البيت مثابة للناس: فأفاد أن المرموز له بالطاء من طلا وهو المطوعي يقرأ لفظ مثابات بصيغة جمع المؤنث السالم وهو منصوب بالكسرة: وقوله: أبيك حن: يريد لفظ آبائك من قوله تعالى: وإله آبائك إبراهيم: فأفاد أن المشار له بالحاء من حن وهو الحسن يقرؤه بالإفراد كما لفظ به : وهي مخالفة للرسم.

التوجيه: قال شيخنا وتخرج هذه القراءة على وجهين الأول أن لفظ أبيك مفرد وابراهيم بدل منه أو عطف بيان له واسماعيل وإسحاق عطف على إبراهيم ـ الثاني أنه جمع مذكر سالم مفرده أب وأبيك أصله أبين لك سقطت منه النون للاضافة . وقد حكى سيبويه أن لفظ أب وأخ يجمعان رفعاً على أبون ونصباً وجراً على أبين قال الشاعر:

فلما تبيّنّ أصواتنا بكين وَقَوْنَنا بالأبينا

والشاهد بالأبينا حيث جمع الأب على الأبين وعليه يكون إبراهيم وما بعده بدلا من أبيك بدل مفصل من مجمل، وقال الشاعر:

فقلنا أسلموا إنّا أخوكم فقد سلمت من الإحن الصدور

والشاهد في البيت أخوكم فإنه جمع أخ ليصح الاخبار به عن ضمير الجمع وهو إنّا ـ انتهى.

يلعنهم الإسكان للمكى معا والملائكة مع الناس ارفعا

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وأجمعون قل بواو للحسن وها الضمير ضم عن ياء سكن
أو كسره من قبل همز الوصل جز يهدي به الله عليه الله جز

الشرح: يريد لفظ يلعنهم في الموضعين من قوله تعالى: أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون : قرأهما المكى بإسكان النون فيهما. ولا وجه لهذه القراءة إلا أن النون سكنت تخفيفاً.

تنبيه: لم تذكر هذه القراءة في مذكرة شيخنا. وقوله: ووالملائكة مع الناس ارفعا: وأجمعون قل بواو للحسن: يعني به أن قول الله تعالى: أولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين يقرؤه الحسن برفع الملائكة ورفع الناس ورفع أجمعين بالواو.

التوجيه: يمكن أن يكون لفظ الملائكة مرفوعاً على الفاعلية على تقدير فعل يدل عليه السياق أي تلعنهم الملائكة، والناس عطف عليه، وأجمعون تأكيد، كما يمكن أن يكون الرفع عطفاً على محل لفظ الجلالة، فلفظ لعنة مصدر مضاف ولفظ الجلالة مضاف اليه من إضافة المصدرالى فاعله والناس معطوف عليه وأجمعون تأكيد ، كما يمكن أن يكون الرفع على الابتداء والخبر محذوف تقديره والملائكة تلعنهم أيضاً، وهذا من مخالفة الرسم.

وقوله: وها الضمير ضم عن ياء سكن الخ، يعني به أن المرموز له بالجيم من لفظ جز وهو ابن محيصن من المبهج قرأ بضم هاء الضمير في كل موضع وقع قبلها كسرة أو ياء ساكنة وكان بعدها همزة وصل نحو. فأحيا به الأرض ، من إله غير الله يأتيكم به انظر؛ أنزل فيه القرآن: كما قرأ ابن محيصن من الكتابين بضمها في موضعين: يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام: بسورة العقود: وعليه الله: في الفتح وهذا اللفظ الأخير لا داعي لذكره حيث إنه صحت قراءته بالضم في رواية حفص. ووجهت هذه القراءة بأن الضم في هاء الضمير هو الأصل.

خطوات فتح الخاء وانصب شهر حل في المسجد التوحيد أعمش نقل

الشرح: يعني أن المرموز له بالخاء من لفظ حل وهو الحسن يقرأ لفظ خطوات حيثما جاء بفتح الخاء وهو خطوة بفتح الخاء وهي المرة الواحدة من

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الخطو. كما يقرأ لفظ شهر من قوله تعالى: شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن : بالنصب. ووجه بأنه معمول لفعل محذوف تقديره الزموا أو صوموا شهر رمضان، ويمكن أن يكون منصوباً بفعل تصوموا السابق ذكره والتقدير وأن تصوموا شهر رمضان خير لكم: وقوله: في المسجد التوحيد أعمش نقل: يريد به أن الأعمش قرأ لفظ المسجد من قوله تعالى: وأنتم عاكفون في المساجد؛ بالإفراد وهو مراد به أيضاً المساجد لأن أل فيه للجنس.

قل عن لهلة وبعد من على وبل كبل لنسان علَّرْض جلا

الشرح: اقرأ لفظ عن الأهلة من قوله تعالى: يسألونك عن الأهلة لمرموز جلا وهو ابن محيصن من المبهج بإدغام نون عن في لام الأهلة بعد نقل حركة الهمزة إليها كما لفظ بها ويلزم من هذا الإدغام حذف همزة الوصل وفتح اللام المشددة كما يقرأ بهذه الترجمة بإدغام نون من في اللام بعدها مثل من الآثمين فيسكن النون ويحذف همزة الوصل ويدغم النون في اللام بعد نقل حركة الهمزة إليها وكذلك لام على ولام بل نحو إنا جعلنا ما على الأرض زينة لها: بل الإنسان على نفسه بصيرة فيصير النطق عنده هكذا: علَّرْض، بلّنسان وقوله:

من الآثمين قل ومن لاسرى ملا والحج كيف جابكسر جملا

يفيد به أن ابن محيصن من الكتابين يقرأ بالترجمة المذكورة في موضعين : لمن الآثمين: قل لمن في أيديكم من الأسرى : ووجه بأن هذا الإدغام نوع من أنواع تخفيف الهمزة بالنقل كما جاء ذلك في عادا الأولى في قراءة نافع وأبي عمرو، وقوله: والحج كيف جابكسر حملا: يعني به أن الحسن يقرأ لفظ الحج حيث وقع معرفاً أو منكراً بكسر الحاء، والفتح والكسر لغتان.

والعمرة ارفع وأسكن الحرمات حن يهلك يشهد ثلاثي وارفعن
بعد ثلاث حزمنى نُبَيِّنُ نون طلى المغفرة ارفع طب حنو

الشرح: يعني أن لفظ العمرة من قوله تعالى: وأتموا الحج والعمرة لله: ولفظ حرمات من قوله تعالى: والحرمات قصاص : اختص بهما مرموز حن وهو

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الحسن فقرأ لفظ العمرة بالرفع ووجهت بأن الواو للاستئناف والعمرة مبتدأ وشبه الجملة بعده خبر. ويستدل بهذه القراءة على حكم فقهى وهو عدم وجوب العمرة حيث لم تدخل في حيز الأمر بالحج وقرأ اللفظ الثاني والحرمات بإسكان الراء والإسكان للتخفيف ، وقوله: يهلك يشهد ثلاثي الخ: يعني به لفظ يهلك من قوله تعالى: ويهلك الحرث والنسل: ولفظ يشهد من قوله تعالى: ويشهد الله على ما في قلبه: يقرؤهما المشار لهما بالحاء من حز والميم من منى وهما الحسن وابن محيصن بحيث يجعلانهما من الثلاثي من شهد يشهد وهلك يهلك كما لفظ بهما يشهد بفتح الياء والهاء ويهلك بفتح الياء وكسر اللام ورفع لفظ الجلالة بعد يشهدورفع لفظالحرثوالنسلولفظ الجلالة فاعل والحرث فاعل والنسل عطف عليه. والمعنى ويهلك الحرث والنسل بسببه، وقوله: نبين نون طلا: يعني به لفظ نبين قوله تعالى: وتلك حدود الله نبينها: فأفادِ أن المطوعي يقرؤها بنون مكان الياء. وفي الكلام التفات من الغيبة إلى التكلم لتفخيم شأن البيان وتعظيم أمره، وقوله: والمغفرة ارفع طب حنو: يعني به لفظ المغفرة من قوله تعالى: والله يدعو إلى الجنة والمغفرة بإذنه: فأفاد أن المطوعي والحسن المرموز لهما بكلمتي طب حنو يقرآنه بالرفع، ووجهت هذه القراءة بأن الواو للاستئناف والمغفرة مبتدأ والجار والمجرور بعده خبر والجملة لا محل لها من الاعراب كما وجهت باحتمال كون الواو للحال والجملة بعدها في محل نصب حال من فاعل يدعو.

مع آل عمران بفتح زينا وحب والحياة بالنصب منى

الشرح: يعني أن لفظ زين هنا وآل عمران من قوله تعالى: زين للذين كفروا الحياة الدنيا: ومن قوله تعالى: زين للناس حب الشهوات: يقرؤه المرموز له بالميم من منى وهو ابن محيصن بالبناء للمعلوم ولفظ الحياة بالنصب ولفظ حب بالنصب ايضاً وتوجيه القراءة زين فعل ماضٍ والفاعل ضمير يعود على الله عز وجل ولفظ الحياة مفعول وكذلك حب الشهوات.

تتم أنّث وارفعن بعد مرا رجالاً اضممه وشدده جرى

الشرح: يعني أن لفظ تتم من قوله تعالى: لمن أراد أن يتم الرضاعة،

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

اقرأه بتاء تأنيث مفتوحة كما لفظ به ورفع لفظ الرضاعة بعده للمرموز له بالميم من لفظ مرا وهو ابن محيصن ووجهت هذه القراءة بأن تتم مضارع تم الثلاثي والرضاعة فاعل، وقوله: رجالاً الخ معناه أن لفظ «رجالاً» من قوله تعالى: فإن خفتم فرجالاً أو ركباناً: اقرأه بضم الراء وتشديد الجيم لابن محيصن من المبهج وهو جمع رجل، وصْف للذي يمشي على قدميه ويتضح من هذا التوجيه أن كلمة رجل تكون اسم جنس وجمعها رجال وتكون وصفاً وتجمع على رُجَّال.

وفك إدغام تضارر وافتحن لرائها واجزم حميداً ناهين

الشرح: في هذا البيت بيان للقراءة والتوجيه معاً. ذلك أن قول الله تعالى: لا تضار والدة بولدها: قرأه الحسن المشار له بالحاء من حميداً بفك الإدغام أي براءين الأولى مفتوحة والثانية ساكنة، وبين أن الفعل هنا مجزوم بلا الناهية، ومعلوم أن فك الإدغام هو الأصل.

والحيّ فانصب والولا و تحته حز اقرأ القيام طاب خلفه

الشرح: يريد لفظ الحي من قوله تعالى: الله لا إله إلا هو الحي القيوم هنا وفي آل عمران، ويريد بلفظ الولا كلمة القيوم في الموضعين، هذان اللفظان في موضعيهما اقرأهما بالنصب لمرموز حز وهو الحسن وهو على النعت المقطوع والعامل فيه النصب محذوف تقديره أمدح أو نحوه، وقوله اقرأ القيام طاب خلفه: معناه اقرأ لفظ القيوم بصيغة قيام على وزن فعال لمرموز طاب وهو المطوعي ، وكلمة طاب خلفه فيها تلميح إلى أن الخلاف في لفظ قيوم طيب وجميل حيث إن كليهما صيغة مبالغة ومعناه المبالغ في القيام بتدبير خلقه وحفظه، وأصل قيام قوّام لأنه من قام يقوم ثم صرف الى قيوام على وزن فيعال ، ثم قلبت الواو ياء وأدغمت فيها الياء قبلها وهي مخالفة للرسم:

ننشرها فتح وضم حررا وبعد قال أو لم قيل طرا

الشرح: لفظ ننشرها من قوله تعالى: وانظر إلى العظام كيف ننشزها: يقرؤه الحسن المشار له بالحاء بنون مفتوحة وشين مضمومة من نشر ينشُر الثلاثي ،

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وقوله: وبعد قال: الخ يعني به لفظ قال من قوله تعالى: قال أولم تؤمن: الواقع بعد ننشرها يقرؤه المطوعي قيل أوَلم تؤمن بصيغة البناء للمجهول: وحذف الفاعل هنا للعلم به وهو لفظ الجلالة وهذه القراءة مما خالفت فيه الرسم العثماني.

وكسر ربوة له ربا امددا جنات اجمع واضمم الرشد حدا

الشرح: لفظ ربوة من قوله تعالى: كمثل جنة بربوة: يقرؤه المطوعي الذي يعود عليه ضمير له بكسر الراء والكسرة لغة. كالفتح والضم وكلها بمعنى المكان المرتفع، وقوله: ربا امددا: الخ يريد أن الحسن المشار له بالحاء من حدا اختص بهذه الكلمات الثلاث:

الأولى: كلمة ربا حيث وقع في القرآن قرأه بالمد والهمز وهو اسم منصرف ويكون عنده من قبيل المد المتصل: والمد والقصر لغتان: وهذه ايضاً من مخالفات الرسم.

الكلمة الثانية: جنات من قوله تعالى: أيود أحدكم أن تكون له جنة من نخيل وأعناب: قرأها بالجمع قال شيخنا: ليكون ذلك أبلغ في مقصود المثل من زيادة الحسرة على عظم المفقود:

الكلمة الثالثة: الرشد من قوله تعالى: قد تبين الرشد من الغيّ: قرأها بضم الشين فهي بذلك حركة إتباع لحركة الراء قبلها.

يكفر اجزم حزمني وفا افتحن مطوعي وفي يضار الراء من

الشرح: يعني أن لفظ يكفر من قوله تعالى: ويكفر عنكم من سيئاتكم: مطلوب قراءته بالياء كما لفظ به مع جزم الراء للمرموز لهما بحز مني وهما الحسن وابن محيصن عطفا على محل جملة فهو خير لكم اذ هي في محل جزم جواب الشرط وهو إن والفاعل ضمير الغائب يعود على الله عز وجل وقوله: وفاافتحن مطوعي: يشير به إلى أنّ المطوعي يفتح الفاء من لفظ يكفر على أنه مبني للمجهول ونائب الفاعل هو الجار والمجرور: من سيئاتكم: ولم يتعرض الناظم

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

لكون الفعل مجزوماً أو مرفوعاً لكن نص شيخنا بما يأتي: وقرأ المطوعي في احد وجهيه بالياء وفتح الفاء والجزم على البناء للمفعول: ولم يبين ايضاً الوجه الآخر هل هو الجزم مع كسر الفاء مثل الحسن او الرفع مع فتح الفاء على الاستئناف؟

هذه هي الأوجه التي تعتبر القراءة بها شاذة.

تنبيه : القراءات الواردة في هذه الكلمة

١ ـ يكفر بالياء ورفع الفعل.

٢ ـ نكفر بالنون وجزم الفعل.

٣ ـ نكفر بالنون ورفع الفعل ـ وهذه القراءات الثلاث صحيحة.

٤ ـ يكفر بالياء وجزم الفعل مبنياً للفاعل.

٥ ـ يكفر بالياء وجزم الفعل مبنياً للمجهول.

٦ ـ يكفر بالياء ورفع الفعل مبنياً للمجهول ـ وهذه القراءات الثلاث شاذة.

وقوله: وفي يضار الرفع من: يريد به لفظ يضار من قوله تعالى: ولا يضار كاتب ولا شهيد: قرأه مرموز من وهو ابن محيصن برفع الراء على أن لا نافية وليست ناهية والفعل بعدها مرفوع فالجملة خبرية لفظاً إنشائية معنى إذ هي في معنى النهي.

جاءته أنث نظرة بقي سكن ... وولـيملل وليتق اكسرن

فأيقنوا في فأذنوا قل للحسن ... وكتابا له وبالتمام حن

الشرح: عجز البيت الأول يقرأ بكسر اللام في لفظي وليملل وليتق ليستقيم الوزن، والمعنى أن الكلمات المذكورة في البيتين اختص بها الحسن وهي كالآتي.

الأولى: لفظ جاءته والمقصود بها لفظ جاءه من قوله تعالى: فمن جاءه موعظة من ربه: قرأها بالتأنيث كما لفظ بها لأن الفاعل «موعظة» مؤنث والقاعدة أن الفاعل إذا كان مجازي التأنيث يجوز له تأنيث الفعل وتذكيره وهذه القراءة مخالفة للرسم.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الثانية: لفظ نظرة من قوله تعالى: فنظرة إلى ميسرة: قرأها بسكون الظاء وهي لغة تميم والمقصود به التخفيف.

الثالثة: لفظ بقي من قوله تعالى: وذروا ما بقي من الربا: قرأه بإسكان الياء للتخفيف.

الرابعة والخامسة: لفظي وليملل وليتق من قوله تعالى: وليملل الذي عليه الحق وليتق الله ربه: قرأهما بكسر اللام فيهما رجوعاً بحركة لام الأمر إلى أصلها وهو الكسر.

السادسة: لفظ فأذنوا من قوله تعالى: فأذنوا بحرب من الله ورسوله: قرأه بلفظ آخر كما لفظ به فأيقنوا من الإيقان ومعناه انتظروا حرباً واقعة لا محالة وهذه القراءة مخالفة للرسم.

السابعة: لفظ «كاتبا» من قوله تعالى: ولم تجدوا كاتباً فرهان مقبوضة: قرأه كما لفظ به بصيغة الجمع بضم الكاف وتشديد التاء على وزن فعّال جمع كاتب قال شيخنا: وهذا من مقابلة الجمع بالجمع فتقتضي القسمة آحاداً أي ولم يجد كل واحد منكم كاتباً، وقوله: وبالتمام حن، يشير به إلى فضل الله عليه حيث تفضل وحن عليه فوفقه لتمام السورة.

سورة آل عمران

نزل خفف والكتاب ارفع طلا وفتحك الإنجيل حيث جا حلا

الشرح: يعني أن لفظي نزل والكتاب من قوله تعالى: نزل عليك الكتاب بالحق: يُقرأ نزل بالتخفيف والكتاب بالرفع للمرموز له بالطاء وهو المطوعي. والتوجيه لا يخفى نزل ماضٍ والكتاب فاعل وذلك من باب الإسناد المجازي. وقوله: وفتحك الإنجيل حيثُ جا حلا: معناه أن كلمة الإنجيل حيث جاءت في

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

القرآن حلت وجملت قراءتها بالفتح للمرموز له بالحاء وهو الحسن، وهو لغة فيه.

جامع نون وانصب الناس اكسرن بعد إنه لا حم ورمزا افتحن

ميما طوى وهمز أن يؤتى ظهر بالكسر أعمش وفي النفى عبر

الشرح: يعني أن لفظ جامع من قوله تعالى: ربنا إنك جامع الناس ليوم لا ريب فيه: يقرؤه المرموز له بالحاء من حم وهو الحسن بتنوينه ونصب الناس بعده على أنه مفعول لجامع ومعلوم أن اسم الفاعل إذا دل على الحال أو الاستقبال جاز فيه الوجهان التنوين والاضافة، كما يقرأ الحسن بكسر همزة إن من قوله تعالى: شهد الله أنه لا إله إلا هو: وَوُجّه الكسر على اعتبار أن لفظ شهد فيه معنى القول، وتكسر همزة إن بعد القول، وقوله: ورمزا افتحن ميما طوى: يعني به لفظ رمزا من قوله تعالى: قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزا: فأمر بفتح ميمه لمرموز طوى وهو المطوعي فهو على ذلك جمع لرامز مثل خدم وخادم: وقوله: وهمز أن يؤتى: الخ يريد به قول الله تعالى: أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم: قرأه الأعمش بكسرة همزة «أن»، على أنها نافية، وقوله: وفي النفى عبر: تلميح الى ما يفيد النفى من أنه داخل في كلام أهل الكتاب، والمعنى ولا تصدقوا إلا لمن تبع دينكم وقولوا لهم - أي لمن تبع دينكم - ما يؤتى أحد مثل ما أوتيتم من الكتب حتى يحاجوكم عند ربكم، فأو هنا بمعنى حتى - أي ما يؤتون مثله فلا يحاجوكم؟.

ودمت دمتم حيث جا طوى اكسرا ولو قبيل ساكن فاضمم طرا

الشرح: يعني أن لفظ دمت ودمتم حيث جاء في القرآن مثل قوله تعالى: إلا ما دمت عليه قائما: ما دمت فيهم: أمر بكسر الحرف الأول منه للمرموز له بطاء طوى وهو المطوعي، والكسر لغة بنى تميم. والمضارع منه يدوم، قال شيخنا: وقال بعضهم يقولون دمت تدام مثل نمت تنام. وهي لغة: فعلى هذا يكون وزن دام فعل بالكسر مثل خاف يخاف: انتهى.

كما أن المطوعي يقرأ بضم الواو من لفظ«لو» حين تقع قبل ساكن، مثل: ولو افتدى به، لو اطلعت عليهم، ولو اجتمعوا له، ووجهت بأن الواو حين

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

تحرك للتخلص من التقاء الساكنين يحسن أن تحرك بالضم لأنه أنسب لها من الكسر.

مَا تعلمون طب حجا إلف سكن معا ومنزلين كسرها حسن

الشرح: المراد بلفظ تعلمون. الواقع في قوله تعالى: إن الله بما يعملون محيط: بعد قوله تعالى: وإن تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئاً: قرأه المطوعي والحسن المرموز لهما بقوله: طب حما: بتاء الخطاب على أن المخاطبين هم الكافرون، والمعنى قل لهم يا محمد موتوا بغيظكم: وقل لهم: إن الله بما تعملون محيط: ويمكن أن يراد به المؤمنون، وفي ذلك تحذير لهم من اتخاذ بطانة من الكافرين. وقوله: ومنزلين كسرها حسن: معناه حسن كسر الزاي من لفظ منزلين للمشار له بالحاء من حسن وهو الحسن وهو كما لفظ به من حيث التخفيف وهو اسم فاعل أي منزلين النصر معهم.

ويعلم اكسر حز ويانؤته كلا مع وسنجزي طب كإن فاقصر ملا
وافقه في الحج حز وخففن غزا وضم ربّيّون للحسن

الشرح: يعني أن لفظ يعلم من قوله تعالى: ويعلم الصابرين: اقرأه بكسر الميم للحسن وعلى هذا فالواو للعطف وليست للمعية ويعلم بالجزم عطفا على يعلم السابقة من قوله تعالى: ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم والكسر هنا للتخلص من التقاء الساكنين.

وقوله: ويانؤته كلا: الخ يعني لفظ نؤته في الموضعين من قوله تعالى: ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الآخرة نؤته منها: يقرؤه المطوعي بالياء مكان النون وكذلك قرأ بالياء مكان النون في قوله تعالى: وسنجزي الشاكرين وفاعل الأفعال الثلاثة ضمير الغائب «هو» يعود على الله عز وجل، والأسلوب متمش مع ما قبله من الغيبة، وقوله: كإن فاقصر ملا: يريد به لفظ كأين حيث وقع في القرآن الكريم مثل: وكأين من نبي قتل معه ربيون كثير: وكأين من قرية، قرأه ابن محيصن كما لفظ به بحذف الألف بعد الكاف وهمزة بعدها

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

مباشرة ووافقه الحسن في موضعي الحج من قوله تعالى: فكأين من قرية أهلكناها، وكأين من قرية أمليت لها، والقصر لغة من لغات العرب. فيكون في هذه الكلمات ثلاث لغات لغتان صحت بهما القراءة ولغة لم تصح قراءة، وقوله: وخففن غزا: الخ يريد به لفظ غزا من قوله تعالى: اذا ضربوا في الأرض أو كانوا غُزًّى أي خفف الزاي منه للحسن ، ووجهت هذه القراءة بتوجيهين الأول أصل غُزًّى بالتخفيف غزاة جمع غاز مثل قاض وقضاة حذفت التاء وعوض عنها التنوين: أو أن أصلها غُزًّى بالتضعيف وحذف أحد المضعفين للتخفيف وهي ايضاً جمع غاز مثل سجَّد جمع ساجد كذلك قرأ الحسن بضم الراء من لفظ ربّيّون من قوله تعالى: قاتل معه ربيون كثير: وهي جمع ربّي والياء فيه للنسب وهو نسبة الى الربة، والربة بضم الراء وكسرها معناها الجماعة، أو هو نسبة الى رب مع تغيير في النسب من ربانيّ الى رُبّي.

ووهنوا بكسر هاء حصلا لما أصابهم إلى ما شم تلا

الشرح: أراد بلفظ وهنوا الواقع في قوله تعالى: فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله : قرأه المرموز له بالحاء من حصلا وهو الحسن بكسر الهاء. وهو لغة فيه يقال : وهَن بالفتح، يهن بالكسر ويقال وهِنَ يَوْهَن كوَجل يوْجَل وقوله : لما أصابهم: الخ يريد به قوله تعالى: لما أصابهم في سبيل الله: فأفاد أن المرموز له بالشين من لفظ شم وهو الشنبوذي قرأ إلى ما أصابهم بدل لما ووجهت هذه القراءة بتوجيهين الأول إلى بمعنى اللام الثاني ان وهنوا ضُمّن معنى ركنوا. أي فما ركنوا إلى ما أصابهم وتعللوا به في القعود والتخلف عن القتال. وهذه القراءة مخالفة للرسم.

قولهم ارفع حز وتصعدون جا حلا بفتحيه تلون قل حجا

والغيب فيهما جرى وأسكنا هنا مع الأنفال أمنة منى

الشرح: يعني أن لفظ قولهم من قوله تعالى: وما كان قولهم إلا أن قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا: اقرأه بالرفع لمرموز حز وهو الحسن وهو على ذلك اسم لكان، وأن وما بعدها ـ أن قالوا ـ في تأويل مصدر خبر. وقوله: وتصعدون جا حلا

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

بفتحيه: الخ معناه أن لفظ تصعدون من قوله تعالى إذ تصعدون : يقرؤه المرموز لهما بالجيم والحاء من رمزي جاحلا وهما ابن محيصن من المبهج والحسن بفتحيه أي بفتح الحرف الأول والثالث والمقصود من الحرف الثالث هو العين أما الحرف الأول فهو التاء عند الحسن والياء عند ابن محيصن من المبهج كما جاء في البيت التالي: قوله: والغيب فيهما جرى حيث رمز لابن محيصن بالجيم: ومرجع الضمير من فيهما ـ كلمتا تصعدون وتلوون ووجهت بأنها من صعد يصعَد إذا رَقِيَ ووجهت قراءة الغيبة في تصعدون ، وتلوون على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة ، وقوله: تلون قل حجا: يريد به لفظ تلوون من قوله تعالى: ولا تلوون على احد اقرأه كلفظه هنا بلام مضمومة وواو ساكنة بعدها للمرموز له بالحاء وهو الحسن. وأصل تلون ـ تلْوُون بلام ساكنة فواو مضمومة بعدها واو ساكنة استثقلت الضمة على الواو فحذفت فالتقت ساكنة مع الواو الثانية فحذفت الأولى للتخلص من التقاء الساكنين وبقيت الثانية وضمت اللام لمناسبتها. قال شيخنا ويحتمل على هذه القراءة أن يكون مضارع وَلِيَ فأنتم تلُون فعلى هذا لاحذف ووليَ من الولاية والتعدية بعلى لتضمينه معنى الانعطاف: وقوله: وأسكنا هنا مع الأنفال أمنة منى: يريد به لفظ أمنة من قوله تعالى: ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة نعاسا: هنا في آل عمران ومن قوله تعالى: إذ يغشيكم النعاس أمنة منه: بسورة الأنفال فأمر بإسكان الميم فيهما للمشار له بالميم من منى وهو ابن محيصن وسكون الميم للتخفيف.

يكتب سم طب له قتل انصبا ذائقة نون بخلف طيبا
وبعده انصب مطلقا وطب بما أوتوا ونزلا طاب حسنا قيما

الشرح: يعني أن لفظ يكتب من قوله تعالى: سنكتب ما قالوا: يقرؤه مرموز طب وهو المطوعي بياء مكان النون وصيغة البناء للفاعل كما لفظ به وانصب له لفظ قتلهم عطفا على محل ما لأنها مفعول يكتب والفاعل ضمير يعود على الله عز وجل أي سيكتب الله قولهم على تقدير ما مصدرية أو الذي قالوه على تقديرها موصولة:

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

تنبيه: ذكر شيخنا أن المطوعي يقرأ قوله تعالى : ونقول ذوقوا عذاب الحريق: بالياء جريا مع السياق: وهي قراءة صحيحة ولعله تعرض لها لبيان قراءته من حيث هي وكأنه يجيب بذلك على سؤال: ماذا يقرأ قوله تعالى: ونقول: ؟ فأجاب بأنه على أصله الكوفي في قراءته بالياء، وقوله: ذائقة نوّن: الخ يعني به قوله تعالى : كل نفس ذائقة الموت حيث جا: فأمر بتنوينه بخلاف للمشار له بالطاء من طيبا وهو المطوعي ـ مع نصب كلمة الموت بعده ليكون مفعولاً به، والوجه الثاني له هو عدم التنوين مع نصب الموت أيضاً، ووجه حذف التنوين مع النصب هو التخلص من التقاء الساكنين.

وقوله: وطب بما أوتوا: يريد به لفظ أتَوْا من قوله تعالى: لا تحسبن الذين يفرحون بما أَتَوا: أي طب نفسا بقراءته كما لفظ به بما أُوتُوا مبنيا للمجهول من آتى بمعنى أعطى ومعناها هنا أعطوا هذه القراءة للمرموز له بالطاء من طب وهو المطوعي ، وقوله: ونزلا طاب حسنا فيما: يريد به لفظ نزلاً من قوله تعالى : نزلا من عند الله: فأفاد أن المرموز له بالطاء والحاء وهما المطوعي والحسن قرآه بإسكان الزاي وذلك للتخفيف والله أعلم.

سورة النساء

تبدلوا بحذف تائه قرا واشدد له بخلفه وصلا فرى

الشرح: أن لفظ تبدلوا من قوله تعالى: ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب: قرأه بحذف إحدى تاءيه مع تشديد التاء الموجودة وتخفيفها وصلا المرموز له بالفاء من لفظ فرى وهو ابن محيصن من المفردة: ووجه التخفيف بأن احدى التاءين حذفت تخفيفاً، أما التشديد فقد وجه بأن الأصل بتاءين أدغمت الأولى في الثانية فالتقى ساكنان أولهما حرف مد وزيد في المد للتخلص من التقاء الساكنين فأصبح من باب المد اللازم الكلمي المثقل.

وضعفا بضم حرفيه وفا فز ضعفاء جد فتح حوبا حفا

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الشرح: يعني أن لفظ صعفا من قوله تعالى: ذرية ضعافا: يقرؤه بضم الضاد والعين ابن محيصن من المفردة ، وقرأه من كتاب المبهج ضُعَفَاء كما لفظ به بضم الضاد وفتح العين وفاء بعدها ألف وبعد الألف همزة وكلاهما جمع ضعيف مثل رغيف ورغف وأمين وأمناء، والذي ذكرناه هنا من أن ابن محيصن يقرأ ضعفا من المفردة وضعفاء من المبهج هو ما مشى عليه الإمام المتولي، وقال شيخنا وكلام الأزميري يدل على أن الوجه الأول له من الكتابين والثاني من زيادات المبهج فيكون في المفردة الوجه الأول فقط وفي المبهج الوجهان، وعلى هذا يكون الرمز في البيت كالآتي.

وضعفا بضم حرفيه وفا مز ضعفاء جد الخ

وليعلم أن قراءة المد مخالفة للرسم: وقولة: فتح حوبا حفا: يريد به لفظ حوبا من قوله تعالى: إنه كان حوبا كبيرا: فأفاد أن المرموز له بحاء حفا وهو الحسن قرأ بفتح الحاء وسكون الواو لينة وهي لغة بني تميم، والحوب هو الإثم وهو مصدر يقال حاب حوبا إذا جار وظلم.

والحسن اللاتى ووليخش كذا فليتقوا ووليقولوا االكسر حذا

الشرح: يعني أن لفظ اللائي من قوله تعالى: ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياما: يقرؤه الحسن كما لفظ به بالجمع ليتناسب ويتسق مع لفظ أموالكم. وقوله: ووليخش: الخ يريد به: قول الله تعالى: وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافاً خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا: هذه الأفعال الثلاثة، وليخش فليتقوا، وليقولوا، قرأها الحسن بكسر اللام منها وذلك على الأصل في كسر لام الأمر.

معا يوصي حم ويورث اكسرن مشددا طب حز ويخفض الحسن
وصية وقبل لاتنونه وعنه كسر كل جمع محصنه

الشرح: يعني أن لفظ يوصي من قوله تعالى: يوصي بها أودين: في الموضعين

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

يقرؤه الحسن بفتح الواو وتشديد الصاد من التوصية، وقوله: ويورث اكسرن الخ يريد به لفظ يورث من قوله تعالى: وإن كان رجل يورث كلالة: قرأه المرموز لهما بالطاء والحاء من طب حز وهما المطوعي والحسن بفتح الواو وتشديد الراء مكسورة من التوريث

التوجيه: الذي يظهر أن يورّث تنصب مفعولين وكلاهما محذوف والتقدير يورث ماله غيره أووارثا وكلالة منصوب على الحال من رجل، والذي سوغ مجيء الحال من النكرة تخصيصها بالوصف لأن جملة يورث صفة لرجل، والتقدير وإن وجد رجل مورّث ماله وارثا حال كون الرجل كلالة ويمكن أيضاً أن تكون حالا من الضمير في يورث. وقوله: ويخفض الحسن وصية: الخ يريد به لفظ وصية وقبله لفظ مضار من قوله تعالى: غير مضار وصية من الله: فأخبر أن الحسن يقرأ بحذف التنوين من لفظ مضار وخفض لفظ وصية على الإضافة، فمضار مضاف ووصية مضاف إليه، ومضار أيضاً اسم فاعل والإضافة هنا من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله والمضارة لا تقع على الوصية وإنما تقع على الورثة وإنما أضيفت هنا إلى الوصية قصدا للمبالغة في التوصية بالورثة، وجعل الضرر الواقع عليهم كأنه واقع على الوصية نفسها، وقوله: وعنه كسر كل جمع محصنة: يريد به لفظ محصنات جمعا ـ الواقع جميعه في القرآن فأفاد أن الحسن يقرؤه بكسر الصاد في جميعه معرفاً أو منكراً وهو اسم فاعل لأنهن أحصن فروجهن بالحفظ والعفاف

تنبيه: هذا اللفظ ليس كله شاذا حين يقرأ بكسر الصاد وإنما الشاذ منه هو اللفظ الأول من سورة النساء من قوله تعالى: والمحصنات من النساء إلا ما ملكت أيمانكم وأما البواقي فالكسر فيهن صحيح من قراءة الكسائي فكان ينبغي أن يقول في عجز البيت: وعنه كسر صاد أولى محصنة:

آتيتم احداهن مز بالنقل وعنه حذف همز إحدى الكل

الشرح: يعني أن قوله تعالى: وآتيتم إحداهن قنطارا: يقرؤه المرموز له

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

بـالميم من مز وهـو ابن محيصن بنقل حـركـة همـزة إحـداهن إلى الميم من آتيتم، وكـذلك نقـل عنه حـذف همزة إحـدى في إكـل مـواضعهـا في القـرآن أي بنقـل حركتها إلى ما قبلها نحو: إني أريد أن أنكحك إحدى ابنتي هاتين، إنها لأحـدى الكُبر، والنقل أو الحذف للتخفيف

تـقـتـلوا حـلا طـلا يـضـلوا غيب حمـا هنـا الكـلام جلّوا
وتحت مز يضعف مـع التغـابن حز سـوف نؤتيـه بيـاء آمـنِ

الشرح: لفظ تقتلوا يريد به الواقع في قوله تعالى: ولا تقتلوا أنفسكم: قرأه كما لفظ به بضم التاء الأولى وفتح القاف وتشديد التاء مكسورة المشار لهما بالحاء والطاء من حلا طلا وهما الحسن والمطوعي وهو من التثقيل وليس المراد منه النهي عن الكثـرة وإنما المـراد به النهي عن القتـل. فمن قتل نفسـا واحدة فكـأنما قتـل أنفسا كثيرة. وقوله: يـضلوا: الخ يريد به لفظ تضلوا من قـوله تعـالى: ويريـدون أن تضلوا السبيل: فأفـاد أن مرمـوز حما وهـو الحسن يقرؤه بيـاء الغيبة مكـان تاء الخطاب، وضمير الغيبة يعود عـلى المعنـيين بلفظ الـذين السابق ذكـرهم في قولـه تعالى: ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب، وقوله: هنـا الكلام جلوا: الـخ يـريد بـه لفظ الكـلام من قـولـه تعـالى: من الـذين هـادوا يحـرفـون الكلم عن مواضعه: وفي قوله تعالى: يحرفـون الكلم من بعد مـواضعه: في سـورة المائـدة. فأفاد أن المرموز له بالجيم من جَلُّوا وهو ابن محيصن من المبهج يقرؤه كما لفظ بـه «الكلام» هنا في النساء وأما في المـائدة فيقـرؤه بهذه الصيغـة من الكتابـين المفردة والمبهـج. وهو مـا أشار لـه بقولـه: وتحت مـز: والكلم والكـلام بمعنى واحـد: وقوله: يضعف مع التغابن: يريد لفظ يضاعف هنـا من قولـه تعالى: وإن تـك حسنـة يضاعفهـا: وفي التغابن من قـوله تعـالى: إن تقرضـوا الله قـرضـا حسنـا يضاعفه لكم: قرأه المرمـوز له بـالحاء من حـزوهو الحسن. كـما لفظ به يُضعِفُ بضم اليـاء واسكان الضـاد وحـذف الألف من الإضعـاف يقـال أضعف الشيء جعله ضعيفا مثل ضعّفه بالتشديد وضاعفه. وقوله: سوف نؤتيه بيـاء يعني به أن

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المشار له بالهمزة من لفظ آمن وهو الأعمش يقرأ لفظ نؤتيه بياء الغيبة مكان نون العظمة والكلام جاء على سنن الغيبة في قوله تعالى: «ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه أجرا عظيماً».

ونصله نصليه فتح طولا ... ندخل نكفر قل بياء نقلا

واقصر لعاقدت وفي المضجع قل ... سكرى فضمها وأولى الجنب طل

الشرح: يعني أن لفظ نصله من قوله تعالى: نوله ما تولى ونصله جهنم: ولفظ نصليه من قوله تعالى: ومن يفعل ذلك عدوانا وظلما فسوف نصليه نارا: قرأهما بفتح النون المطوعي المرموز له بالطاء من طولا وهو من الثلاثي صَلَى يصلي ومصدره الصلْى بسكون اللام. يقال: صلي اللحم يصليه صليا إذا ألقاه في النار للإحراق، وقوله: ندخل نكفر: الخ هذه الكلمات الست، ندخل، نكفر، عاقدت، المضاجع، سكارى، الجنب، انفرد بهن المطوعي المرموز له بالطاء من لفظ طل. فقرأ لفظ نكفر وندخل من قوله تعالى: إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم: بالياء مكان النون والفاعل فيهما ضمير يعود على الله عز وجل. وقرأ لفظ عاقدت من قوله تعالى: والذين عاقدت أيمانكم فآتوهم نصيبهم: بحذف الألف وتشديد القاف. والتضعيف يدل على التكثير وليس المراد منه التعقيد، وقرأ لفظ المضاجع من قوله تعالى: واهجروهن في المضاجع: كما لفظ به بسكون الضاد وحذف الألف بعدها. وهو وإن كان مفردا لكن أل فيه للجنس ففيه معنى الجمع وقرأ لفظ سكارى من قوله تعالى: لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى: كما لفظ به بضم السين وإسكان الكاف دون ألف بعدها على وزن حُبلى. قال شيخنا: قال في البحر: وتخريجه على أنه صفة لجماعة أي وأنتم جماعة سكرى. وقرأ لفظ الجنب ـ المقيدة بالأولى ـ من قوله تعالى: والجار الجنب بفتح الجيم وإسكان النون والمراد به الجار الألصق بك دون فارق بينكما

وقاتلوا بالقصر واكسر فلتقم ... حلا خطاء طب حما أنثى حرم

الشرح: يعني أن لفظ قاتلوا من قوله تعالى: ولو شاء الله لسلطهم عليكم

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

فلقاتلوكم: كما أن لفظ فلتقم من قوله تعالى: وإذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم: هذان اللفظان اختص بهما الحسن مرموز حلا فقرأ اللفظ الأول بالقصر أي بحذف الألف من القتل لا من المقاتلة كما قرأ بكسر اللام في اللفظ الثاني على الأصل في كسر لام الأمر.

وقوله: خطاء طب حما: يريد لفظ خطأ من قوله تعالى: وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمنا إلا خطأ ومن قتل مؤمناً خطأ فتحرير رقبة مؤمنة. فأخبر أن المرموز لهما بالطاء من طب والحاء من حما وهما المطوعي والحسن قرآه بالمد كما لفظ به على وزن عَطاء والخطأ والخطاء لغتان:

وقوله: أنثى حرم: يريد به لفظ أنثى من قوله تعالى: إن يدعون من دونه إلا إناثا قرأه الحسن بالإفراد كما لفظ به على وزن فُعلى وهو مفرد أريد به الجنس ففيه معنى الجمع

يعد هم معا سكونها جزم أمينه الإخفافشا ومن ظلم
فسمها وبعد جهل أنزلا إليك مع نون نحشرهم حلا

الشرح: يعني أن لفظ يعدهم من قوله تعالى: يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان إلا غرورا: قرأه بإسكان الدال فيهما المرموز لهما بالجيم من جزم والهمزة من أمينه وهما ابن محيصن من المبهج والأعمش - وإسكان المحرك يقصد به التخفيف، وقوله: الإخفافشا: يعني به أن ابن محيصن من المفردة قرأه باختلاس ضمة الدال. وقوله: ومن ظلم فسّمها: يريد به لفظ ظلم من قوله تعالى: لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم: اقرأه بالتسمية أي بالبناء للفاعل لمرموز حلا وهو الحسن فالفاعل هو ضمير يعود على من، والمعنى على ذلك أن الله تعالى لا يحب من أحد أن يجهر بالسوء لأحد إلا من ظلم غيره في فعل أو قول فيجوز أن يجهر له بالسوء حتى يكون ذلك تقريعا له على فعله وردا له عن ظلمه، وقوله: وبعد جهل أنزلا إليك: يريد به لفظ أنزل من قوله تعالى: لكن الله يشهد بما أنزل إليك: قرأه الحسن بالبناء للمجهول ولا يخفى نائب الفاعل

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المراد به القرآن الكريم. كما قرأ الحسن لفظ يحشرهم من قوله تعالى :فسيحشرهم إليه جميعا بنون العظمة، وفيه التفات من الغيبة التي تدل عليها الهاء من لفظ عبادته في قوله تعالى: ومن يستنكف عن عبادته: وهذا الالتفات إلى التكلم ليكون ذلك أبلغ في التهويل والوعيد، وإلى هذا أشار الناظم بقوله:

مع نونُ نحشرهم حلا: أي حلا أسلوب العظمة.

سورة المائدة

حَرْم ومكلبين سكن خفف ... وبعده النُصب افتحن وسكنن

كذاك بعده برفع أرجل ... حما ومحصنين الفتح طائل

الشرح: يعني أن لفظ حرم من قوله تعالى: غير محلى الصيد وأنتم حرم: ولفظ مكلبين من قوله تعالى: وما علمتم من الجوارح مكلبين: ولفظ النصب من قوله تعالى: وما ذبح على النصب ولفظ أرجل من قوله تعالى: وامسحوا برءوسكم وأرجلكم إلى الكعبين: هذه الألفاظ الأربعة اختص بها مرموز حما وهو الحسن فقرأ اللفظ الأول حُرْم كما لفظ به بإسكان الراء على لغة تميم وهو جمع حرام

وقرأ اللفظ الثاني: مكلبين: كما لفظ به بإسكان الكاف وكسر اللام وهو اسم فاعل من أكلب والهمزة فيه للصيرورة. يقال أكلب الرجل إذا صار ذا كلاب، وأثرى صار ذا ثراء وقرأ اللفظ الثالث. النصب بفتح النون وإسكان الصاد والنصب هو الحجر الذي نصب للعبادة وصب دماء الذبائح عليه، وهو والنصُب بضمتين بمعنى واحد وقرأ اللفظ الرابع: أرجلكم: بالرفع على أنه مبتدأ أو الخبر محذوف تقديره اغسلوها وقوله: ومحصنين الفتح طائل: يريد به لفظ محصنين من قوله تعالى: إذا آتيتموهنّ أجورهن محصنين غير مسافحين: قرأه بفتح الصاد المشار له بالطاء من لفظ طائل وهو المطوعي على أنه اسم مفعول

وأعجزت كسر جيمه حرن ... على خيانة مدا البيت اخفضن

مع الحرام قبل حذف النون طب ... ويجر منكم كهود اضمم أصب

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الشرح: يعني أن لفظ أعجزت من قوله تعالى: قال يا ويلتي أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب: قرأه المشار له بالحاء من لفظ حرن وهو الحسن بكسر الجيم وهو لغة شاذة على أنه من باب فعِل بكسر العين، وهي ليست فصيحة. وقوله: على خيانة مدا: يعني به لفظ خائنة من قوله تعالى: ولا تزال تطلع على خائنة منهم: قرأه المرموز له بميم مدا وهو ابن محيصن كما لفظ به بكسر الخاء وياء بعدها ثم ألف بعد الياء. وهي مصدر خان يخون خيانة: وهذه مخالفة للرسم وقوله: البيت اخفضن: الخ معناه اخفضن لفظ البيت ولفظ الحرام بعده واحذف النون قبله من لفظ آمين البيت الحرام للمرموز له بالطاء من طب وهو المطوعي. ووجه هذه القراءة أن آمين اسم فاعل حذفت منه النون للإضافة والبيت مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله، والحرام صفة البيت. وقوله: ولا يجر منكم. الخ يعني به ولا يجر منكم شنآن قوم: هنا في الموضعين: ولا يجر منكم شقاقي بهود: فأمر بضم الياء منه للأعمش المرموز له بقوله: أصب: والفعل رباعي من أجرم يجرم

فتقبل اقرأرا فعا حز ويلتى ... بالكسر مع يا أسفي وحسرتي
وأوفسادا عنه فانصب يقتلوا ... أو يصلبوا تقطع ماض حصلوا

الشرح: يعني أن لفظ تقبل من قوله تعالى: إذ قربا قربانا فتقبل من أحدهما: اقرأه كما لفظ به بياء مكان التاء وقاف ساكنة بعدها ثم باء مفتوحة حال كونك رافعا للفعل فهو مضارع مبنى للمجهول وماضيه قبل الثلاثي المجرد من الزيادة. والتعبير بالمضارع الدال على الحال هنا لاستحضار الصورة العجيبة في ذهن السامع، ونقل عنه أيضا كسر الحرف الأخير في الألفاظ الثلاثة حيث جاءت. يا ويلتي، يا أسفي، يا حسرتي على الأصل في إضافة المنادى لياء المتكلم، وكذلك نقل عن الحسن نصب لفظ فسادا من قوله تعالى: من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض. ويكون نصبه بفعل محذوف تقديره أو أحدث فسادا. وقوله: يقتلوا: الخ يريد به الألفاظ الثلاثة من قوله تعالى: إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف: قرأها كما لفظ بها بالتخفيف المشار لهما بالميم من ماض والحاء من حصلوا وهما ابن محيصن والحسن ويلزم من التخفيف إسكان القاف من لفظي يقطوا او تقطع، وإسكان الصاد من لفظ يصلبوا والتخفيف هو الأصل والتضعيف فرع منه

مهيمنا بالفتح مز وطب حكم وتنقمون الفتح طُلّ واللفظ عم

الشرح: يعني أن لفظ مهيمنا من قوله تعالى: وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه: يقرؤه بفتح الميم المرموز له بالميم من مز وهو ابن محيصن وهو اسم مفعول ونائب فاعله الجار والمجرور بعده، والضمير في عليه يعود على الكتاب الأول المنصوب على المفعولية، ومهيمنا على هذه القراءة منصوب على الحال من الكتاب الأول.

والمعنى وأنزلنا إليك الكتاب حال كونه مصدقا ومهيمنا عليه أي محفوظا من التحريف والتبديل والزيادة والنقصان. وقوله: وطب حكم يريد به لفظ حكم من قوله تعالى: أفحكم الجاهلية يبغون. فأخبر أن مرموز الطاء من طب وهو المطوعي قرأه بفتح الحاء والكاف، والحكم واحد الحكام والمراد به الجنس. فكأنه قيل أفحاكما ما من حكام الجاهلية يطلبون. وفيه إشارة إلى الكهان الذين كانوا يتكهنون في مقابل رشوة يأخذونها ويحكمون لهم حسب أهوائهم، وإلى هذا المعنى أشار الناظم بقوله: طب حكم. أي طب نفسا بقراءة حكم التي تعني واحدا من الحكام، وقوله: وتنقمون الفتح طل: الخ يريد به لفظ تنقمون حيث وقع في القرآن: مثل تنقمون منا، وما تنقم منا، فأفاد أن مرموز طل وهو المطوعي قرأه بفتح القاف. من باب علم يعلم وهو لغة في نقم واللغة الفصحى من باب ضرب يضرب

مثوبة وفي عبد أسكن حلا وضم عينيه شفا أضف حلا

الشرح: يعني أن لفظ مثوبة من قوله تعالى: قل هل أنبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله: ولفظ عَبُد من قوله تعالى: وجعل منهم القردة والخنازير وعبد

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الطاغوت: قرأ الحسن المشار له بحاء حلا مَثُوبة على وزن مفعلة كما لفظ بها بفتح الميم وإسكان الثاء وفتح الواو، ومعناها الجزاء والقياس مثابة ومثوبة سماعا وتصحيح الواو أي تحريكها شاذ. كما قرأ الحسن بإسكان الباء من لفظ عبد الطاغوت، وعبد مضاف والطاغوت مضاف اليه والإضافة على معنى اللام. والمعنى وجعل منهم القردة والخنازير وعُبداً للطاغوت أي الشيطان، والمقصود بالعبودية للشيطان سلوك طريقه والبعد عن الحق، وقوله: وضم عينيه شفا: يريد به لفظ عبد أيضاً. وأراد بعينيه العين الأولى في الكلمة لفظا والعين الثانية وزنا إذ هي على وزن فُعُل. فأفاد أن المرموز له بالشين من شفا وهو الشنبوذي قرأ بضم العين والباء منه فهو على ذلك جمع عُبْد مثل رهن ورهن وسُقف وسقُف أو جمع الجمع أي جمع لعباد مثل كتاب وكتب أو جمع عبيد مثل رغيف ورغف

والصابئين اليا فتى جلا اختلف وطعمه بضم طا والقصر حف

الشرح: يعني أن لفظ الصابئين من قوله تعالى: إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى: يقرؤه بالياء مكان الواو ابن محيصن من المفردة من غير خلاف وكذلك في أحد وجهيه من المبهج. والياء عطفا على ما قبله، وهذه القراءة مخالفة للرسم: وقوله: وطعمه بضم طا: يشير به إلى لفظ طعامه من قوله تعالى: وطعامه متاعا لكم: قرأه الحسن المشار له بالحاء من حف كما لفظ به بضم الطاء وسكون العين من غير ألف وهو بمعنى الطعام.

يضركم التخفيف والضاد اكسرن حما وأولانا وأخرانا منن

الشرح: يعني أن لفظ يضركم من قوله تعالى: لا يضركم من ضل إذا اهتديتم: قرأه بتخفيف الراء مع كسر الضاد المشار له بالحاء من حما وهو الحسن. وهو من الضير يقال ضار يضير ضيرا وقوله: وأولانا وأخرانا منن: يريد به لفظ أولنا وآخرنا من قوله تعالى: اللهم ربنا أنزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيداً لأولنا وآخرنا: قرأهما ابن محيصن كما لفظ بهما على وزن فعلى

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

مؤنث أول وآخر والتأنيث باعتبار الأمة والطائفة

والأولان حـز وتعلم طب بتا تكن لنـا وإنـه منـك متى

الشرح: يعني أن لفظ الأولان من قوله تعالى: فآخران يقومان مقامهما من الذي استحق عليهم الأوليان: قرأه المرموز له بالحاء من حز وهو الحسن كما لفظ به مثنى اول وهو فاعل استحق وفيها مخالفة للرسم، وقوله: وتعلم طب بتا: يريد به لفظ تعلم من قوله تعالى: ونعلم أن قد صدقتنا. قرأه المرموز له بالطاء من طب وهو المطوعي بالتاء مكان النون. والفاعل ضمير يعود على القلوب من قوله تعالى: تطمئن قلوبنا وتعلم أن قد صدقتنا. وقوله: تكن لنا الخ يريد به لفظ تكون لنا عيدا، ولفظ وآية منك: فقرأ ابن محيصن اللفظ الأول نُكن بفعل مجزوم في جواب الأمر من قوله تعالى: أنزل علينا وهي من مخالفات الرسم كما قرأ وإنه منك بأسلوب إن المؤكدة والهاء اسمها بدلا من وآيةً منك: والضمير في إن يعود على العيد أو الإنزال.

سورة الأنعام

ليقضي اقرأ بعد من طين فدا وولبسنا الحذف للمكي بدا

وثقل لامه أو البا جملا يُلَبّسون جيده وافتح ولا

يطعم حز طب ثقل فتنا حسن يهلك للمكي فافتح واكسرن

الشرح: يعني أن لفظ ليقضي من قوله تعالى: هو الذي خلقكم من طين ثم قضى أجلا: يقرؤه كما لفظ به ـ بصيغة المضارع ليقضي بدلا من صيغة الماضي ـ المشار له بالفاء من فدا وهو ابن محيصن من المفردة وقد أشار الناظم الى حذف كلمة: ثم: بقوله: بعد من طين، أي اقرأ ليقضي بعد كلمة من طين مباشرة. واللام تشبه اللام من قوله تعالى: فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا: وهي المسماة بلام العاقبة. وهذه القراءة مخالفة للرسم. وقوله: وولبسنا الخ يريد به لفظ وللبسنا من قوله تعالى: وللبسنا عليهم ما يلبسون: قرأه المكى

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

بحذف لام التوكيد قصداً للتخفيف وحذف اللام مخالف للرسم. وقوله: وثقل لامه أو البا جملا: يريد به أن المكى من المبهج قرأه بوجهين الأول بتشديد اللام مع تخفيف الباء والثاني بتخفيف اللام مع تشديد الباء. فتكون بذلك قراءة المكى من المفردة بحذف اللام والتخفيف. ويقرأ أيضاً من المبهج لفظ يلبسون كما لفظ به بضم الياء وفتح اللام وتشديد الباء.

وقراءة التخفيف في لبسنا مأخوذة من اللبس وهو الخلط. يقال: لبست عليه الأمر ألبسه لبسا إذا خلطته، وتشديد الباء من التلبيس والمعنى واحد إلا أن في التضعيف مبالغة في اللبس. وقوله: وافتح ولا يطعم حز: يريد به اللفظ الثاني من يطعم الواقع بعد كلمة ولا من قوله تعالى: وهو يطعم ولا يطعم ولا يرد اللفظ الأول لأن معناه لا يتأتي أبدا في جانب الحق، وقد أفاد أن المرموز لهما بحاء حز وطاء طب وهما الحسن والمطوعي يقرآنه بفتح ياء المضارعة على أنه من طَعِم يَطعَم الثلاثي، والمعنى أن الله تعالى يطعم غيره بمنحهم الأرزاق ولا يحتاج هو سبحانه إلى طعام وقوله: ثقل فتنا حسن: يشير به إلى أن لفظ فتنا من قوله تعالى: وكذلك فتنا بعضهم ببعض: قرأه الحسن بتشديد التاء. والمراد من التشديد المبالغة في فتنة البعض بالآخر: وكلمة حسن هنا وضعت لمعنيين الأول إرادة الرمز الثاني أريد بها مدح قراءة التشديد أي حسن وجمل التشديد، وقوله: يهلك للمكي فافتح واكسرن: يريد به لفظ يهلك من قوله تعالى: هل يهلك إلا القوم: الظالمون: افتح الياء واكسر اللام منه للمكى فيصير ثلاثيا من باب هلك يهلِك، وهو مبنى للفاعل

ردوا بكسر طب هنا وحيث جا ألا وحيث بغتة فافتح حجا

الشرح: يعني أن لفظ ردوا من قوله تعالى: ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه: يقرؤه بكسر الراء مرموز طب وهو المطوعي، وقوله هنا: قيد اشار به إلا انه لا يكسر إلا هذا الموضع وأما الأعمش المرموز له بهمزة ألا فإنه كسر الراء في جميع مواضعه في القرآن مثل: هذه بضاعتنا ردت إلينا وتوجيهها: أصل ردوا رُدِدُوابكسر الدال الأولى نقلت حركتها إلى الراء ثم أدغمت الدال في الدال

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

بعدها، وقوله: وحيث بغتة فافتح حجا: يريد به لفظ بغتة حيث وقع مثل: إن أتاكم عذاب الله بغتة، هل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة: فأمر بفتح الغين للمرموز له بالحاء من لفظ حجا وهو الحسن، والسكون والفتح لغتان.

وليستبين مسكنا مذكرا مولاهم الحق بنصب حررا

الشرح: المشار له بالحاء من حررا وهو الحسن انفرد بهذين اللفظين لفظ يستبين من قوله تعالى: وكذلك نفصل الآيات ولتستبين سبيل المجرمين: ولفظ الحق من قوله تعالى: ثم ردوا إلى الله مولاهم الحق: فقرأ اللفظ الأول بإسكان اللام وياء بعدها بأسلوب التذكير والإسكان للتخفيف، وقرأ اللفظ الثاني بالنصب على المدح فهو نعت مقطوع أو هو صفة لمصدر محذوف تقديره ثم ردوا إلى الله مولاهم الرد الحق.

وأفرد الشيطان طب والنصب حن يكون يا يرفع من يشا حسن

الشرح: يريد بلفظ الشيطان ـ الواقع في قوله تعالى: كالذي استهوته الشياطين في الأرض حيران: اقرأه بالإفراد للمشار له بالطاء من طب وهو المطوعي وأل فيه للجنس فيكون المراد منه جنس الشيطان وهو على أصله في قراءة استهوته من قراءة حمزة بألف ممالة بعد الواو مكان التاء وهذه مخالفة للرسم. وقوله: والنصب حن: الخ يشير به إلى لفظ يكون من قوله تعالى: ويوم يقول كن فيكون قوله الحق: يقرؤه بالنصب المشار له بالحاء من حن وهو الحسن، ونصبه بأن مضمرة بعد فاء السببية لوقوعه في جواب الأمر قبله وهو كن. وقوله: يا يرفع من يشا حسن: يريد به قول الله تعالى: نرفع درجات من نشاء: قد حسنت قراءته بياء الغيبة في الفعلين للمرموز له بالحاء من لفظ حسن وهو الحسن، والجمال والحسن هنا آت من الالتفات من التكلم إلى الغيبة.

في الصور فتح الكل وافتح قدره على صلاتهم حلا بجمعه

الشرح: يعني ان المرموز له بالحاء من حلا وهو الحسن انفرد بالألفاظ الثلاثة المذكورة في البيت.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

اللفظ الأول: الصور: حيث وقع في القرآن الكريم ومثاله قوله تعالى: وله الملك يوم ينفخ في الصور، ونفخ في الصور. قرأه بفتح الواو وهو جمع صورة والمراد به صور الخلائق

اللفظ الثاني: من قوله تعالى: وما قدروا الله حق قدره قرأه بفتح الدال، والفتح والإسكان لغتان فيه.

اللفظ الثالث: صلواتهم من قوله تعالى: والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به وهم على صلاتهم يحافظون: قرأه بالجمع كما لفظ به نظرا لتعدد الصلوات المفروضة.

يخرج يا افتح أو فجهل ارفعن بعد فلق والحب فانصب طيبن
وفالق الإصباح بالوجهين قل له وفي الإصباح فتح الهمز حل

الشرح: يعني أن لفظ يخرج من قوله تعالى: نخرج منه حبا مترا كبا: قرأه المطوعي المرموز له بطاء طيبين بياء مكان النون وله في الفعل وجهان أحدهما بالبناء للفاعل، وثانيهما البناء للمفعول، وفي كلتا الحالتين يجب رفع حبا متراكبا. فرفع الحب على أنه فاعل أو نائبه ومتراكب صفة. كما قرأ قوله تعالى: فلق الحب والنوى كما لفظ به. فلق فعل ماض والحب مفعول به والنوى معطوف عليه.

وقوله: وفالق الإصباح بالوجهين قل له: معناه اقرأ للمطوعي أيضاً فالق الإصباح بالوجهين الأول كالجماعة والثاني فلق فعل ماض والإصباح مفعول به، وأخبرا أن مرموز حل وهو الحسن قرأ بفتح همزة الإصباح وهو جمع صبح مثل أقفال جمع قفل

والشمس مع تاليه بالرفع ملا ومستقر كسر تائه حلا

الشرح: قوله: والشمس مع تاليه: يريد به قول الله تعالى: والشمس والقمر حسبانا. قرأهما بالرفع المرموز له بالميم من ملا وهو ابن محيصن. والشمس مبتدأ والقمر معطوف عليه والخبر محذوف تقديره محسوبان حسبانا وقوله: ومستقر الخ يريد به لفظ مستقر من قوله تعالى: وهو الذي أنشأكم من

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

نفس واحدة فمستقر ومستودع: فأخبر أن المرموز له بالحاء من حلا وهو الحسن قرأه بكسر التاء. إتباعا لكسرة القاف بعدها، ونقل شيخنا قراءة ثانية للحسن قال: وقرأ الحسن «فمستُقِر بضم التاء وكسر القاف هكذا صرح كثير من الكاتبين في علم القراءات ولعل وجه الضم في التاء إتباع للميم في الحركة فيكون ضم التاء تبعا لضم الميم قبلها انتهى.

ورفع جنات طوى كذا الحسن قنوان اضمم طب وينعه منن

الشرح: يعني أن لفظ جنات من قوله تعالى: ومن النخل من طلعها قنوان دانية وجنات من أعناب: قرأه المطوعي والحسن بالرفع على أنه مبتدأ وخبره محذوف مقدم عليه في التقدير أي ولهم جنات وقوله: قنوان اضمم طب الخ يريد به لفظ قنوان من قوله تعالى: ومن النخل من طلعها قنوان دانية: قرأه المطوعي بضم القاف وهو لغة قيس كما أن لفظ ينعه من قوله تعالى: انظروا إلى ثمره إذا أثمر وينعه: قرأه ابن محيصن المرموز له بالميم من منن بضم الياء وهي لغة لبعض أهل نجد

ودرست مع ضم را ومن يضل ضم حما نبين الياء أمل

الشرح: يعني أن لفظ درست من قوله تعالى: وكذلك نصرف الآيات وليقولوا درست: قرأه الحسن المرموز له بالحاء من حما كما لفظ به بصيغة الفعل الماضي المؤنث مع ضم الراء من باب فَعُل بالضم وفي ذلك قصد للمبالغة لأن صيغة مضموم العين تدل على لزوم الصفات وثبوت الغرائز، والمعنى هنا ثبت دروسها بعد أن قدمت وبليت. وكذلك قرأ الحسن لفظ يضل من قوله تعالى: إن ربك هو أعلم من يضل عن سبيله: بضم الياء على أنه ثلاثي مزيد بهمزة التعدية فهو من أضل يضل ويكون المفعول محذوفاً تقديره الناس أو غيره، وقوله: نبين الياء أمل: يريد به لفظ نبين من قوله تعالى: ولنبينه لقوم يعلمون: قرأه بالياء مكان النون المرموز له بالهمزة من أمل وهو الأعمش وفي قوله: أمل: إشارة إلى الميل وهو العدول والالتفات من أسلوب التكلم إلى أسلوب الغيبة الذي وجهت به القراءة

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

تقلب التـا جهلن بعـد ارفـعـا معا طوى يذرهم باليا معا
حزم أتى سكون وليرضوا وبعـ دحز وتا يتصعدوا خلف طبع

الشرح: يعني أن لفظ تقلب من قولـه تعالى: ونقلب أفئـدتهم وأبصارهم: اقرأه بالتاء والبناء للمجهول وارفع أفئـدتهم وأبصارهم للمرموز بـالطاء من طـوى وهو المطوعي، والتوجيه واضح وقوله: يذرهم باليا: الـخ يريـد به لفظ يـذرهم من قوله تعالى: ونقلب أفئدتهم وأبصـارهم كما لم يؤمنـوا به أول مـرة ونذرهم في طغيـانهم يعمهون: قرأه المشار لـه بالهمـزة من أتى وهو الأعمش بيـاء الغيبة مـع الجزم عطفـا على يؤمنـوا، والتقديـر. لم يؤمنوا بـه ولم يذرهم والمعنى عـلى ذلك. ونقلب أفئدتهم وأبصارهم لعدم ايمانهم ولعدم استجابتهم لعـدالتنا فيهم حيث لم نتركهم في طغيانهم بل أنذر ناهم على ألسنة رسلنا فلم يستجيبوا

وقوله: سكون وليرضوا وبعد حـز: يريـد به لفظ وليـرضوه وليقتـرفوا: من قوله تعالى: ولتصغى إليـه أفئدة الذين لا يؤمنون بالآخـرة وليرضـوه وليقترفـوا ما هم مقتـرفون: قـرأهما المـرموز لـه بالحـاء من حز وهـو الحسن بسكون الـلام في الفعلين عـلى أنها لام أمر والفعـل مجزوم بحـذف النون، أو أنها لام كي سكنت تخفيفا والفعل منصوب بحذف النون.

وقوله: وتا يتصعدوا: الـخ معناه أن لفظ يتصعـدوا من قولـه تعالى: كـأنما يصعد في السماء: قرأه المرموز له بالطاء من لفظ طبع وهو المـطوعي في أحد وجهيـه بتاء بعد الياء وصاد خفيفة ثم عين مشددة والوجه الثاني كـالجماعـة، والذي يهمنـا هنا الوجه الأول لكونه شاذاً، وكلا الوجهين من التصعد. يقال تصعد يتصعـد إذا تكلف الصعود شيئاً بعد شيء.

حجر معاضم حرى ضماه طـل خـالصـة خـالصـه لـه نقـل

الشرح: قوله: حجر معاً يريد به لفظ حجر من قوله تعالى: وقالوا هـذه أنعام وحرث حجر: وقوله تعـالى: ويقولـون حجراً محجـوراً: في سورة الفـرقان قـرأهما بضم الحاء المرموز له بالحاء من حرى وهو الحسن وقرأهما بضم الحاء والجيم المرموز

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

له بالطاء وهو المطوعي، ونقل شيخنا رواية عن الحسن أيضاً بفتح الحاء وسكون الجيم، وكلها لغات تؤدي معنى واحداً وهو الممنوع المحرم. وقوله: خالصة: يعني به لفظ خالصة من قوله تعالى: وقالوا ما في بطون هذه الأنعام خالصة لذكورنا: قرأه المطوعي أيضاً على وزن اسم الفاعل مضافاً الى ضمير الغيبة على أنه مبتدأ وشبه الجملة بعده خبر، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الأول وهو ما: قال شيخنا: ويحتمل أن يكون بدلاً من ما بدل اشتمال أو بدل بعض.

وأسكنن ظفر ونسكي للحسن عشر فنوّن بعدها النصب اعقلن

الشرح: لفظ ظفر هو الواقع في قوله تعالى: وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر: ولفظ نسكي. في قوله تعالى: إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين: قرأهما الحسن بإسكان الفاء في ظفر وإسكان السين في نسكي والإسكان في ظفر لغة وفي نسكي للتخفيف وقوله: عشر فنّون: الخ يعني به قول الله تعالى: من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها: قرأه المشار له بالهمزة من لفظ اعقلن وهو الأعمش بتنوين عشر ونصب أمثالها. ونصب أمثالها على الحالية، والعامل في الحال متعلق الخبر المقدر، فقد ثبت له عشر أمثالها وإضافة أمثال إلى الضمير لا يكسبه التعريف الذي يمنعه من الحالية لأنه مبهم شديد الإبهام لا يتعرف بالإضافة.

على الذي أحسن فارفع شم حلا وفي يقولوا الغيب فوز في كلا

الشرح: يعني أن لفظ أحسن من قوله تعالى: ثم آتينا موسى الكتاب تماماً على الذي أحسن: اقرأه بالرفع للمرموز لهما بالشين والحاء من شم حلاوهما الشنبوذي والحسن، وهو مرفوع على الخبرية والمبتدأ محذوف تقديره هو أحسن، وقوله: وفي يقولوا الخ: يعني به لفظ يقولوا في كلا الموضعين من قوله تعالى: أن تقولوا إنما أنزل الكتاب على طائفتين من قبلنا: أو تقولوا لو أنا أنزل علينا الكتاب لكنا أهدى منهم: قرأهما ابن محيصن من المفردة بياء الغيبة فيهما مكان تاء الخطاب وضمير الغيبة يعود على مشركي قريش.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

سورة الأعراف

مذءوما انقل طب وسوءات حلا أفرد وميز مطلقاً وثقلا
يخصفان مع كسرين حوى وحز ريا شا وتداركوا طوى

الشرح: لفظ مذءوماً من قوله تعالى: قال اخرج منها مذءوماً مدحوراً: انقل حركة الهمزة إلى الذال للمرموز له بالطاء من طب وهو المطوعي، ويلزم من النقل حذف الهمزة. والنقل للتخفيف وقوله: وسوءات حلا الخ: يريد به لفظ سوءات حيث وقع مثل: بدت لهما سوءاتهما: ليريهما سوءاتهما: قد أنزلنا عليكم لباساً يواري سوءاتكم: اقرأه بصيغة الإفراد لمرموز حلا وهو الحسن: وقوله: وميز: أي ميز المقصود بالإفراد وهو لفظ سوءة وأما ضمير التثنية والجمع فهما على حالهما. وعلى ذلك يكون لفظ سوءتكم من قوله تعالى: يوارى سوءتكم، ومن قوله تعالى: ليريهما سوءتهما: منصوباً بالفتحة. ووجه الإفراد بوجهين أحدهما أنه من باب وضع المفرد موضع التثنية وموضع الجمع، ثانيهما أنه اسم جنس يطلق ويراد منه الأكثر من المفرد.

وقوله: وثقلاً يخصفان الخ: يريد به لفظ يخصفان من قوله تعالى: وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة: ثقله أي اقرأه بتشديد الصاد مع كسر الياء والخاء للمرموز له بالحاء من حوى وهو الحسن، وأصله يختصفان أبدلت تاء الافتعال صاداً وأدغمت في الصاد فالتقى ساكنان فكسرت الخاء للتخلص من التقاء الساكنين ثم كسرت الياء تبعاً للخاء. كما قرأ الحسن المرموز له بحز لفظ ريشاً من قوله تعالى: قد أنزلنا عليكم لباساً يواري سوءاتكم وريشاً: قرأه رياشاً بالجمع كما لفظ به ومفرده ريش مثل شعب وشعاب، وقيل إن الريش والرياش مصدران بمعنى واحد والفعل منه راش يقال: راشه يرشه ريشاً ورياشاً إذا أنعم الله عليه.

وقوله: وتداركوا طوى: يريد به قول الله تعالى: حتى إذا اداركوا فيها جميعاً: قرأه المطوعي بفك الإدغام على الأصل وهو تداركوا بتاء مفتوحة مكان همزة الوصل، ودال خفيفة.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

يفتح حز والخلف في التأنيث طل ومثله اليزيد وافتح خف كل
أبواب فانصب عنهم والجمل يضم للمكي كذا يثقل

الشرح: يعني أن لفظ يفتح من قوله تعالى: لا تفتح لهم أبواب السماء: يقرؤه الحسن كما لفظ به بياء مفتوحة وفاء ساكنة وتاء خفيفة من فتح الثلاثي. وقوله: والخلف في التأنيث طل: يعني أن مرموز طل وهو المطوعي له الخلاف فتارة يقرؤه بالياء مثل الحسن وتارة يقرؤه بتاء التأنيث ويوافقه اليزيدي في التأنيث لا في الخلاف. وقوله: وافتح خف كل: معناه افتح الحرف الأول وخفف التاء للثلاثة المذكورين وانصب لهم لفظ أبواب بعده. فتلخص من ذلك ما يأتي الحسن ومعه المطوعي في أحد وجهيه يقرآن بفتح الياء وسكون الفاء وتاء خفيفة ونصب أبواب. اليزيدي ومعه المطوعي في الوجه الثاني يقرآن بتاء مفتوحة وفاء ساكنة وتاء خفيفة ونصب أبواب وتوجيه القراءة الأولى أن فاعل بفتح ضمير يعود على الحق جل وعلا وأبواب مفعول. وتوجيه القراءة الثانية أن فاعل تفتح ضمير هي يعود على الآيات، وإسناد الفتح إلى الآيات مجازي علاقته السببية أي بسبب تكذيبهم لها وإعراضهم عنها.

تنبيه: هذه أول قراءة لليزيدي انفرد بها، وقوله: والجمل يضم للمكي الخ: يريد به لفظ الجمل من قوله تعالى: ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط: قرأه المكي بضم الجيم وتشديد الميم المفتوحة وهو حبل السفينة المكون من مجموعة حبال فتلت وضمت إلى بعضها.

وصاد فصلناه أعجمن وخف نكداً مداً فنعمل الرفع حصف

الشرح: يعني أن لفظ فصلناه من قوله تعالى: ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على علم: وأن لفظ نكداً من قوله تعالى: والذي خبث لا يخرج إلّا نكدا: انفرد بهما ابن محيصن المرموز له بميم مداً فقرأ اللفظ الأول بالضاد المعجمة مكان الصاد المهملة وهو من التفضيل بمعنى أنه مفضل على غيره من الكتب بالمزايا والخصائص، وقرأ الثاني بإسكان الكاف قصداً للتخفيف وقد أومأ الناظم إلى هذا التوجيه بقوله:

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وخِف، وقوله: فنعمل الرفع حصف: يريد به لفظ فنعمل من قوله تعالى: فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا أو نرد فنعمل غير الذي كنا نعمل: قرأه بالرفع مرموز حصف وهو الحسن. ووجه بأن الفاء عاطفة والفعل معطوف على نرد أو على أنه جملة فعلية في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره فنحن نعمل.

ورا إله غيره انصب حيث جا حز تنحتون افتح ومده حجا

الشرح: يعني أن لفظ غيره من قوله تعالى: ما لكم من إله غيره حيث جاء في القرآن الكريم اقرأه بالنصب لمرموز حز وهو الحسن، والنصب لأنه مستثنى، ومعلوم أن أسلوب الاستثناء إذا كان الكلام تاماً منفياً ـ كما هنا ـ جاز في المستثنى وجهان النصب على الاستثناء والرفع على الإتباع ومن هنا يتضح أن هذا اللفظ وردت فيه ثلاث قراءات ثنتان صحيحتان. الإتباع مراعاة للفظ والإتباع أيضاً مراعاة للمحل أما الثالثة النصب على الاستثناء فهي الشاذة.

وقوله: وتنحتون افتح ومده حجا: يريد به لفظ تنحتون من قوله تعالى: تتخذون من سهولها قصوراً وتنحتون الجبال بيوتاً: اقرأه بفتح الحاء وألف بعدها للمرموز له بحاء حجا وهو الحسن، وماضيه نحت بفتح العين ومضارعه أيضاً ينحَتُ بفتح العين ثم أشبعت الفتحة فتولدت منها الألف. وتقييد اللفظ تنحتون بالتاء يدل على أن ذلك ليس عاماً فلا يدخل فيه مثل: وكانوا ينحتون من الجبال بيوتاً.

ثمود مرفوعاً ومجروراً صرف أدّ وافتحن وسكن القمل حصف

الشرح: لفظ ثمود الواقع في القرآن مرفوعاً أو مجروراً مثل: وإلى ثمود أخاهم صالحاً: كذبت ثمود المرسلين: كما بعدت ثمود: صرفه أي قرأه بالتنوين مرموز أد وهو الأعمش، وكلمة ثمود إذا أريد بها اسم القبيلة كان فيها علتان العلمية والتأنيث فيمنع من الصرف وإذا أريد بها اسم الحي كان فيه علة واحدة وهي العلمية فلا يمنع من الصرف، وقوله: وافتحن وسكن القمل حصف: يريد به اللفظ من قوله تعالى: فأرسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع: اقرأه بفتح القاف وإسكان الميم لمرموز حصف وهو الحسن وهو جمع مثل نَمْل جمع نملة.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

لأقطعن أصلبن خفف ن واضمم للامها أو اكسر حزمنن
وهكذا في الشعراء طه الهتك هما رفع حماها
ويذرك يورثها افتح شددا وطيرهم قل عنه كيف وردا

الشرح: يريد بلفظ لأقطعن لأصلبن الواقعين في سورة الأعراف وطه والشعراء من قوله تعالى: لأقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف ثم لأصلبنكم أجمعين هنا في الأعراف:

فلأقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف ولأصلبنكم في جذوع النخل: في سورة طه.

لأقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف ولأصلبنكم أجمعين: بسورة الشعراء.

قرأهما الحسن وابن محيصن المرموز لهما بحز منن بتخفيف الطاء من لأقطعن ويلزم منه فتح الهمزة وسكون القاف وفتح الطاء ليصير من باب قطع يقطع المخفف، وقرآ أيضاً لفظ لأصلبن بفتح اللام والهمزة وسكون الصاد أما اللام بعد الصاد فلهما فيها الضم أو الكسر فالضم من باب نصر ينصر، والكسر من باب ضرب يضرب، وقوله: آلهتك هما: يشير به إلى لفظ آلهتك من قوله تعالى: أتذر موسى وقومه ليفسدوا في الأرض ويذرك وآلهتك: قرأه المشار لهما بضمير هُما وهما الحسن وابن محيصن بكسر الهمزة وقصرها وفتح اللام ومدها كما لفظ بها. قال شيخنا في توجيه هذه القراءة: قيل إنه مصدر بمعنى العبادة مضاف لمفعوله أي ويترك عبادته لمك، وقيل مصدر أريد به المفعول أي ويترك المعبود الذي تعبده، وكانوا يعبدون الشمس، واستدل بقول الشاعر: وأعجلنا الإلهة ان تؤوبا: أي استعجلنا الشمس أن ترجع الينا انتهى: وفيما أرى ـ والله أعلم ـ أن إلهة مؤنث إله خاصة وأنها وصفت بالمؤنث في قوله تعالى: أفرأيتم اللات والعزي ومناة الثالثة الأخرى: وإذا كان فرعون وقومه يعبدون الشمس والشمس مؤنثة فكلمة إلهة مقصود بها الشمس وهو قريب من المعنى الثاني الذي ذكره شيخنا وقوله: رفع حماها ويذرك: يريد به لفظ ويذرك من قوله تعالى: ويذرك وألهتك: فأفاد أن مرموز حماها وهو

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الحسن قرأه بالرفع والواو فيه يمكن أن تكون للعطف فيكون معطوفاً على أتذر ويمكن أن تكون للاستئناف وجملة ويذرك في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو وهو: والجملة الاسمية كلها المكونة من المبتدأ المحذوف والخبر في محل نصب حال من المفعول وهو موسى، والتقدير أتذر موسى وقومه وهو تارك لك والهتك: وقوله: يورثها افتح شددا الخ. يريد به لفظ يورثها من قوله تعالى: إن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده: ولفظ طائرهم حيث جاء في القرآن الكريم. هذان اللفظان اقرأهما عن الحسن كما يأتي يورثها بفتح الواو وتشديد الراء من ورث يورّث المزيد بالتضعيف والمراد من التضعيف التكثير. أما لفظ طائرهم فاقرأه كما لفظ به بياء ساكنة بعد الطاء من غير ألف ولا همز هكذا ألا إنما طيرُهم عند الله، وكل إنسان ألزمناه طيره في عنقه، قالوا طيرُكم معكم. الطير جمع طائر، قال شيخنا وصحح جماعة من الفضلاء أنه اسم جمع له لأنه على أوزان المفردات.

بكلمي طب وبفتحين ملا تشمت وبعد ارفع له وأهملا
وافتح أساء حز وطب رزقتكم وضم يسبتون حم والبا طعم

الشرح: قوله: بكلمي طب. يريد به لفظ كلامي من قوله تعالى: قال يا موسى إني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي: قرأه مرموز طب وهو المطوعي كما لفظ به بكسر اللام من غير ألف بعدها وهو جمع كلمة، وقوله: وبفتحين ملا تشمت الخ، يريد به لفظ تشمت من قوله تعالى: فلا تشمت بي الأعداء: اقرأه بفتح التاء والميم ورفع الأعداء بعده لمن رمز له بالطاء سابقاً وهو المطوعي وهو مضارع شمت بكسر الميم يشمت بفتحها والأعداء فاعل. والمعنى لا تفعل بي شيئاً يشمت الأعداء فيّ بسببه والباء من لفظ بي بمعنى في. وقوله: وأهملا وافتح أساء حز يعني به لفظ أشاء من قوله تعالى: قال عذابي أصيب به من أشاء: قرأه المرموز له بالحاء وهو الحسن بإهمال الشين وفتح الهمزة على أنه فعل ماض من الإساءة. قال شيخنا: ونقل صاحب إلاتحاف تبعاً لأبي حيان في البحر عن الإمام الداني أن هذه القراءة لا تصح عن الحسن وأقول: وإن صحت عند الحسن فهي

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

غير صحيحة: وقوله: وطب رزقتكم: يعني به لفظ رزقتكم من قوله تعالى: كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا: هنا في الأعراف قرأه المشار له بالطاء من طب وهو المطوعي بتاء مضمومة مكان النون ويلزم منه حذف الألف. وفيه التفات من الغيبة إلى التكلم إذا نظرنا إلى صدر الآية. وقوله: وضم يسبتون حم: يريد به لفظ يسبتون من قوله تعالى: ويوم لا يسبتون لا تأتيهم: قرأه الحسن المرموز له بالحاء من حم، بضم الياء وكسر الباء من أسبت إذا دخل في السبت. كما يقال أظهر إذا دخل في وقت الظهيرة.

وقوله: والبا طعم: يعني به أن مرموز طعم وهو المطوعي يقرأ بضم الباء وأما الياء فهي على الأصل بالفتح من سبت يسبت وهو من باب نصر ينصر لغة فيه.

بئس كنعم حز وورثوا اضمما واشدد لرائها حلا فلتعلما

الشرح: يعني أن لفظ بئس من قوله تعالى: وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس: قرأه مرموز حز وهو الحسن كما لفظ به على وزن نِعْمَ بباء مكسورة وهمزة ساكنة وسين مفتوحة من غير تنوين وهو على هذا فعل ماض قصد به الذم وفاعله محذوف تقديره بئس العذاب ثم هو فعل غير متصرف فلا يأتي منه مضارع ولا أمر وقد يحذف فاعله كما جاء في قوله ﷺ: من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت: أي فبالرخصة أخذ ونعمت الرخصة وجملة بئس العذاب في محل جر صفة لعذاب بتقدير قول محذوف أي بعذاب مقول فيه بئس العذاب، وكما قالوا: نعم السير على بئس العير: أي على حمار مقول فيه بئس العير.

وقوله: وورثوا اضمما الخ: يريد به، ورثوا من قوله تعالى: فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب. فاضمم الواو واشدد الراء على البناء للمفعول للمرموز له بالحاء وهو الحسن وهو من ورث المضعف المتعدي لمفعولين ونائب الفاعل وهو الواو قائم مقام المفعول الأول والكتاب مفعول ثان والله أعلم.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

سورة الأنفال

رفع يكون الحق للمطوعي قبل ودبر بعده اسكن حزتعي

الشرح: يعني أن لفظ يكون المذكر من قوله تعالى: ويكون الدين كله لله: ولفظ الحق من قوله تعالى: وإذ قالوا اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك: انفرد بهما الطوعي فقرأهما بالرفع على أن الواو من لفظ ويكون للاستئناف وليست للعطف والجملة بعدها لا محل لها من الإعراب، وأما رفع الحق فذكر شيخنا في توجيهه أنه خبر لضمير الفصل الواقع مبتدأ والجملة في محل نصب خبر كان، أقول: وهذا التوجيه مبني على رأي من يجعل لضمير الفصل محلاً من الإعراب، وقوله: قُبُل ودُبُر الخ: يريد به اللفظ من قوله تعالى: إن كان قميصه قدّ من قبل، إن كان قميصه قَدّ من دبر: فلما رأى قميصه قدّ من دبر. كلها بسورة يوسف ولفظ دبرهنا من قوله تعالى: ومن يولهم يومئذ دبره قرأهن الحسن المرموز له بحز بإسكان الباء والإسكان للتخفيف.

وكسر تفشلوا حياً فتحى أخذ طب حامداً كثير التثليث شذ

الشرح: يعني أن لفظ تفشلوا من قوله تعالى: ولا تنازعوا فتفشلوا: قرأه بكسر الشين المرموز له بحيا وهو الحسن وهو لغة من فشِل بالكسر في المضارع، وقوله: فتحى أخذ الخ: يريد به لفظ أخذ من قوله تعالى: إن يعلم الله في قلوبكم خيراً يؤتكم خيراً مما أخذ منكم، قرأه المطوعي والحسن المرموز لهما بطب حامداً بفتح الهمزة والخاء بالبناء للفاعل، والفاعل ضمير تقديره هو يعود على الله عز وجل. وقوله: كثير التثليث شذ: يريد به لفظ كبير من قوله تعالى: الا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير: قرأه الشنبوذي المرموز له بالشين من لفظ شذ بثاء مثلثه مكان الباء الموحدة والمراد به كثرة الفساد.

وتذهب اجزمن فشرد أعجمن طب يعجزون اكسر مداً وثقلن

بالخلف جد مع خلف يا وربط مع ضمتيه غيب يرهبون حط

الشرح: يعني أن لفظ وتذهب من قوله تعالى: وتذهب ريحكم: وكذلك لفظ

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

فشـرد من قولـه تعالى: فـإما تثقفنهم في الحـرب فشرد بهم من خلفهم: انفـرد بهما المطوعي المرموز له بالطاء من طب فقرأ بجزم الفعـل تذهب عـلى أنه معـطوف على الفعل المجزوم قبله ولا تنازعوا فتفشلوا وعلى أن الفاء من فتفشلوا للعـطف وليست للسببية فيكون الفعل تفشلوا مجزوماً بحذف النون عطفاً على ما قبله والفعل تذهب معطوفاً عـلى تفشلوا. وقرأ بـالذال المعجمـة مكان الـدال المهملة في اللفظ الثاني، وشرّد وشرذ لغتان بمعنى التنكيل.

قـال شيخنا: وقـال قطرب هـو بـالمهملة التفـريق وبـالمعجمـة التنكيـل وهمـا متلازمان.

وقـوله: يعجـزون الخ: يعني بـه لفظ يعجزونِ من قـولـه تعـالى: ولا يحسبن الـذين كفروا سبقـوا إنهم لا يعجزون: قـرأه ابن محيصن المرمـوز له بـالميم من مدا بكسر النون واختلف في تشديد النون وتخفيفها وحذف الياء وإثباتها عن المرمـوز له بالجيم من جد وهو ابن محيصن من المبهج فقرأ بالتخفيف والتشديد: وكل منهما مع إثبات الياء وحـذفها بعـد النون، فعـلى ذلك يكـون لابن محيصن من المبهج أربعـة أوجه ومن المفردة وجه واحد وهـو الكسر مع التخفيف وحـذف الياء. والـوجه في كسر النـون وحذف اليـاء مع التخفيـف أن أصـل يَعجـزونَيعجزونني التقت نـون الرفع بنون الوقاية فحذفت نون الرفع لعدم الرضـا عن اجتماع مثلين وبقيت نـون الوقاية واكتفى بكسرتها عن الياء، وحذف الياء روعى فيه مناسبة الفواصل. ووجه التشديد سكن أول المثلين وهو نون الرفع ثم أدغمت في نون الوقاية، وقد ورد مثل ذلك في قراءة صحيحة في قولـه تعالى: فبم تبشـرون، قال أتحاجوني في الله. أمـا وجه إثبات الياء فهو الأصل، وقوله: وربُط الخ: يريد به لفظي رباط وترهبون من قوله تعالى: ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم: انفـرد بهما مـرموز حـاء حط وهو الحسـن فقرأ لفظ رباط كما لفظ به في البيت عـلى صيغة الجمـع بضم الباء والراء وهو جمع رباط مثل كتب جمع كتاب، وقرأ لفظ ترهبون بيـاء الغيبة مكان تاء الخطاب والضمير فيه يعود عـلى ما عـاد عليه الضمـير في لفظ لهم من قولـه تعالى:

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وأعدوا لهم: وهم الكفار، والمعنى على ذلك. وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل مما يرهبون به أمثالهم أعداء الله وأعداءكم والله أعلم.

سورة التوبة

وكسر ان الله مع من في كلا وذاك قبل المشركين حز ولا

الشرح: يعني أن لفظ إن الله من قوله تعالى: أن الله بريء من المشركين ورسوله: ولفظ من في كلا الموضعين الواقعين قبل لفظ المشركين من قوله تعالى: إلى الذين عاهدتم من المشركين، أن الله بريء من المشركين: انفرد بهما المرموز له بحاء حز وهو الحسن فقرأ الأول بكسر الهمزة على تقدير قول قبل إن أو أن لفظ أذان فيه معنى القول ومعلوم أن من المواضع التي تكسر فيها همزة إن أن تقع بعد جملة فيها معنى القول دون حروفه، وقرأ بكسر النون من لفظ من المشركين في الموضعين وذلك على أصل التخلص من التقاء الساكنين.

يتوب فانصب حز ووحد مسجداً معاً مني واقرأ عشائر حدا

الشرح: يعني أن لفظ يتوب من قوله تعالى: ويذهب غيظ قلوبهم ويتوب الله على من يشاء: اقرأه بالنصب لمرموز حز وهو الحسن على أن الواو للمعية والفعل منصوب بأن مضمرة بعدها وعلى هذا تكون التوبة داخلة في نطاق الأمر بالقتال ضمن الأفعال السابقة عليها والمعنى إن تقاتلوهم يترتب على قتالكم لهم هذه الأمور. تعذيبهم بأيديكم، وإخزاؤهم، ونصركم عليهم، وشفاء صدوركم، وإذهاب غيظ قلوبهم، والتوبة على من يشاء منهم وقوله: ووحد مسجداً الخ: يريد لفظ مسجد في الموضعين من قوله تعالى: ما كان للمشركين أن يعمروا مساجد الله، ومن قوله تعالى: إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر، اقرأه بالتوحيد أي بالإفراد لمرموز مني وهو ابن محيصن، ومسجد اسم جنس أريد به جميع المساجد ومنها المسجد الحرام أو أن أل فيه للعهد والمراد منه المسجد الحرام.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

تنبيه: لفظ مسجد الثاني هو الذي شذت قراءته بالإفراد أما الموضع الأول فالإفراد فيه متواتر ولعل الناظم أراد أن يبين قراءة ابن محيصن في الموضعين من حيث هي. إذ أنه لو لم يقل: معاً، لما علم التخصيص ولو خصص بالثاني لتوهم أن الأول يقرأ بالجمع.

وقوله: واقرأ عشائر حدا: أي اقرأ لفظ عشيرتكم من قوله تعالى: قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم: كما لفظ به بالجمع عشائركم لمرموز حدا وهو الحسن ومفرده عشيرة وفي جمعه تكسيراً تناسب بين سابقه ولاحقه.

تحمى حلا واقرأتثاقلتم ويلـ ـمز الجميع ضمّ واشددنه طل

الشرح: يعني أن لفظ تحمى من قوله تعالى: يوم يحمى عليها في نار جهنم: قرأه المرموز له بالحاء من حلا وهو الحسن بتاء التأنيث مكان ياء التذكير ونائب الفاعل ضمير يعود على النار ومعلوم أن الضمير في عليها يعود على ما عاد عليه الضمير في قوله تعالى: فتكوى بها: وهو الذهب والفضة: ومعنى تحمى تزداد حتى يقرب المعدن من الانصهار فيكون ذلك أشد إيلاماً حين الكي به، وعليها جار ومجرور متعلق بتحمي وفي نار جهنم متعلق بمحذوف حال من الضمير في عليها أي مستقرة في نار جهنم، وقوله: واقرأتثاقلتم الخ: يريد به لفظ أثاقلتم من قوله تعالى: يا أيها الذين آمنوا ما لكم إذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم إلى الأرض: ولفظ يلمز حيث وقع مثل: الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات: ومنهم من يلمزك في الصدقات، ولا تلمزوا أنفسكم: هذان اللفظان انفرد بهما المطوعي. فقرأ الأول تثاقلتم كما لفظ به بتاء ثم ثاء مخففة وهذه القراءة على الأصل من فك الإدغام وهي مخالفة للرسم وقرأ اللفظ الثاني بضم الياء وفتح اللام وتشديد الميم مكسورة بعدها وهو من لمّز يُلَمّز المضعف للدلالة على المبالغة.

بالنون مكسوراً طوى اقرأ تقبلا وبعده وحد بنصب طولا

الشرح: يعني أن لفظ تقبل وما بعده وهو لفظ نفقاتهم من قوله تعالى: وما

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

منعهم أن تقبل منهم نفقاتهم اقرأه أي اقرأ لفظ تقبل بنون مكسورة مكان التاء واقرأ لفظ نفقاتهم بالإفراد مع النصب للمرموز له بالطاء من طولا وهو المطوعي، والفعل على هذه القراءة مبني للمعلوم ونفقتهم مفعول به.

وأذن نون وخير فارفعن يكذبون كذبوا اشدد للحسن

الشرح: هذه الألفاظ التي ذكرت في البيت اختص بها الحسن وهي لفظ أذن خير من قوله تعالى: قل أذن خير لكم: فاقرأ له بتنوين أذن ورفع خير على قطع الإضافة وخير صفة لأذن أو خبر لمبتدأ ثان محذوف تقديره هو خير لكم.

وكذلك اقرأ له لفظ يكذبون من قوله تعالى: بما أخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون: بتشديد الزاي ويلزم منه ضم الياء وفتح الكاف. وكذلك اقرأ له لفظ كذبوا من قوله تعالى: وقعد الذين كذبوا الله ورسوله: بتشديد الذال، والتشديد في اللفظين للمبالغة.

وحاربوا طب وتطهرهم جزم حلا خطاب يعلموا له وسم

الشرح: يعني أن لفظ حاربوا من قوله تعالى: وإرصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل: قرأه مرموز طب وهو المطوعي كما لفظ به بإسناد الفعل إلى واو الجماعة وذلك مراعاة لمعنى من لأن في لفظها الإفراد وفي معناها الجمع: وهذه القراءة مخالفة للرسم: وقوله: وتطهرهم جزم الخ: يريد به لفظ تطهرهم من قوله تعالى: خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها: قرىء بالجزم لمرموز حلا وهو الحسن على أنه مجزوم في جواب الأمر وقوله: خطاب تعلموا له: يشير به إلى لفظ تعلموا من قوله تعالى: ألم يعلموا أن الله هو يقبل التوبة عن عباده قرىء للحسن بتاء الخطاب مكان الياء ووجهت بأن الخطاب موجه للمتخلفين أو على إضمار قل لهم يا محمد أو أن الخطاب للتائبين ويكون في ذلك التفات من الغيبة إلى الخطاب.

وغلظة بفتح غينه طلا أنفسكم بفتح فاء جملا

الشرح: يعني أن لفظ غلظة من قوله تعالى: وليجدوا فيكم غلظة: قرأه مرموز طلى وهو المطوعي بفتح غينه وهو لغة أهل الحجاز: وقوله: أنفسكم بفتح

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

فاء جملا يعني بـه لفظ أنفسكم من قولـه تعالى: لقـد جاءكم رسـول من أنفسكم: قـرأه بفتح الفـاء مرمـوز جملا وهـو ابن محيصن من المبهج وهـو من النفـاسـة بمعنى أفضلكم وأشرفكم.

مع نمل العرش العظيم فـارفعن وفي قـد افلح مـع الكـريم من

الشرح: يعني أن لفظ العـرش العظيم هنا مع سورة النمل، والعـرش الكـريم في سورة قد أفلح المؤمنـون انفرد بـه مرمـوز من وهو ابن محيصن ففي التـوبة قـوله تعالى: عليه توكلت وهو رب العرش العظيم: وفي النمل قوله تعالى: الله لا إله إلا هـو رب العرش العـظيم، وفي المؤمنون قـوله تعـالى: لا إلـه إلا هـو رب العـرش الكريم: فقرأه برفع العظيم والكريم على أنه وصف للرب عز وجل.

سورة يونس عليه السلام

وشـد أن الحمـد وانصب منّكم أنـذرتكم شهم وحـز أدر أتكم
وعنـه ازينت تـزينـت طـوى تذكير تغن حز وقطر طب حوى

الشرح: يعني أن لفظ أن الحمد من قوله تعـالى: وآخر دعـواهم أن الحمد لله رب العالمين: اقرأه بتشديد النون من أن وانصب لفظ الحمد لمرمـوز منكم وهو ابن محيصن والتوجيه ظاهر.

وقوله: أنذرتكم شهم الخ يريد به لفظ أدراكم من قوله تعالى: قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا أدراكم به قرأه الشنبوذي المرموز له بالشين من شهم كـما لفظ به أنـذرتكـم وهو من الإنذار وهي مخالفة للرسم: وقرأه المرموز له بالحاء من حز وهـو الحسن كما لفظ به أدرأتكم بهمزة ساكنة بعد الراء وتاء مضمـومة بعـدها. ووجهت هذه القراءة بوجهين الأول أن الفعل من الدرء وهو الدفع يقال درأ بمعنى دفع غيره ومنه قوله تعالى: ويدرأ عنها العذاب كما يستعمل رباعيـاًمـزيـداً بالهمـزة فيقال أدرأ بمعنى جعله دارئاً أي دافعاً، وعلى هذا يكون المعنى لو شاء الله ما تلوتـه عليكم ولا صـرت به مجـادلاً لكم، الوجـه الثاني أن الفعـل من الـدرايـة وهـو العلم بـالشيء

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

والأصل أدريتكم قلبت الياء همزة على لغة من يقول لبّأت بالحج أي لبّيت وقيل أيضاً إن الياء من أدريتكم قلبت ألفاً لانفتاح ما قبلها ثم قلبت الألف همزة كما قالوا في أعطيتك أعطأتك.

وقوله: وعنه ازينت: يريد به لفظ ازينت من قوله تعالى: حتى إذا أخذت الأرض زخرفها وازينت: فنقل عن الحسن أنه قرأه كما لفظ به في البيت بهمزة قطع وزاي ساكنة خفيفة. والهمزة فيه للصيرورة أي صارت على أحسن ما يكون من زينة وجمال بما ألبسها الله من حلى النبات. وقرأه المشارله بالطاء من طوى وهو المطوعي بتاء وزاى مفتوحة بعدها.. وهذه القراءة على الأصل من فك الإدغام لأن اصل ازينت تزينت. وهذه القراءة مخالفة للرسم.

وقوله: تذكير تغن حز: يشير به إلى لفظ تغن من قوله تعالى: فجعلناها حصيداً كأن لم تغن بالأمس: قرأه المرموز له بالحاء من حز وهو الحسن بياء التذكير مكان تاء التأنيث والفاعل هو ضمير يعود على الحصيد أو النبات، وقوله: وقَتْر طب حوى: يعني به لفظ قَتَر من قوله تعالى: ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة: قرأه باسكان التاء المرموز لهما بالطاء والحاء من طب حوى وهما المطوعي والحسن، والإسكان في التاء لغة.

سحر طوى ويرجعون الغيب حن فليفرحوا حاطب حما لام اكسرن

الشرح: يعني أن لفظ سحر من قوله تعالى: قال موسى ما جئتم به السحر: قرأه كما لفظ به بحذف ال التعريفية مرموز طوى وهو المطوعي على أنه خبر ما والتقدير الذي جئتم به سحر وهذه القراءة مخالفة للرسم: وقوله: ويرجعون الغيب حن الخ: يريد به لفظ يرجعون من قوله تعالى: هو يحيي ويميت وإليه ترجعون: قرأه الحسن بياء الغيبة مكان التاء جرياً على أسلوب الغيبة في الآية السابقة: ألا إن وعد الله حق ولكن أكثرهم لا يعلمون: كما أن لفظ فليفرحوا من قوله تعالى: قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا: اقرأه بتاء الخطاب مكان الياء مع كسر اللام تمشياً مع الخطاب في الآية السابقة من قوله تعالى: يا أيها الناس قد

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

جاءتكم موعظة من ربكم: أما كسر اللام فهو على الأصل في لام الأمر.

أتبع صل شدد وجوّزنا حلا واتبع سبيل الرشد قد نلت العلا

الشرح: يعني أن لفظ أتبع ولفظ جاوزنا من قوله تعالى: وجاوزنا ببني اسرائيل البحر فأتبعهم فرعون وجنوده بغياً وعدواً: انفرد بهما مرموز حلا وهو الحسن فأمر بقراءتهما له كالآتي: بجعل همزة مكان همزة القطع في لفظ فأتبعهم وشدد التاء منه وبحذف الألف بعد الميم من جاوزنا مع تشديد الواو كما لفظ به في البيت، والوصل والتشديد في أتبع لغة بمعنى تبع وأتبع يقال تبعه وأتبعه واتبعه إذا لحقه وأدركه وقيل إن تبعه وأتبعه بمعنى لحقه وأدركه واتبعه بمعنى اقتفى أثره أدركه أو لم يدركه أقول: وقد ورد هذا اللفظ باللغتين قراءة متواترة في قوله تعالى: فأتبع سببا.

وخف يمتعكم وضمات لدى وإن تولوا يعلم الثاني بدا

جهل وبعد فيهما ارفعن ملا وإنكم بالفتح طب وحز طلى

نوف باليامرية فاضمم حوى كلا ويا بني هنا أسكن طوى

الشرح: يعني أن لفظ يمتعكم من قوله تعالى: ثم توبوا إليه يمتعكم متاعاً حسناً: ولفظ تولوا من قوله تعالى: وإن تولوا فإني أخاف عليكم عذاب يوم كبير: ولفظ يعلم من قوله تعالى: ويعلم مستقرها ومستودعها: انفرد بهن ابن محيصن المرموز له بالميم من ملا: فقرأ لفظ يمتعكم بتخفيف التاء ويلزم منه إسكان الميم من أمتع الرباعي ومصدره الإمتاع وهو والتمتيع بمعنى واحد. وقرأ لفظ تولوا بضم التاء والواو واللام وهو على أصله مضارع من وُلِّيَ وهو مبني للمجهول والواو فيه نائب فاعل والأصل فيه تُوَلوا بضم التاء وفتح الواو إلا أن الواو ضمت تبعاً لما قبلها أو لما بعدها. وقد فهم ضم التاء والواو واللام من قوله: وضمات الدال على جمع المؤنث. وقرأ لفظ يعلم بالبناء للمجهول ورفع مستقرها على أنه نائب فاعل ومستودعها معطوف عليه، وقوله: وإنكم بالفتح طب: يريد به لفظ إنكم من قوله تعالى: ولئن قلت إنكم مبعوثون من بعد الموت: قرأه مرموز طب وهو المطوعي بفتح همزة إن ووجهت بأن الفعل «قلت» متضمن معنى ذكرت كما قال شيخنا،

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وعندي أن قلت معناه أخبرت ويقدر حرف جر قبل إنكم فيكون المعنى ولئن أخبرتكم بأنكم مبعوثون أو أعلمتكم أنكم مبعوثون قال شيخنا: وقيل إن أن على هذه القراءة بمعنى لعل كقوله تعالى: وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون: ولعل بمعنى التوقع ـ والتوقع ليس من جهة المتكلم بل من جهة المخاطب والكلام على معنى الأمر أي توقعوا أيها المخاطبون بعثكم ولا تنكروه.

وقوله: وحزطلي نوف بالياء: يريد لفظ نوف من قوله تعالى: من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها: قرأه مرموز حزطلي وهما الحسن والمطوعي بياء مكان النون والفاعل ضمير هو يعود على الله عز وجل من قوله تعالى: وأن لا إله إلا هو.

وقوله: مرية فاضمم حرى: يعني به لفظ مرية في جميع القرآن اضمم الميم منه لمرموز حوي وهو الحسن، والضم والكسر لغتان من مرية، وقوله: ويا بني هنا الخ: يريد به لفظ يا بني من قوله تعالى: يا بني اركب معنا في هذه السورة خاصة أسكن الياء مع التخفيف لمرموز طوي وهو المطوعي. وأصل بني بُنَيْ، بياء ساكنة بعد النون وهي ياء التصغير أدغمت في الياء المكسورة بعدها ثم ياء ثالثة هي ياء الإضافة فحذفت ياء الإضافة والياء قبلها التي في مقابلة اللام وبقيت ياء التصغير ساكنة خفيفة على حالها.

مجرى ومرسى اكسر بياء حز كلا ... وميم مرساها بفتح طولا

الشرح: يعني أن لفظ مجرى ومرسى من قوله تعالى: بسم الله مجراها ومرساها: اقرأهما بكسر الراء والسين وياء بعدهما لمرموز حز وهو الحسن. وهما اسما فاعل من أجرى وأرسى الرباعي ومصدرهما الإجراء والإرساء أما موقعهما من الإعراب فالجر على الإتباع. البدلية أو الوصفية، أو محلهما الرفع على الخبرية لمبتدأ محذوف تقديره هو مجريها ومرسيها، وقرأ المطوعي المرموز له بطاء طولاً بفتح الميم من مرساها على أن كلاً منهما مصدر ميمي من جرى ورسا الثلاثي أو ظرف زمان أو مكان أي بسم الله وقت أو مكان مجراها ومرساها.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وطب على الجودى بإسكان تـلا كـالذرو قـالوا سلم أعمش تـلا

الشـرح: يعني أن لفظ الجودى من قـوله تعـالى: واستوت عـلى الجـودى: قـرأه المطوعي المرموز له بالطاء من طب بإسكان اليـاء وتخفيفها. والتشـديد والتخفيف لغتان. وقوله: كالـذرو الخ: يـريد بـه لفظ سلام من قـوله تعـالى: إذ دخلوا عليه فقـالوا سـلاما: هنـا والذاريـات قرأه الأعمش كـما لفظ به بكسر السـين وإسكـان اللام ـ ويلزم من إسكان اللام حذف الألف ـ مـع الرفـع فيهما. والسلم والسـلام لغتان بمعنى واحد، ورفع سلام على أنه مبتدأ والخبر محـذوف مقدم تقـديره عليـك سلام، أو أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره أمرنا سلام. وإنما قدرنا الخبر مقدماً في قولنا عليك سلام لأن لفظ سلام نكرة وحين يكون كذلك يجب تقديم الخبر عليه.

شيـخ وكل رفـع طب موفـوهمُ من تقيـة شقـوا فـاضمم حمـو

الشرح: يعني أن لفظ شيخ من قـوله تعـالى: قالت يـا ويلتي أألد وأنـا عجوز وهذا بعلي شيخـاً: وكذلـك لفظ كل من قـوله تعـالى: وإن كلاًّ لمـا ليوفينهم ربـك أعمالهم: قرأهما المرموز له بالطاء من طب وهو المطوعي بالرفـع. ورفع شيـخ على أنه خبر لاسم الإشارة وبعلى بدل منه أو عطف بيان ومن المعلوم أن المحلى بأل بعد اسم الإشارة يعرب بـدلاً أو عطف بيـان وبعلى ليست محـلاة بأل. فكيف جـاز فيه هذا؟ الجواب على ذلك أنه واقع موقع المشار إليه. أي هذا المشار اليه شيخ ووجـه الرفع على أنه خبر ثانٍ لإسم الإشارة وبعلي هو الخبر الأول ووجّه رفع كـل على أنـه مبتدأ وإن قبله نافية ـ إذ هي خفيفة ـ وتنوين كل عوض عن مضاف إليـه تقديـره ما كـل واحد ولمـا مشددة بمعنى إلا الـدالة عـلى إثبـات النفي لأن معنـاهـا الاستثنـاء والاستثناء بعد النفي يدل على الإثبات، وجملة القسم من قوله تعالى: ليوفينهم: في محل رفع خبر المبتدأ كـل، والتقديـر في المبتدأ أو الخبـر مفردين. كـل موفي عمله. والتقدير في الآية ما كل واحد منهم إلا والله ليوفينهم ربك أعمالهم.

وقوله: موفوهم منّ: يشير به إلى لفظ مـوفوهم من قـوله تعـالى: وإنا لمـوفوهم نصيبهم غير منقوص: قرأه ابن محيصن المرموز له بالميم من منّ كما لفظ به بإسكـان

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الواو وتخفيف الفاء وهو اسم فاعل من أوفى الرباعي ومصدره الإيفاء، وقوله: بقية شقوا فاضمم حمو: يريد به لفظ بقية من قوله تعالى: بقية الله خير لكم إن كنتم مؤمنين: ولفظ شقوا من قوله تعالى: فأما الذين شقوا ففي النار: اقرأ للحسن لفظ بقية بالتاء مكان الباء كما لفظ به والمراد بها تقوى الله عز وجل ومراقبته في السر والعلن، والتقية هي ما يجعله الشخص من حاجز له يمنعه مما يخافه ويخشاه، واقرأ له أيضاً لفظ شقوا بضم الشين على أنه مبني للمجهول والواو منه ضمير نائب الفاعل، وشقى يستعمل لازماً ومتعدياً مثل أشقى يقال شقاه الله وأشقاه.

زلفا فأسكن حم مدا وأبدلا تنوينه مدا بخلف جملا

الشرح: أسكن اللام في لفظ زلفا من قوله تعالى: وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل. . للمرموز لهما بالحاء والميم من حم مدا وهما الحسن وابن محيصن وأبدلن تنوينه حرف مد بخلاف لابن محيصن من كتاب المبهج، والوجه الثاني عدم التنوين كما قرأ به من المفردة، وحين يبدل التنوين ألفاً فإن ذلك وصلا ووقفا، ووجه إسكان اللام مع التنوين أن الأصل الفتح كقراءة الجماعة ثم سكنت تخفيفاً، أو أنها جمع زلفة مثل درّ جمع درة، ووجه إبدال التنوين ألفاً أن أصلها زلفة أبدلت هاء التأنيث ألفاً فصارت زلفى على وزن قربى، ومعلوم أن تاء التأنيث وألفه يقوم كل منهما مقام الآخر: قال شيخنا وجوز أن تكون هذه الألف بدلاً من التنوين اجراء للوصل مجرى الوقف: أقول: إنما يجوز ذلك في رءوس الآى تناسباً للفواصل والله أعلم.

سورة يوسف عليه السلام

في غيبة اكسر غينه أو احذفن مدّا ويلتقطه أنث للحسن

الشرح: يعني أن لفظ غيبة من قوله تعالى: وألقوه في غيابة الجب: فلما ذهبوا به وأجمعوا أن يجعلوه في غيابة الجب: ولفظ يلتقطه من قوله تعالى: يلتقطه بعض السيارة: انفرد بهما الحسن، وتقدير البيت، اكسر الغين من لفظ غيبة واقرأه كما لفظ به دون ألف بعد الياء على وزن غيلة أو اقرأه كالجماعة أي بفتح الغين مع

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

حذف المدفيه فيصير غَيَبَة بثلاث فتحات متتاليات على وزن غلبة، واقرأ يلتقطه بتاء التأنيث مكان ياء التذكير للحسن وتوجيه اللفظ الأول أن غيبة بكسر الغين مصدر أريد به اسم الفاعل بمعنى غائب والإضافة فيه إلى الجب على معنى من أي في الجزء الغائب من الجب أي البعيد الذي لا يرى، وعلى الوجه الثاني بوزن غلبة ـ أنه جمع غائب كماهر ومهرة، أما وجه تأنيث يلتقطه بعض السيارة فلما كان لفظ بعض ـ وهو الفاعل ـ مضافاً إلى السيارة وهو مؤنث واكتسب التأنيث من الإضافة أنث له الفعل جوازاً، والقاعدة أن الفعل إذا أسند إلى فاعل مجازى التأنيث جاز تذكيره وتأنيثه.

أظهر تأمنا طلا يرتع جلا رباعيا عشاً بضم طب حلا

الشرح: يعني أن لفظ تأمنا من قوله تعالى: قالوا يا أبانا مالك لا تأمنا على يوسف: قرأه بالإظهار أي بإظهار النون الأولى مرموز طلا وهو المطوعي وذلك على الأصل من المضارع المرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وقوله: يرتع جلا رباعيا: معناه أن لفظ يرتع من قوله تعالى: أرسله معنا غدا يرتع ويلعب: قرأه ابن محيصن من المبهج بصيغة المضارع الرباعي بضم الياء وكسر التاء وهو على هذا ناصب لمفعول محذوف تقديره يرُتع الغنم معنا أو الماشية.

وقوله: عُشى بضم طب حلا: يريد به لفظ عشاء من قوله تعالى: وجاءوا أباهم عشاء يبكون: قرأه المطوعي والحسن بضم العين والقصر كما لفظ به على وزن دُجى، وأصل عُشى عشاة على وزن قضاة جمع قاض حذفت الهاء منه تخفيفاً ثم هو منصوب على الحالية من فاعل جاءوا وقال شيخنا: وقرأ الحسن والمطوعي عشاء بضم العين هكذا اقتصر علماء القراءات في بيان قراءة الحسن والمطوعي ـ على ضم العين واقتصارهم يدل على أنهما يقرءان ـ مع ضم العين ـ بالمد كالجماعة، وقد بحثت في أمهات كتب اللغة عن هذا الوجه فلم أعثر عليه. فالظاهر ـ بل المتعين ـ أن قراءتهما بضم العين والقصر على وزن دجى وقد صرح بذلك أبو حيان والألوسي في تفسيرهما:

وكذب بالدال حم وخففن متّكأً طوى ومده حسن

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الشرح: يعني أن لفظ كذب من قوله تعالى: وجاءوا على قميصه بدم كذب: قرأه بالدال المهملة مرموزحم وهو الحسن، ومعناه الدم المتغير أو اليابس. وقوله: وخففن متكأً طوى الخ: يشير به إلى لفظ متكأ من قوله تعالى: وأعتدت لهن متكأ: اقرأه بتخفيف التاء أي بإسكانها للمرموز له بطاء طوى وهو المطوعي. وهو اسم مفعول، وفعله تكىء يتكأ بمعنى اتكأ. ونقل شيخنا من كتاب المحتسب لابن جنى أن المتكأ بسكون التاء هو الأترج: وقرأه الحسن بالمد بين الكاف والهمزة فيصير عنده من باب المد المتصل ـ ووجهت بأنه أشبع الفتحة فتولدت منها ألف هكذا قال شيخنا: وفيما أرى ـ والله أعلم ـ أنه على هذه القراءة مصدر ميمي والأصل اتكاء ومعناه الهيئة والحالة التي أعدتها زليخا.

هيت اكسرن وافتح أو افتح واكسرا أو اكسرن واضمم بلا همز جرى

وفز بكسرين بهمز أو بيا وخير حافظ أضف طرا طوى

الشرح: لفظة هيت من قوله تعالى: وقالت هيت لك اقرأه لابن محيصن من المبهج بثلاثة أوجه

الأول: بكسر الهاء وفتح التاء.

الثاني: بفتح الهاء وكسر التاء.

الثالث: بكسر الهاء وضم التاء.

وقوله: وفز بكسرين الخ: يشير به إلى أن ابن محيصن من المفردة يقرؤه بوجهين.

الأول: بكسر الهاء والتاء وهمز الياء.

الثاني: بكسر الهاء والتاء وإسكان الياء، ويتضح من هذه القراءات أن الشاذ منها أربع..

١ ـ دسر الهاء والتاء مع الياء أو همزها وهاتان اثنتان ثالثتهما كسر الهاء مع ضم التاء رابعها فتح الهاء مع كسر التاء، أما الخامسة وهى كسر الهاء مع فتح التاء فهى

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

غير شاذة، وجميع ما في هذه الكلمة من أوجه لغات نطقت بها العرب. ثم هي اسم فعل أمر المطلوب منه الحث والتحريض على فعل الشيء وهو بمعنى هلمّ. والتاء فيه أصلية من بنية الكلمة إلا قراءة كسر الهاء مع ضم التاء فإنه يحتمل أن يكون اسم فعل أمر ويحتمل أن يكون فعلا ماضيا والتاء فيه ضمير المتكلم فاعل من هاء يهيء كجاء يجيء وأبدلت الهمزة الساكنة ياء ويمكن أن يقال ان هئت بمعنى تهيأت لك: وقوله: وخير حافظ الخ: يريد به لفظ حافظ من قوله تعالى: فالله خير حافظاً وهو أرحم الراحمين: اقرأه باضافة خير إلى حافظ لمرموز طراو هو المطوعي. والتوجيه ظاهر من اللفظ، وفي حذف الألف بعد الظاء مخالفة للرسم.

وراقميصه بلا همز حسن وشغف الإهمال حفظه منن

الشرح: يعني أن كلمة رامن قوله تعالى: فلما رأى قميصه قد من دبر: قرأه بحذف الهمزة كما لفظ به الحسن. وكلمة حسن في البيت ليست رمزا وإنما أريد بها الاسم الصريح وحذفت ال التعريفية للوزن، ولا يصلح ـ لغة ـ أن يكون رمزا لأنه يصير فعلا ماضيا والماضي منه بضم العين حسُن. ووجهت القراءة على أن حذف الهمز للتخفيف. وقوله: وشغف الخ: يريد به لفظ شغفها من قوله تعالى: قد شغفها حبا: قرأه الحسن والمطوعي بعين مهملة مكان الغين والشعف بالعين ـ شدة الحب وتمكنه من القلب حتى يكاد يحرقه وحتى لا يتسع القلب لغير المحبوب. يقال شعفه الحب أحرق قلبه.

حاش الإله حز لتسجنن له خاطب وآبائي طبيب سهله

الشرح: يعني أن لفظ الإله من قوله تعالى: وقلن حاش لله، قلن حاش لله: في الموضعين ولفظ ليسجنن من قوله تعالى: ليسجننه حتى حين: انفرد بهما المرموز له بحاء حز وهو الحسن فقرأ اللفظ الأول كما لفظ به حاش الإله مع خفض لفظ الإله و حاش اسم مصدر معناه التقديس والتنزيه كما يقال: سبحان الله، والمعنى تنزيها لله وبراءة له من نسبة يوسف إلى السوء، وهذه القراءة مخالفة للرسم في لفظ الإله.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وقرأ لفظ ليسجننه بتاء الخطاب مكان الياء والخطاب هنا موجه لمن كانوا تحت سيطرة زليخا أو للعزيز وحده على جهة التعظيم وحده أو لمن بأيديهم السلطة الذين يستطيعون تنفيذ أوامر زليخاوشيعتها، وقوله: وآبائي طبيب سهله: يريد به لفظ آبائي من قوله تعالى: واتبعت ملة آبائي إبراهيم وإسحاق ويعقوب: قرأه المرموز له بالطاء من طبيب وهو المطوعي بتسهيل الهمزة الثانية وصلا ووقفا والتسهيل للتخفيف.

حصحص ضم اكسر وأعجم وادكر وأمه وأنا آتيكم حصر

الشرح: الكلمات المذكورة في هذا البيت انفرد بها مرموز حصر وهو الحسن ـ لفظ حصحص من قوله تعالى: قالت امرأة العزيز الآن حصحص الحق: اضمم الحاء الأولى واكسر الحاء الثانية على البناء للمفعول والحق نائب فاعل والمعنى بُيّن وأظهر الحق. اللفظ الثاني: ادكر: الثالث: أمة: الرابع: أنا أنبئكم: جميعها في قوله تعالى: وقال الذي نجا منهما وادكر بعد أمة أنا أتيتكم بتأويله فأرسلون: فقرأ اللفظ الثاني واذكر بذال معجمة مكان الدال وأصله اذتكر أبدلت تاء الافتعال ذالا وأدغمت الذال الأولى فيها. وقرأ لفظ أمة بفتح الهمزة وتخفيف الميم وهاء مكسورة بعدها والأمه معناه النسيان وهو مصدر أمه بكسر الميم يأمه بفتحها في المضارع. وقرأ لفظ أنبئكم بهمزة مفتوحة ممدودة مدا طبيعيا وتاء مكسورة بعدها ياء ساكنة وهو مضارع أتى من الإتيان بمعنى أجيئكم بالتأويل الصادق.

بالله في تالله حيث وردا موافقا وكن لنا مساعدا

الشرح: يعني أن لفظ تالله حيث وقع في القرآن الكريم مثل: تالله لقد آثرك الله علينا، تالله إن كدت لتردين ـ يقرؤه بالباء مكان التاء المرموز له بميم موافقا وهو ابن محيصن. وكما أن التاء للقسم فالباء هنا أداة القسم: وقوله: وكن لنا مساعدا جملة طلبية أكمل بها البيت وأراد بها طلب المساعدة من كل من قرأ نظمه وكأن الناظم يذكّر بما سبق في المقدمة من قوله: وإن تجد أخَيّ فيه شيئا أصلح تفز ولا تكن لي سيئا. وكأنه أراد أن يجمع بين طلبين الإحسان والمعونة.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وعـاء فـاضمم فيهـما وغيبـا حتى يكـون مع ضميـه حبـا
بعد وحزني اقـرأ بفتحين حجـا مع ضم راء روح والمكي نجـا

الشرح: اضمم الواو من لفظي وعاء الواقعين في قوله تعـالى: فبدأ بـأوعيتهم قبل وعاء أخيه ثم استخرجها من وعاء أخيه واقرأ بياء الغيبة مكان تاء الخـطاب في لفظ تكون الواقع في قوله تعالى: حتى تكون حرضـامع ضم الحرفـين المفتوحـين في اللفظ الواقع بعد تكون وهو لفظ حرضا كل ذلك لمرموز حبا وهـو الحسن، والضم والكسر في واو وعاء لغتان وفاعل يكـون المذكـر ضمير هـو يعود عـلى يوسف عليـه السلام من قوله تعالى: تذكر يوسف حتى يكون حرضا: والحـرض بضمتين نبـات الأشنان أي حتى يكون كالأشنان في التحول واليبس. .

وقوله: وحزني اقرأ بفتحين جحا: يريد به لفظ حزني من قوله تعالى: قـال إنما أشكو بثى وحزني إلى الله: اقرأه لمرموز حجا وهـو الحسن بفتح الحـاء والزاي وهـو مصدر حزن كفرح. وقولـه مع ضم راء روح يـريد بـه لفظ روح في الموضعـين من قوله تعالى: لا تيأسوا من روح الله إنه لا ييـأس من روح الله إلا القوم الكـافرون: اقرأه بضم الراء فيهما للحسن الذي سبق له الرمـز بحجا وتقـدير البيت اقـرأ بفتح الحاء والزاي من لفظ حزني مع ضمك الراء من لفظ روح لمـرموز حجـا. وقولـه: والمكي نجا: يريد به لفظ نجى من قوله تعـالى: جاءهم نصـرنا فنجي من نشـاء: قرأه المكي كما لفظ به بفتح النون وتخفيف الجيم وألف بعدهـا على أنـه فعل مـاض من نجا ينجو والفاعل بعده من.

سورة الرعد

نـدبـر نفصـل انصب قـطعـا بعد اكسرن حز بعد حسن طبعا

الشـرح: يعني أن لفظ ندبـر ونفصل من قـولـه تعـالى: يـدبـر الأمـر يفصـل الآيات: ولفظ قطعـا من قولـه تعالى: وفي الأرض قـطع متجاورات: وبعـده لفظ متجاورات هذه الألفاظ يقرؤها الحسن كما يـأتي ندبـر الأمر نفصـل الآيات بنـون

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

العظمة كما لفظ بها وفي الكلام التفات من الغيبة إلى التكلم. وينصب قطعا ونصب متجاورات بالكسرة، وقوله: بعد حسن طبعا: يريد به اللفظ الواقع بعد متجاورات وهو لفظ جنات: قرأه الحسن والمطوعي منصوبا بالكسرة، والنصب في قطعا وجنات على المفعولية بتقدير فعل جعل أي جعل فيها قطعا متجاورات وجعل فيها جنات فيكون عطف جملة على جملة ويمكن أن يكون عطفا على رواسي فيكون من باب عطف المفرد والتقدير وهو الذي مد الأرض وجعل فيها رواسي وقطعا متجاورات وجنات. ولا يخفي أن لفظ متجاورات صفة لقطعا.

بقدرها من عنده حسن طلا وحسن فانصب مز وصدوا اكسر ألا

الشرح: يعني أن لفظ بقدرها من قوله تعالى: أنزل من السماء ماء فسالت أودية بقدرها: ولفظ من عنده من قوله تعالى: قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب: انفرد بهما المرموز لهما بالحاء والطاء من حسن طلا وهو الحسن فقرأ اللفظ الأول بإسكان الدال: وقال شيخنا: إن سكون الدال للتخفيف: وأقول: إن السكون يعني الكم: والمعنى فسالت أودية بالقدر الذي أراده الله عز وجل والفتح يعني الحالة والهيئة والمعنى. فسالت أودية بقدر أي بإحكام ودقة حسب قدرة الله وإرادته: ومنه قوله تعالى: إنا كل شيء خلقناه بقدر والله تعالى أعلم: وقرأ ومن عنده علم الكتاب بكسر الميم من لفظ من وكسر الدال من لفظ عنده فعلى ذلك تكون من حرف جر والجار والمجرور خبر مقدم وعلم مبتدأ مؤخر. وقوله: وحُسْن فانصب حز: يريد به لفظ حُسْن من قوله تعالى: الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب: اقرأه بالنصب لمرموز مزو هو ابن محيصن. والنصب عطفا على طوبى، وطوبى منصوب بفعل مقدر تقديره جعل الله لهم طوبى وحسن مآب. وقوله: وصدوا اكسر ألا: يعني به لفظ وصدوا من قوله تعالى: بل زين للذين كفروا مكرهم وصدوا عن السبيل. اكسر الصاد منه لمرموز ألا وهو الأعمش، والكسرة في الصاد هي كسرة الدال المنقولة إليها: والأصل صددوا نقلت حركة الدال إلى الصاد فصارت الدال ساكنة فأدغمت في مثلها.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

سورة إبراهيم عليه السلام

يصد فاضمم اكسر ارفع أدخل حم واكسرن بلسن طب أمرملا
واستفتحوا من كل نون حم ألا وهبني مز ونؤخرهم حلا

الشرح: يعني أن لفظ يصد من قوله تعالى: الذين يستحبون الحياة الدنيا على الآخرة ويصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا: ولفظ أدخِل من قوله تعالى: وأدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الأنهار: هذان اللفظان اختص بهما مرموز حم وهو الحسن فقرأ لفظ يصدون بضم الياء وكسر الصاد فهو رباعي أصد منقول من صد الثلاثي اللازم. وصد الثلاثي له معنيان الأول بمعنى منع وهذا ينصب مفعولين الأول بنفسه والثاني بحرف الجر ومنه قراءة الجماعة أي يصدون غيرهم عن سبيل الله المعنى الثاني تنكّب ورجع وهذا يستعمل لازما فإذا استعمل متعديا نقل من صيغة صد إلى أصدّ وتسمى هذه الهمزة همزة النقل حيث نقلته من اللزوم إلى التعدي. وقرأ اللفظ الثاني وُأدخل بصيغة المضارع المرفوع وهو معنى قوله ارفع أدخل وفاعله ضمير تقديره أنا. وقوله: بلسن طب: يريد به لفظ لسان من قوله تعالى: وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبين لهم: اقرأه كما لفظ به بكسر اللام وسكون السين لمرموز طب وهو المطوعي. واللسن واللسان بمعنى واحد وهو اللغة، وكسر اللام هو الذي رجحه شيخنا بما صرح به أئمة التفسير كأبي حيان والبيضاوي مع حاشية زادة وبما هو موجود في كتب اللغة من أنه ليس فيها اللسن بفتح اللام بمعنى اللغة بل الذي بمعنى اللغة اللسان أو اللسن بكسر اللام وعلى ذلك فالمجزوم به هو القراءة بكسر اللام لا بفتحها انتهى بتصرف.

وقوله: أمرا ملا واستفتحوا: يريد به لفظ واستفتحوا من قوله تعالى: واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد: قرأه بصيغة الأمر مرموز ملا وهو ابن محيصن. وهو خطاب من الله عز وجل لرسله وأمره لهم بأن يطلبوا منه الفتح والنصر على أعدائهم: وقوله: من كل نون حم ألا: يريد به قول الله تعالى: وآتاكم من كل ما

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

سألتموه: اقرأه بتنوين كل لمرموز حم ألا وهما الحسن والأعمش والتنوين فيه عوض عن مفرد والتقدير وآتاكم من كل شيء ولفظ ما يحتمل أن يكون اسما موصولا في محل نصب مفعولا ثانيا لآتاكم والمفعول الأول كاف الضمير ومن كل في محل نصب حال من ما مقدمة عليها ويحتمل أن تكون ما نافية والمفعول الثاني لآتاكم هو من كل وجملة ما سألتموه في محل نصب حال من ضمير المفعول الأول والتقدير وآتاكم من كل شيء غير سائلين له فضلا منه عليكم. وقوله: وهبني مز: يريد به قول الله تعالى: الحمد لله الذي وهب لي على الكبر إسماعيل وإسحاق: قرأه مرموز مز وهو ابن محيصن كما لفظ به بالنون مكان اللام..

وهذه القراءة جرت على غير الغالب في فعل وهب إذ الغالب فيه أن يتعدى لمفعولين الأول باللام والثاني بنفسه وعلى غير الغالب أن يتعدى لمفعولين بنفسه. وهذه القراءة شذت لمخالفتها الرسم، وقوله: ونؤخرهم حلا: يريد به لفظ يؤخرهم من قول الله تعالى: إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار: معناه حلت قراءته بنون العظمة مكان ياء الغيبة لمرموز حلا وهو الحسن وفيه التفات من الغيبة إلى التكلم للدلالة على زيادة الوعيد والتهديد.

سورة الحجر

ننزل مز همز الجأن كيف حلا ويعرجون كسر رائه حلا

الشرح: يعني أن لفظ ننزل من قوله تعالى: ما ننزل الملائكة إلا بالحق قرأه مرموز مز وهو ابن محيصن كما لفظ به بنون مضمومة ثم نون ساكنة بعدها زاي مكسورة مضارع أنزل: وقوله: همز الجأن كيف حلا: يريد به لفظ الجان من قوله تعالى: والجان خلقناه من قبل من نار السموم. هنا وكيف ورد في القرآن الكريم قرأه الحسن المرموز له بحاء حلا بهمزة مفتوحة بعد الجيم. وأحسن ما قيل في توجيهها أنها لغة فيه: وما ذكره شيخنا نقلاً عن ابن جنى في المحتسب من أنّ الألف حركت للساكنين فهمزت فهذا مردود بأن الألف لا تقبل الحركة: وقوله: ويعرجون الخ: يشير به إلى لفظ يعرجون من قوله تعالى: ولو فتحنا عليهم بابا من

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

السماء فظلوا فيه يعرجون: قرأه بكسر الراء مرموز طلى وهو المطوعي وعرج يأتي من بابين. عرج يعرج بالضم مثل قعد يَقعُد، وفعل يفعل بالكسر مثل ضرب يضرب والمعنى واحد وهو رقي.

توجل بضم حز وبالكسر طرا والقانطين أعمش قد قصرا

الشرح: يعني أن لفظ توجل من قوله تعالى: قالوا لا توجل إنا نبشرك بغلام عليم: قرأه المرموز له بالحاء من لفظ حز وهو الحسن بضم التاء وقرأه بكسر التاء مرموز طوي وهو المطوعي. ووجهت قراءة ضم التاء بأنه مضارع مبنى للمجهول ماضيه أوجل ومصدره الإيجال وهو إيقاع الخوف في نفس الغير والمعنى على هذا ما جئنا لنوقع في قلبك الروع والخوف وإنما جئنا لنبشرك بغلام عليم. أما قراءة المطوعي فهي على قاعدته السابقة من كسر حرف المضارعة بالشروط التي مر ذكرها كما علمت في مضارع وجل. وقوله: والقانطين أعمش قد قصرا: يريد به لفظ القانطين من قوله تعالى: قالوا بشرناك بالحق فلا تكن من القانطين: قرأه الأعمش بالقصر أي بحذف الألف بعد القاف وهو على وزن فعِل مثل كتِف صفة مشبهة باسم الفاعل أو أن الحذف للتخفيف.

واقرأ بكسر الهمز إن دابر طوى وفي سكرتهم ضم طرا

الشرح: اقرأ بكسر همزة إن من قوله تعالى: وقضينا إليه ذلك الأمر أن دابر هؤلاء مقطوع مصبحين: للمرموز له بطاء طوى وهو المطوعي. ووجه الكسر بوجهين الأول أن الجملة مستأنفة فتكون إن وقعت في ابتداء الكلام فكسرت همزتها. الوجه الثاني أن معنى قضينا أوحينا والإيحاء متضمن معنى القول وتكسر إن بعد الجملة التي فيها معنى القول دون حروفه.

وقوله: وفي سكرتهم ضم طرا: يريد به لفظ سكرتهم من قوله تعالى: لعمرك إنهم لفي سكرتهم يعمهون: قرأه مرموز طوى وهو المطوعي بضم السين قال شيخنا: ولعلها لغة في سكرة وليست في كتب اللغة التي بين أيدينا.

وينحتون قل بفتح الحاء حل كظلة واقرأ هو الخالق طل

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الشرح: يعني أن لفظ ينحتون هنا من قوله تعالى: وكانوا ينحتون من الجبال بيوتا آمنين: وفي الشعراء من قوله تعالى: وتنحتون من الجبال بيوتا فارهين: اقرأه بفتح الحاء لمرموز حل وهو الحسن: يقال نحت ينحت بالفتح فيهما ونحت ينحت بالفتح في الماضي والكسر في المضارع فالأول مثل فتح يفتح والثاني مثل ضرب يضرب. وقوله: واقرأ هو الخالق طل: يريد به لفظ الخلاق من قوله تعالى: إن ربك هو الخلاق العليم: اقرأه كما لفظ به بصيغة اسم الفاعل لمرموز طل وهو المطوعي.

سورة النحل

واضمم وبالنجم وتحت الطور حن وضمتا السقف منا وخاطبن
فدا توجه واللسان العهد حز وشركائي افتح أو اكسر حينئذ

الشرح: يعني أن لفظ النجم هنا من قوله تعالى: وعلامات وبالنجم هم يهتدون: وفي سورة النجم من قوله تعالى: والنجم إذا هوى: اقرأه بضم النون وسكون الجيم للمرموزله بالحاء من حن وهو الحسن وأصله نجم بضم النون والجيم جمع نجم مثل سقف جمع سقف وسكنت الجيم تخفيفاً.

وقوله: وضمتا السقف مني: يريد لفظ السقف من قوله تعالى: فخر عليهم السقف من فوقهم: قرأه مرموز مز وهو ابن محيصن بضم السين والقاف وهو جمع سقف والجمع مراعاة لجمع وتعدد المهلكين، وقوله: وخاطبن فدا توجه: يريد به لفظ يوجهه من قوله تعالى: أينما يوجهه لا يأت بخير: اقرأه بتاء الخطاب مكان ياء الغيبة للمرموز له بالفاء وهو ابن محيصن من المفردة. وفيه التفات من أسلوب الغيبة إلى أسلوب الخطاب والفاعل ضمير المخاطب تقديره أنت: وقوله: اللسان العهد حز: يريد به لفظ لسان من قوله تعالى: لسان الذي يلحدون إليه أعجمي: اقرأه معرفاً بأل: اللسان الذي يلحدون إليه أعجمي للمرموز له بحاء حز وهو الحسن. وكلمة العهد بيان لتوجيه القراءة: فأل فيه للعهد الذهني والذي صفة ويلحدون صلة الموصول وأعجمي خبر. وقوله: وشركائي افتح الخ: يريد به لفظ

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

شركائي من قوله تعالى: ثم يوم القيامة يخزيهم ويقول أين شركائي الذين كنتم تشاقون فيهم: وكذلك جميع ما ورد في القرآن قرأه مرموز حينئذ وهو الحسن كما لفظ به بحذف الهمزة بعد الألف وبعدها ياء مكسورة أو مفتوحة، والفتح للتخفيف والكسر على أصل التخلص من التقاء الساكنين.

والخوف بالنصب وبالخفض الكذب حم جعل افتح طب حمى السبت نصب

الشرح: يعني أن لفظ الخوف من قوله تعالى: فأذاقها الله لباس الجوع والخوف: وكذلك لفظ الكذب من قوله تعالى: ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام: انفرد بهما مرموز حم وهو الحسن فقرأ لفظ الخوف بالنصب عطفاً على لباس فهو معمول أذاقها كما قرأ لفظ الكذب بالخفض على أنه تابع لما بدلا منها أو صفة لها. وقوله: جعل افتح الخ: يريد به لفظ جعل ولفظ السبت من قوله تعالى: إنما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه: قرأه مرموز طب حم. وهو الضوعي والحسن بفتح الجيم والعين من جعل على أنه ماض مبني للمعلوم والسبت بالنصب على أنه مفعول جعل وفاعل جعل ضمير يعود على الله عز وجل.

سورة الإسراء

لنرى الفتحان حز مع الألف وكالجماعة مع الغيب وصف

يعني أن لفظ لنرى من قوله تعالى: لنريه من آياتنا: قرأه مرموز حز وهو الحسن بوجهين الأول بفتح النون والراء وألف بعدها والثاني بياء مضمومة وراء مكسورة وياء مفتوحة بعدها. وتوجيه القراءة الأولى مضارع رأى والنون هي نون العظمة والفاعل نحن والهاء مفعول ورأى بصرية تنصب مفعولاً واحداً والمعنى على هذه القراءة ـ كما قال شيخنا ـ لنبصر محمداً صلى الله عليه وسلم في إسرائه من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى في ظرف وجيز مع بعد ما بينهما من المسافات ـ آية من آياتنا الدالة على كمال قدرتنا ونهاية عظمتنا. هكذا وجه شيخنا بعد نقله للقراءة

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

عن علماء القراءات. وفيما أُرى - والله أعلم - أن القراءة بالياء والراء المفتوحتين والفاعل ضمير هو يعود على عبدنا والمعنى ليرى. ليبصر أو ليعلم محمد صلى الله عليه وسلم أن حدث الإسراء آية من آياتنا.

أما الوجه الثاني ليُريه فهو مضارع أرى الرباعي ينصب مفعولين الأول هو الضمير والثاني محذوف تقديره ليريه الكثير من آياتنا هكذا وجه شيخنا: والمعلوم أن رأى إذا صار أرى بمعنى أعلم غيرَه فهو يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل أما إذا كانت بصرية فإنها تتعدى إلى مفعولين. وفاعل ليريه ضمير يعود على ما سبق من قوله تعالى: سبحان الذي أسرى بعبده: وفي القراءة التفات من التكلم الواضح في قوله تعالى: باركنا: إلى الغيبة اتساقاً مع بدء الآية.

وافتح عبيداً واكسرن وقل خلل حز وقضاء ارفع وبعد اخفضن طلل

الشرح: يعني أن لفظ عبيداً من قوله تعالى: فإذا جاء وعد أولاهما بعثنا عليكم عباداً لنا. أولى بأس شديد: وكذلك لفظ خلال من قوله تعالى: فجاسوا خلال الديار انفرد بهما مرموز حز وهو الحسن فافتح له العين واكسر الباء وأبدل الألف ياء من لفظ عباداً فيصير عبيداً كما لفظ به وهو جمع عبد لأن عبداً يجمع عباداً وعبيداً. واقرا له خلال الديار كما لفظ به بفتح الخاء واللام دون ألف بعدها وهو مفرد خلال ويجوز أن يكون كل من خلل وخلال ظرف مكان ومعناه أثناء الشيء ومعناه هنا وسط الديار فيكون مفرداً.

تنبيه: قراءة عبيداً مكان عباداً مخالفة للرسم.

وقوله: وقضاء ارفع الخ: يريد به لفظ قضى من قوله تعالى: وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه: اقرأه للمطوعي كما لفظ به قضاء بهمزة بعد الألف وارفعه على أنه اسم مبتدأ مرفوع بالضمة واخفضن اللفظ الواقع بعده على الإضافة وألا تعبدوا إلا إياه أن ومدخولها في تأويل مصدر خبر. والمعنى: وقضاء ربك عدم عبادة غيره وهذه القراءة أيضاً من مخالفات الرسم.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وخطأ فافتح وسكن خففن المبذرين مع صرفنا للحسن

الشرح: يعني أن لفظ خطأ من قوله تعالى: إن قتلهم كان خطأً كبيراً: ولفظ المبذرين من قوله تعالى: إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين: ولفظ صرفنا من قوله تعالى: ولقد صرفنا في هذا القرآن: ولقد صرفنا للناس في هذا القرآن: الواقع هنا وفي سورة الكهف. هذه الألفاظ الثلاثة انفرد بها الحسن فافتح له الخاء من لفظ خطأ والطاء على أصلها من السكون، وسكن الباء من لفظ المبذرين وخفف الذال. وخفف له الراء من لفظ صرفنا. ووجه قراءة خَطْأ بفتح فسكون أنها مصدر خَطِيء من باب فرح إلا أن هذا المصدر سماعي لأن المصدر القياسي لباب فرح. فعَل بفتحتين قال ابن مالك:

وفعِل اللازم بابه فَعَل كفرح وكجوى وكشلل

ومعناه ضد الصواب. أما لفظ المبذرين فهو اسم فاعل من أبذر المزيد بالهمزة: وذكر شيخنا أن مادة أبذر لا وجود لها والموجود هو بذّر وباذر تبذيراً ومباذرة وغلب الظن أن قراءة الحسن إن المباذرين.

وأما صرفنا فقيل إن التخفيف والتشديد بمعنى واحد وهو التوضيح والتبيين غاية ما في الأمر أن التشديد يفيد الكثرة: وعندي أن صَرَف المخفف بمعنى وجه وأرسل ومنه قوله تعالى: وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن يستمعون القرآن: فيكون المعنى هنا: ولقد وجهنا في هذا القرآن للناس من كل مثل والله أعلم.

وسبحت نخوف اليا طولا ويجدوا الثاني ويدعو حصلا
وكل فارفعنه أو انصبن أو اقرأن يدعي له وميزن

الشرح: يعني أن لفظ سبحت من قوله تعالى: تسبح له السموات السبع والأرض ومن فيهن: ولفظ نخوف من قوله تعالى: ونخوفهم فما يزيدهم إلا طغياناً كبيراً انفرد بهما مرموز طولاً وهو المطوعي فقرأ لفظ تسبح بصيغة الماضي المؤنث بالتاء: وهذه القراءة مخالفة للرسم: وقرأ نخوفهم بياء الغيبة مكان النون والفاعل

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ضمير يعود على الحق جلا وعلا وفيها التفات من التكلم إلى الغيبة.

وقوله: ويجدوا الثاني ويدعو إلى آخره: يريد لفظ يجدوا الثاني من قوله تعالى. ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعاً: ولفظ يدعو من قوله تعالى: يوم ندعو كل أناس بإمامهم: انفرد بهما مرموز حصلا وهو الحسن فقرأ لفظ تجدوا بالياء الدالة على الغيبة مكان التاء الدالة على الخطاب، والالتفات فيه واضح وقرأ لفظ ندعو بياء الغيبة مكان نون التكلم مع رفع لفظ كل بعده أو نصبه. وله وجه ثالث وهو الذي أشار إليه بقوله: أو اقرأن يدعي وهو بياء الغيبة مع البناء للمجهول وقوله: وميزن: أمر منه للقارىء بأن يكون على تمييز للإعراب بحيث إذا قرأ بالبناء للمجهول فلا يتأتى إلا الرفع في لفظ كل بعده ليصير نائب فاعل. وتوجيه قراءة يدعو مع النصب واضح ففاعل يدعو يعود على الله عز وجل أو على للك وكل مفعول به. وليعلم أن قراءة يدعى بالبناء للمجهول مخالفة للرسم. أما قراءة يدعو مع رفع كل فلفظ كل فاعل ومعنى يدعو ينادي أي ينادي كل أناس بكتابهم فمنهم المباهى المفاخر بعطاء الله له: كما قال تعالى: فأما من أوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرءوا كتابيه: ومنهم النادم المتحسر وهم الذين أخبر الله عنهم بقوله وأما من أوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم أوت كتابيه: هذا ما يتراءى لي وقد أعرضت صفحاً عما قيل فيها من توجيهات أخرى لاقتناعي بهذا المعنى والله أعلم.

إمامهم كتابهم حمى ومد خل مخرج افتح حز فرقنا الثقل مد

الشرح: يعني أن المرموز له بحما وهو الحسن قرأ قول الله تعالى: يوم ندعو كل أناس بكتابهم بدل بإمامهم وهذه القراءة مخالفة للرسم. وقوله: ومدخل مخرج الخ: يعني به قول الله تعالى: وقل رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق: افتح الميم من لفظي مدخل ومخرج لمرموز حز وهو الحسن على أن كلاً منهما مصدر ميمي وفعلهما ثلاثي دخل وخرج والمعنى رب أدخلني دخول صدق وأخرجني خروج صدق والمصدرية هنا على هذا الوضع باعتبار المعنى لا باعتبار اللفظ ويمكن أن نعتبرهما منصوبين على الظرفية اسمى مكان من الدخول والخروج

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

أيضاً، وقيل هما مصدران لفعلين ثلاثيين مقدرين، والتقدير أدخلني فأدخل مدخل صدق وأخرجني فأخرج مخرج صدق، وقوله: فرقنا الثقل مد: يشير به إلى لفظ فرقنا من قوله تعالى: وقرآناً فرقناه. لتقرأه على الناس على مكث: قرأه مرموز من وهو ابن محيصن بتشديد الراء وفي التشديد إرادة الكثرة أو تفريقه شيئاً بعد شيء أي نزلناه مفرقاً ويمكن أن يكون فرّق بمعنى فصّل وعلى ذلك يكون المعنى وقرآناً فرّقناه أي فصلناه.

سورة الكهف

كلمة فارفع حمى مز تقلب اقرأ حمى جهل له في غلبوا

الشرح: يعني أن لفظ كلمة من قوله تعالى: كبرت كلمة تخرج من أفواههم: اقرأها بالرفع لمرموز حمى مزوهما الحسن وابن محيصن وهي فاعل كبرت، وقوله: تقلب اقرأ حمى الخ: يعني به لفظ تقلب من قوله تعالى: ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال: إقرأه كما لفظ به بتاء مفتوحة مكان النون وقاف ساكنة ولام مكسورة مخففة لمرموز حمى وهو الحسن وهو من باب قلب يَقْلب وجملة تقلب في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره وأنت تقلبهم والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال من فاعل تحسب ـ المخاطب ـ وهو محمد صلى الله عليه وسلم والمعنى وتحسبهم أيقاظاً في حال رقودهم وقلبهم ذات اليمين وذات الشمال، وقوله: جهل له في غلبوا معناه اقرأ له أي للحسن بالبناء للمجهول في لفظ غلبوا من قوله تعالى: قال الذين غلبوا على أمرهم لنتخذن عليهم مسجداً: ويتضح من البناء للمجهول أن هناك متغلباً ومتغلباً عليه وأن هناك جماعتين مختلفتين في شأن البنيان عليهم ليكون أثراً يدل عليهم فيما بعد. جماعة ترى ألا يبنى عليهم شيء وجماعة تحتم البنيان فلما تغلبت الجماعة التي تحتم البنيان قال الذين غُلبوا على أمرهم وهم الجماعة التي ترى عدم البنيان إن كان ولا بد فليكن مسجداً.

بكسر ميم أو مع الخاء جلا في خمسة وفتح تاء قد حلا

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

تسع وتسعون وتسعاً واقرأن لكن أنا حمى وضم وافتحن
واكسر وشد تعد عينيك حلا استبرق امنع صرفه وصل ملا
حيث أتى وصل فتى في هل أتى وخف فجرنا لأعمش أتى

الشرح: اقرأ بكسر الميم فقط أو بكسر الميم مع الخاء في لفظ خمسة من قوله تعالى: ويقولون خمسة سادسهم كلبهم: لمرموز جلا وهو ابن محيصن من المبهج وكلاهما لغة ويمكن توجيه الوجه الثاني وهو خمسة بكسر الخاء والميم على أن الأصل عنده خمسة بفتح الخاء وكسر الميم ثم كسرت الخاء تبعاً لحركة الميم، وقوله: وفتح تاء قد حلا الخ: يعني به لفظ: تسع وتسعون نعجة بسورة ص ولفظ تسعاً هنا في قوله تعالى: ولبثوا في كهفهم ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعاً: فأخبر أنه قد حلت قراءته بفتح التاء لمرموز حلا وهو الحسن، وهي لغة كما يقال عشر بفتح العين قالوا تسع بفتح التاء، وقوله: واقرأن لكن أنا الخ: يعني به لفظ لكنا من قوله تعالى: لكنا هو الله ربي: اقرأه بكلمتين كما لفظ به لكن أنا لمرموز حمى وهو الحسن وهي على الأصل والمعنى لكن أنا أقول هو الله ربي، وقوله: وضم وافتحن واكسر وشُدّ تعد الخ: معناه ضم التاء وافتح العين واكسر الدال مع تشديدها من لفظ تعد واقرأ لفظ عينيك نصباً بالياء مكان الألف من قوله تعالى ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا كل ذلك لمرموز حلا وهو الحسن، وهو من عدّي يعدي المضعف والفاعل ضمير المخاطب وعينيك منصوب على المفعولية.

تنبيه: قراءة لكن أنا وقراءة عينيك مخالفة للرسم: وقوله: إستبرق امنع صرفه الخ: يريد به استبرق هنا من قوله تعالى: ويلبسون ثياباً خضرا من سندس وإستبرق: هنا وفي سورة الدخان من قوله تعالى: يلبسون من سندس وإستبرق متقابلين، وفي سورة الرحمن من قوله تعالى: متكئين على فرش بطائنها من إستبرق: وفي سورة الإنسان من قوله تعالى: عليهم ثياب سندس خضر وإستبرق: اقرأه ممنوعاً من الصرف وهمزة وصل بدل همزة القطع للمرموز له بالميم من ملا وهو ابن محيصن، ولما كان ابن محيصن له طريقان المبهج والمفردة وكان له

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

من كل كتاب قراءة في سورة الدهر نص على ذلك بقوله: وصل فتى في هل أتى: فدل ذلك على أنه من المبهج يقرأ بهمزة القطع ومن المفردة بهمزة الوصل.

وتعلم حركة القاف هنا والدخان والرحمن من اللفظ القرآني لأنها هنا معطوفة على سندس وهو مجرور فعلى هذا تكون حركة القاف الفتحة نيابة عن الكسرة ومنع صرفه للعلمية ووزن الفعل لأنه على وزن استفعل ووجهت أيضاً بأن لفظ استبرق فعل ماض على وزن استفتح والأصل فيه برق من البريق واللمعان والسين والتاء زائدتان للدلالة على الصيرورة وذلك وصف لثياب الجنة لما لها من نقاء ولمعان وبريق، وعلى جعله فعلاً تكون الجملة اعتراضية لا محل لها من الإعراب أو في محل نصب حالية وأما حركة القاف في سورة الدهر فستأتي في موضعها إن شاء الله وقوله: وخف فجرنا لأعمش: يريد لفظ فجرنا من قوله تعالى: وفجرنا خلالهما نهراً: فأفاد أن الأعمش يقرؤه بتخفيف الجيم على الأصل لأن أصل الفعل فجر المخفف.

تسير فافتح واكسرن مني وكيـ ـفَ عضد افتح تغرق التشديد حي

الشرح: يعني أن لفظ تسير من قوله تعالى: ويوم نسير الجبال: افتح تاءه واكسر السين كما لفظ به لمرموز مني وهو ابن محيصن وهو من سار يسير مثل قوله تعالى: وتسير الجبال سيرا، والجبال فاعل وقوله: وكيف عضد الخ: يعني به لفظ عضد كيف جاء مثل قوله تعالى: وما كنت متخذ المضلين عضدا وقوله تعالى: قال سنشد عضدك بأخيك: افتح الضاد منه للمرموز له بلفظ حي وهو الحسن، والعضد بالفتح إما لغة فيه وإما جمع عاضد مثل خدم جمع خادم. كذلك قرأ الحسن لفظ لتغرق من قوله تعالى: لتغرق أهلها: بتشديد الراء ويلزم منه ضم التاء وفتح الغين والتشديد للتضعيف والمراد منه التكثير.

واكسر يضيفوا اسكن مني طب جهل طلا ومطلع افتح حم مضى

الشرح: يعني أن لفظ يضيفوا من قوله تعالى: فأبوا أن يضيفوهما: اكسر

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الضاد وأسكن الياء منه للمرموز لهما بلفظي مني وطب وهما ابن محيصن والمطوعي وهو من أضاف يضيف ومعناه ضيّف كما يقال أقام الشيء بمعنى قومه، وقوله: ينقض جهل طلا: يريد به لفظ ينقض من قوله تعالى: فوجدا فيها جداراً يريد أن ينقض فأقامه: اقرأه بصيغة البناء للمجهول مع تخفيف الضاد للمرموز له بالطاء من طلا وهو المطوعي. وهو من نقض الشيء إذا فكه وحله، وقوله: مطلع افتح حم مضى: يشير به إلى قوله تعالى: حتى إذا بلغ مطلع الشمس: افتح اللام منه لمرموز حم مضى وهما الحسن وابن محيصن: وهو اسم مكان لموضع طلوع الشمس لأن طلع يطلع بضم اللام في المضارع اسم المكان منه على وزن مفعل بفتح الميم والعين، قال شيخنا وذهب بعض المحققين إلى أنه مصدر ميمي والكلام على تقدير مضاف أي مكان طلوع الشمس والمراد مكان تطلع عليه.

فحسب بالإسكان مع رفع ملا بمثله مدادا اقرأ مز طلا

الشرح: يعني أن لفظ فحسب من قوله تعالى: أفحسب الذين كفروا أن يتخذوا عبادي من دوني أولياء: إقرأه بإسكان السين والرفع ـ والمراد منه ضم الباء ـ لمرموز ملا وهو ابن محيصن، وهو اسم فاعل بمعنى كاف مبتدأ والذي سوغ مجيئه مبتدأ ـ مع أنه نكرة ـ وقوعه في أسلوب الاستفهام والخبر أن يتخذوا. وأن ومدخولها في تأويل المصدر فاعل سد مسد الخبر لأن اسم الفاعل إذا اعتمد على استفهام يحتاج إلى مرفوع، وهذه القراءة مخالفة للرسم. وقوله: بمثله مداداً الخ: يريد به لفظ مددا من قوله تعالى: ولو جئنا بمثله مددا: قرأه مرموز مزطلي وهما ابن محيصن والمطوعي كما لفظ به بكسر الميم وألف بين الدالين. ووجه القراءة التناسب بين صدر الآية وعجزها: قل لو كان البحر مدادا. والمداد اسم لما يمد به الشيء كالزيت للسراج لكنه خص عرفا بما تمد به الدواة للكتابة.

سورة مريم

وهاء أو كاف وها وياء أشمها ضما بلا امتراء
حما ويا وهو على اكسر كلا كذاك برا وأجاها اقرأ حلا

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الشرح: يعني أن هذه الأحرف الثلاثة الواقعة في قوله تعالى: كهيعص: أشمم فتحة الهاء فقط ضماً أو اشمم الفتحة ضماً في الأحرف الثلاثة لمرموز حما وهو الحسن فلا تنطق بفتحة خالصة ونقل بعض العلماء أن قراءة الحسن إشباع الفتحة في هذه الحروف والمراد به التفخيم المبالغ فيه، ولعل ذلك كله من اللهجات العربية التي درست، وقوله: وهو على اكسر: يريد لفظ على من قوله تعالى: قال كذلك قال ربك هو عليّ هين: في الموضعين ولفظ برّاً من قوله تعالى: وبرّاً بوالديه: وبرّاً بوالدتي: ولفظ أجاءها من قوله تعالى: فأجاءها المخاض إلى جذع النخلة: هذه الألفاظ انفرد بها مرموز حلا وهو الحسن فقرأ اللفظ الأول بكسر الياء وذلك لأن كلمة عليّ فيها ياءان ياء بعد اللام المنقلبة ألفاً في النطق ثم ياء المتكلم وكلاهما ساكن ولما أدغمت الياء الأولى في الثانية حركت الثانية للتخلص من التقاء الساكنين كما قرأ حمزة بكسر الياء في: بمصرخيّ: وقرأ اللفظ الثاني وبرّاً بكسر الباء وهو معطوف على المنصوب بعد جعلني من قوله تعالى: وجعلني مباركاً: على حذف مضاف تقديره وجعلني ذا بر فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه فصار منصوباً أو على عدم حذف المضاف ويكون في الكلام مبالغة في وصفه بالبر حتى صار كأنه البر نفسه وكذلك قرأ اللفظ الثالث فأجاءها بحذف الهمزة التي بعد الجيم وذلك نوع من التخفيف وهي مخالفة للرسم.

طب تمترون والصلاة اجمع حما ... جنات وحد حز طوى وارفع حما
شاف وفتح طرفا يتلى مدا ... يحشر يساق الواو بعد حامدا

الشرح: يعني أن مرموز طب وهو المطوعي قرأ لفظ تمترون بتاء الخطاب بدل ياء الغيبة من قوله تعالى: قول الحق الذي فيه يمترون: والخطاب موجه لليهود والنصارى وفي الكلام التفات من الغيبة إلى الخطاب لتنبيه المخاطبين إلى التعقل والإقلاع عما نسبوه لعيسى من أنه ابن الله، وقوله: والصلاة اجمع حما يريد به لفظ الصلاة من قوله تعالى: فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة: اقرأه بصيغة الجمع لمرموز حمى وهو الحسن ويلزم منه كسر التاء لأنه جمع مؤنث سالم منصوب

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

بالكسرة، وقوله: جنات وحد الخ: يريد به لفظ جنات من قوله تعالى: جنات عدن التي وعد الرحمن عباده بالغيب: اقرأه بصيغة الإفراد لمرموز حز طوى وهما الحسن والمطوعي واقرأه بالرفع لمرموز حما شاف وهما الحسن والشبنوذي واقرأه بالفتح لمرموز طرفا وهو المطوعي فتلخص من هذا أن الحسن يقرؤه بالإفراد والرفع، وأن المطوعي يقرؤه بالإفراد والنصب، وأن الشنبوذي يقرؤه بالجمع والرفع. وتوجيه قراءة الرفع أنها خبر لمبتدأ محذوف تقديره تلك أو هي أو مبتدأ خبره التي وعد الرحمن عباده بالغيب والذي سوغ الابتداء بها الإضافة إلى عدْن وعدن عَلَم فاكتسبت التعريف من المضاف إليه، وقوله: يتلى مدا: يريد لفظ يتلى من قوله تعالى: وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين كفروا للذين آمنوا أي الفريقين خير مقاما وأحسن نديا: قرأه مرموز مدا وهو ا ن محيصن كما لفظ به بياء التذكير مكان تاء التأنيث: ويجوز تأنيث الفعل وتذكيره إذا كان الفاعل مجازي التأنيث أو فصل بينه وبين الفعل فاصل وقد وجد الأمران هنا. وقوله: يحشر يساق الواو بعد حامدا: يشير به إلى قول الله تعالى: يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين إلى جهنم وردا: قرأهما - أي لفظ نحشر ونسوق - مرموز حامدا وهو الحسن يحشر بياء الغيبة وبنائه للمجهول وكذلك لفظ يسوق كما لفظ به بالبناء للمجهول ويتعين رفع المتقون والمجرمون على النيابة عن الفاعل وأشار إلى ذلك بقوله: الواو بعد حامدا وفي لفظ المتقون والمجرمون رفعا مخالفة للرسم والله أعلم.

سورة طه عليه السلام

طه قل حمى واكسر طوى ونونن معا الاحم يفرط التجهيل من

الشرح: يعني أن لفظ طه اقرأه طَه كما لفظ به بقصر الطاء وسكون الهاء لمرموز حمى وهو الحسن ووجهت بتوجيهين الأول أن هذه الهاء الساكنة أصلها همزة وهو فعل أمر من وطىء يطأ فقلبت الهمزة هاء كما قالوا: هرقت الماء في أرقت، أما التوجيه الثاني فأصله أيضاً طأ من وطىء يطأ فأبدلت الهمزة ألفا فصار من باب اللفيف المفروق والأمر من اللفيف المفروق يبنى على حرف واحد وهو الطاء هنا

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

مثل ع، ق. من وعى ووقى ثم ألحقت به هاء السكت وأجرى الوصل مجرى الوقف وعلى هذين التوجيهين تكون الكلمة واضحة وليست من الحروف التي بدئت بها بعض فواتح السور مثل الم، حم، ومعناها أن الله تعالى يخاطب نبيه محمداً صلى الله عليه وسلم ويطلب منه أن يهون على نفسه من طول القيام بالليل ويطأ الأرض وطأً خفيفاً وقد كان صلوات الله وسلامه عليه يقوم من الليل ويطيل القيام حتى تتورم قدماه الشريفتان وكان من شدة ما يلحقه من طول القيام يراوح بين قدميه فيقوم على إحدى رجليه بعضاً من الوقت تخفيفاً على الأخرى ويقوم على الأخرى كذلك فأمره الله تعالى أن يطأ الأرض بقدميه معاً وذلك كناية عن أمره براحة نفسه. ويعلم من هذا التوجيه أن في الكلام مفعولاً محذوفاً وهو الأرض، وقوله: واكسر طوى الخ: يريد به لفظ طوى هنا من قوله تعالى: إنك بالواد المقدس طوى: وفي النازعات من قوله تعالى: إذ ناداه ربه بالواد المقدس طوى: اكسر الطاء منه ونون الواو لمرموزي ألا حم وهما الأعمش والحسن، والضم والكسر لغتان، والتنوين على اعتبار كونه علماً على مكان مخصوص، وقوله: يفرط التجهيل من: يريد لفظ يفرط من قوله تعالى: إننا نخاف أن يفرط علينا أو أن يطغى: قرأه مرموز من وهو ابن محيصن بصيغة البناء للمجهول بضم الياء وفتح الراء وهو مضارع أفرط الرباعي ومصدره الإفراط يقال أفرطه إذا حمله على الإسراع والعجلة. والمعنى إنا نخاف أن يحمله حامل ما من استكبار أو خوف على ملك أو طغيان يجعله يعجل بعقابنا.

وخلقه افتح طب يضل فاضمما من حز سوى اضمم دون تنوين حمى

الشرح: يعني أن لفظ خلقه من قوله تعالى: قال ربنا الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى: افتح اللام منه لمرموز طب وهو المطوعي فهو على هذا فعل ماضٍ كما في قوله تعالى: الذي أحسن كل شيء خلقه في قراءة من فتح اللام، وجملة خلقه يمكن أن تكون في محل نصب صفة لكل حيث إنه مفعول أول لأعطى ويمكن أن تكون في محل جر صفة لشيء لأنه مضاف إليه ومفعول أعطى الثاني حذف

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

اختصاراً لدلالة المقام عليه وتقديره أعطى كل شيء من مخلوقاته ما يحتاج إليه. وقوله: يضل فاضمما الخ: يريد به لفظ يضل من قوله تعالى: قال علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى: اقرأه بضم الياء لمن رمز لهما بلفظ من حمى وهما ابن محيصن والحسن وهو من أضل الرباعي. يقال أضل الشيء إذا أضاعه وأهمله، والمعنى: قال علمها عند ربي في كتاب لا يُضيع ربي هذا الكتاب ولا يهمله ولا ينسى ما دوِّن فيه، وقوله: سوى اضمم الخ: يريد به لفظ سوى من قوله تعالى: لا لا نخلفه نحن ولا أنت مكاناً سوى: اقرأه بضم السين مع عدم التنوين لمرموز حمى وهو الحسن. والضم والكسر لغتان وحذف التنوين إجراء للوصل مجرى الوقف.

ويوم فانصب طاب حلا واضممن عصيهم يبسا فأسكن للحسن

الشرح: يعني أن لفظ يوم من قوله تعالى: قال موعدكم يوم الزينة: اقرأه بالنصب لمرموز طاب حِلاً وهما المطوعي والحسن والنصب على الظرفية متعلق بمحذوف خبر تقديره موعدكم محدد يوم الزينة: وقوله: واضممن عصيهم الخ: يريد لفظ عصيهم من قوله تعالى: فألقوا حبالهم وعصيهم: هنا وكيف جاء وكذلك لفظ يبسا من قوله تعالى: فاضرب لهم طريقاً في البحر يبسا: انفرد بهما الحسن. فاقرأ له لفظ عصيهم بضم العين، والضم هو الأصل لأن أصل عصى عصوى اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء وبقيت العين على أصلها مضمومة، واقرأ له لفظ يبسا بإسكان الباء، والفتح والإسكان كلاهما مصدر يبس، وقيل إنها بالإسكان جمع يابس مثل صحب وصاحب أو هي صفة مشبهة باسم الفاعل مثل صعب. فإن قيل كيف يوصف المفرد - وهو طريقاً - بالجمع - وهو يبس - قلنا إن هذا الوصف قصد به المبالغة. جعلت الطريق لفرط يبسها كأنها أشياء كثيرة يابسة.

وطاب غشاهم معا مُيَّلا سهّل أولاء إن رب افتح حلا

الشرح: يعني أن لفظ غشاهم من قوله تعالى: فغشيهم من اليم ما غشيهم: قرأه مرموز طاب وهو المطوعي كما لفظ به بفتح الشين مشددة وألف ممالة بعدها في

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الموضعين، وغشّى بالتشديد معناه غطى ويتعدى لمفعول واحد ولمفعولين. فإذا جعلنا ما فاعلاً كان متعدياً لمفعول واحد وهو الضمير من فغشاهم وإذا اعتبرنا أن الفاعل ضمير يعود على الله كان متعدياً لمفعولين الأول الضمير والثاني ما وهي موصولة وجملة غشاهم صلتها، وقوله: سهل أولاء الخ: يعني به لفظ أولاء من قوله تعالى: قال هم أولاء على أثرى: ولفظ إن من قوله تعالى: وإن ربكم الرحمن فاتبعوني وأطيعوا أمري: انفرد بهما مرموز حلا وهو الحسن. فاقرأ له بتسهيل الهمزة الثانية من أولاء ومعلوم أن التسهيل للتخفيف. واقرأ له بفتح همزة إن من قوله تعالى: وإن ربكم الرحمن، وذلك على تقدير فعل واعلموا، والمعنى ولقد قال لهم هارون من قبل يا قوم إنما فتنتم به أي بالعجل فأقلعوا عن عبادته واعلموا أن ربكم الرحمن هو الذي يستحق العبادة، ويمكن أن تكون أن وما دخلت عليه في تأويل مصدر خبر لمبتدأ محذوف تقديره والحق أن ربكم الرحمن.

بصرت كسر الصاد فتح تبصروا ... طب قبصة وقبل صاد حرروا
والقاف في الثاني بضم حافظا ... وظلت للمطوعي بكسر ظا

الشرح: يعني أن لفظ بصرت وتبصروا من قوله تعالى: قال بصرت بما لم يبصروا به: قرأهما مرموز طب وهو المطوعي - بكسر صاد بصرت وفتح صاد تبصروا وبالتاء بدل الياء كما لفظ به: وهو على أصله في أمرين الأول التاء مكان الياء كأصله. حمزة. وكسر التاء من تبصروا على قاعدته السابقة: إن عين ماضيه الثلاثي كسرت وهي بفتح من مضارع أتت: وضمُّ الصاد وكسرها من فعل بصر لغتان يقال: بصُر ككرم وشرف وبصر كفرح وكما يقال فرح فرحا يقال: بصر بصراً، وكما يقال كرم كرامة يقال بصُر بَصَارة، وقوله: قبصه وقبل صاد حرروا: يريد قول الله تعالى: فقبضت قبضة من أثر الرسول: قرأهما مرموز حرروا وهو الحسن بصاد مهملة مكان الضاد المعجمة. والقاف في الثاني بضم حافظا: يعني به أن مرموز حافظاً وهو الحسن يضم القاف من لفظ قبصة، والقبص معناه أخذ الشيء بأطراف الأصابع، والقبصة بالضم القدر القليل الذي أخذته بأطراف أصابعك

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

فهي هنا بمعنى المقبوص كما في قوله تعالى: إلا من اغترف غرفة بضم الغين بمعنى المغروف. وقوله: وظلت للمطوعي بكسر ظا: يريد به قوله تعالى: وانظر إلى إلهك الذي ظلت عليه عاكفاً: قرأه المطوعي بكسر الظاء وأصله ظللت بلامين حذفت اللام الأولى تخفيفاً ونقلت حركتها إلى الظاء.

يحشر جهل يخصفان الخا اكسرن وثقلن حما وأطراف اخفضن

الشرح: يعني أن لفظ يحشر من قوله تعالى: يوم ينفخ في الصور ونحشر المجرمين يومئذ زرقا: ولفظ يخصفان من قوله تعالى: وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة: ولفظ أطراف من قوله تعالى: ومن آناء الليل فسبح وأطراف النهار لعلك ترضى: هذه الألفاظ اختص بها مرموز حمى وهو الحسن فاقرأ له لفظ يحشر بالبناء للمجهول ويلزم منه رفع المجرمين بالواو نيابة عن الفاعل وهذه مخالفة للرسم، واكسر له الخاء وشدد الصاد من يخصفان والأصل يختصفان أبدلت التاء صاداً ثم أدغمت في الصاد وحركت الخاء بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين، واقرأ له لفظ أطراف بالجر وهو عطف على آناء والله أعلم.

سورة الأنبياء عليهم السلام

هم ينشرون افتح وضم للحسن والحق بالرفع جلا بالخلف فن

الشرح: يعني أن لفظ ينشرون من قوله تعالى: أم اتخذوا آلهة من الأرض هم ينشرون: افتح الياء وضم الشين للحسن وهو من نشر ينشر الثلاثي، ونشر وأنشر بمعنى واحد ومعناه إحياء الموتى: وقوله: والحق بالرفع الخ: يريد به لفظ الحق من قوله تعالى: بل أكثرهم لا يعلمون الحق فهم معرضون: قرأه ابن محيصن من المبهج بالرفع والنصب ومن المفردة بالرفع فقط وهو على الخبرية لمبتدأ محذوف تقديره هو الحق.

رغبا ورهبا سكن أب سكن حصب فنن والخلف جد والسجل حن

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الشرح: يعني أن لفظي رغبا ورهبا من قوله تعالى: إنهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا: اقرأهما بضم الراء منهما وإسكان الغين من رغبا وإسكان الهاء من رهبا لمرموز أب وهو الأعمش ووجهت هذه القراءة بتوجيهين. الأول أنها لغة مثل البُخْل والبَخَلَ، والسُّقَم والسقَم، والعُدم والعدم والضُرُّ والضَرر، والثاني أنهما مصدران واقعان موقع الحال وهما على هذا التوجيه مؤولان باسم الفاعل أي راغبين راهبين، وإنما قلنا مؤولان لأن المصدر إذا وقع موقع الحال أوّل بمشتق كما يقال حضر على بغتة أي مباغتا، وقوله: سكن حصب: يريد به لفظ حصب من قوله تعالى: إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون: قرأه ابن محيصن بإسكان الصاد من المفردة والمبهج وله وجه آخر من المبهج كالجماعة وهو مصدر أريد به المفعول كما تقول هذا ضرب على تريد به من وقع عليه الضرب وهو المضروب أو هو مصدر أريد به الوصف. وإذا وصفنا بالمصدر كان القصد المبالغة، وقوله: والسجل حن: يريد به لفظ السجل من قوله تعالى: يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب: قرأه مرموز حن وهو الحسن كما لفظ به بسكون الجيم وتخفيف اللام وهو لغة فيه ومعناه الصحيفة.

وأمة واحدة له ارفعا وقل بإبدال أو اخبار معا

الشرح: الضمير في له يعود على مرموز حن في البيت السابق، والمقصود أمة واحدة الواقع في قوله تعالى: إن هذه أمتكم أمة واحدة: اقرأهما بالرفع للحسن، ثم أكمل البيت بتوجيه القراءة فوضح أنها موجهة بتوجيهين الأول على البدل من لفظ أمتكم وذلك بدل نكرة من معرفة. الوجه الثاني أن الرفع على الخبر لمبتدأ محذوف تقديره هذه أمة واحدة أو خبر بعد خبر والله أعلم.

سورة الحج

وإنه فاكسر معا طب والبعث وعطفه افتح عين حم خا سرجث

الشرح: يعني أن لفظ إنه من قوله تعالى: كتب عليه أنه من تولاه فأنه يضله ويهديه إلى عذاب السعير: اكسر همزة إنه معا لمرموز طب وهو المطوعي ووجهت

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

القراءة بثلاثة توجيهات. أولها وأقربها إلى الصواب تضمين كتب معنى قيل وتكسر إن بعد القول. وإنما قلنا إن هذا هو الأقرب للصواب لأن لفظ كتب فيه معنى الحكم والقضاء وذلك لا يكون الا بقول، أما التوجيه الثاني فهو أن جملة أنه من تولاه فأنه يضله ويهديه الى عذاب السعير قصد لفظها فأسند الفعل لها فصارت نائباً عن الفاعل كما تقول: قرأت إن الحق بين وثالث التوجيهات أن في الكلام قولاً مقدراً أي كتب عليه مقولاً في شأنه إنه من تولاه الخ. وقوله: والبعث وعطفه افتح عين حم، يريد به لفظ البعث من قوله تعالى: يا أيها الناس إن كنتم في ريب من البعث ولفظ عطفه من قوله تعالى: ثانى عطفه ليضل عن سبيل الله: اقرأهما بفتح العين منهما لرموز حم وهو الحسن، وفتح العين من لفظ البعث لغة فيه كما يقال جلْب وجلَب وطرْد وطرَد وهذا عند البصريين وأما الكوفيون فيرون أنه القياس في كل ما وسطه حرف حلق كالنهر والشعر وعلى هذا يكون الإسكان للتخفيف وأما فتح العين من عطفه فهو مصدر عطف: ومعناه التعطف والبر: يقال عطف عليه إذا أشفق به وتعطف عليه ومعنى الآية على هذا ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ثاني عَطفه أى مائلا غير مستقيم في تعطفه وبره إذن فهو كناية عن الجفاء والقسوة وغلظ القلب. وقوله: خاسرجث: يريد به لفظ خاسر في قوله تعالى: خسر الدنيا والآخرة: اقرأه كما لفظ به بألف بعد الخاء بدون تنوين لمرموز جث وهو ابن محيصن من المبهج وهو اسم فاعل حال من فاعل انقلب وهو مضاف والدنيا مضاف إليه والآخرة بالجر عطفاً على الدنيا.

يصهّر افتحن واشددن حلى وقل صوافي بتشديد حلا

الشرح: كلمة حلى الأولى في الشطر الأول اسم والثانية في نهاية البيت فعل ماض، وكلاهما رمز للحسن، والمعنى أن لفظ يصهر من قوله تعالى: يصهر به ما في بطونهم والجلود: ولفظ صوافي من قوله تعالى: فاذكروا اسم الله عليها صواف: انفرد بهما الحسن فقرأ لفظ يصهر بفتح الصاد وتشديد الهاء من التصهير وهو المبالغة في شدة العذاب، وقرأ لفظ صواف كما لفظ بها بكسر الفاء مخففة وياء مفتوحة بعدها وهو جمع صافية ونصبها على الحال وهي ممنوعة من الصرف لصيغة منتهى

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الجموع ومعنى صوافي خوالص لوجه الله عز وجل وهذه القراءة مخالفة للرسم.

ومن يرد إلحاده حمى ومُد أذِن بتخفيف فتى والخلف جد

الشرح: يعني أن قوله تعالى: ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم: قرأه مرموز حمى وهو الحسن كما لفظ به بحذف لفظ فيه وحذف باء الجر وزيادة هاء مضمومة بعد الدال من لفظ «بإلحاد» والمعنى ومن يرد إلحاداً فيه فتوسع في التعبير بحذف الجار واكتفى بالمجرور وهو الضمير فقالوا إلحاده وهذه القراءة مخالفة للرسم، وقوله: آذن بتخفيف فتى: يريد به لفظ وآذن من قوله تعالى: وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالاً: قرأه مرموز فتى وهو ابن محيصن من المفردة كما لفظ به بهمزة ممدودة وتخفيف الذال وهو من الإيذان بمعنى الإعلام ومنه قوله تعالى: فقل آذنتكم على سواء: وقرأه. كذلك بخلاف عنه ابن محيصن من كتاب المبهج فتحصل أن ابن محيصن يقرؤه من الكتابين بالترجمة المذكورة ويقرؤه كالجماعة من المبهج.

فتخطف افتح واكسرن شد انصبا طب وبكسرين وتشديد حبا

الشرح: يعني أن لفظ تخطف من قوله تعالى: ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير: اقرأه بفتح الخاء وكسر الطاء مشددة وانصب الفعل لمرموز طب وهو المطوعي، واقرأه بكسرين أي بكسر الخاء والطاء مع تشديدها لمرموز حبا وهو الحسن والفاء على ضمها، وأصل الفعل تختطفه أدغمت التاء في الطاء وكسرت الخاء للتخلص من التقاء الساكنين على قراءة الحسن وأما فتحها على قراءة المطوعي فهي حركة التاء قبل الإدغام نقلت الى الخاء وأما نصب الفعل فهو منصوب بأن مضمرة وجوباً وهذا وجه من الأوجه الثلاثة التي ذكروها في الفعل المضارع المقترن بالفاء بعد الجملة الشرطية التي تم فعلها وجزاؤها فارجع إليه إن شئت في جوازم الفعل التي تجزم فعلين.

قل والمقيمين انصب الصلاة فن والخلف جد والبدن بالضم الحسن

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الشرح: يريد بالمقيمين لفظ المقيمي الواقع في قوله تعالى: والصابرين على ما أصابهم والمقيمي الصلاة اقرأه كما لفظ به بزيادة النون وانصب الصلاة بعده لرموز فن وهو ابن محيصن من المفردة وبخلاف من المبهج، ونصب الصلاة على المفعولية ولا يخفى أن لفظ المقيمين مخالف للرسم، وقوله: والبدن بالضم الحسن: يريد به لفظ البدن من قوله تعالى: والبدن جعلناها لكم من شعائر الله: قرأه الحسن بضم الدال وهو جمع بَدَنه مثل خُشُب جمع خشبة والله أعلم.

سورة المؤمنون

سينا طوى صبغا طرا سمرمز عادين خفف فتْح يا يفلح حز

الشرح: يعني أن لفظ سينا من قوله تعالى: وشجرة تخرج من طور سيناء قرأه مرموز طوى وهو المطوعي كما لفظ به بكسر السين والقصر والتنوين مثل قِيلا وهو لغة فيه فيكون فيه ثلاث لغات سيناء بالفتح والمد وسيناء بالكسر والمد وسينا بالكسر والقصر، وقوله: صبغا طرا: يعني به لفظ صبغ من قوله تعالى: تنبت بالدهن وصبغ للآكلين: قرأه مرموز طرا وهو المطوعي: كما لفظ به بالنصب منوناً وهو عطف على محل بالدهن لأن محلها النصب على المفعولية والتقدير تنبت الدهن وصبغا للآكلين.

وقراءة سينا، صبغا مخالفة للرسم: وقوله: سمرمز: يعني به لفظ سامرا من قوله تعالى: مستكبرين به سامراً تهجرون: قرأه مرموز مز وهو ابن محيصن كما لفظ به بضم السين وحذف الألف وتشديد الميم مفتوحة وهو جمع سامر مثل صُوّم وصائم وقُوَم وقائم. وقوله: عادين خفف الخ: يريد به لفظ عادين من قوله تعالى: قالوا لبثنا يوماً أو بعض يوم فاسأل العادّين: ولفظ يفلح من قوله تعالى: إنه لا يفلح الكافرون: هذان اللفظان انفرد بهما مرموز حز وهو الحسن فقرأ عادين بتخفيف الدال على أنه جمع عادٍ وهو الظالم المعتدي، يقال عدا عليه إذا اعتدى عليه وظلمه: وعلى هذا يكون المعنى فاسأل العادين الذين ظلموا أنفسهم بإنكار البعث

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وظلمونا في حملنا على متابعتهم، وقرأ أيضاً بفتح الياء واللام من يفلح وهو مضارع فلح بالفتح من باب فعل يفعل بفتح العين فيهما. وقد جرت القراءة على الغائب في الثلاثي الذي وجد فيه حرف حلقي وهو بمعنى أفلح والله أعلم.

سورة النور

يأخذكم طوى زكا فشددن يعفوا وتال كسر لامها حسن

الشرح: يعني أن لفظ يأخذكم من قوله تعالى: ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله: قرأها مرموز طوى وهو المطوعي كما لفظ به بياء التذكير بدل تاء التأنيث ذلك لأن الفاعل مجازى التأنيث وأيضاً وجود الفاصل بين الفعل والفاعل.

وقوله: زكا فشددن الخ: يشير به إلى لفظ زكى من قوله تعالى: ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من أحد أبداً: ولفظ يعفو والذي يتلوه من قوله تعالى: وليعفوا وليصفحوا: هذان اللفظان انفرد بهما الحسن فقرأ لفظ زكى بالتشديد وعلى ذلك يكون متعدياً بعد أن كان لازماً والفاعل ضمير يعود على الله عز وجل ولفظ أحد مفعول ومن زائدة لتأكيد النفي والتقدير ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى واحداً منكم، كما جملت وحسنت عنده القراءة بكسر اللام في وليعفوا او ليصفحوا، ومعلوم أن اللام فيهما للأمر والأصل فيها الكسر.

والحق فارفع أد وحز وقل عبيدكم درىء افتح شم وتفعلون حم

الشرح: يعني أن لفظ الحق من قوله تعالى: يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق: اقرأه بالرفع لمرموز أد وهو الأعمش وهو صفة الله عز وجل، ولا يمنع الفصل بين الموصوف وصفته بالمفعول، وإذا جاز هذا الفصل بين المتضايفين وهو أشد ارتباطاً كما في قراءة عبد الله بن عامر فالفصل بين الصفة والموصوف بالمفعول أخف، وقوله: وحز عبيدكم يعني به لفظ عبادكم من قوله تعالى: وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم: اقرأه كما لفظ به بفتح العين وكسر الباء وياء بعدها لمرموز حز وهو الحسن، وهو جمع عبد وهو أكثر استعمالاً لجمع عبد من

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

عباد، وقوله: درىء افتح شم: يعني به لفظ درىء من قوله تعالى: الزجاجة كأنها كوكب دريء اقرأه كما لفظ به بالمد والهمز وفتح الدال لمرموز شم وهو الشنبوذي على وزن فَعّيل مأخوذ من الدرء بمعنى الدفع أي يدفع ضوءها الظلام أو أن الضوء يدفع بعضه بعضاً وذلك كناية عن شدته وكثرة لمعانه، وقوله: وتفعلون حم: يعني به لفظ تفعلون من قوله تعالى: والله عليم بما يفعلون: اقرأه بتاء الخطاب مكان ياء الغيبة لمرموز حم وهو الحسن، وفيه تناسق مع بدء الآية: ألم تر أن الله يسبح له من في السموات والأرض وإن كان الخطاب في صدر الآية موجهاً للنبي صلى الله عليه وسلم لأن أمته تبع له في توجيه الخطاب.

توقدوا ارفع مز حمى وقل فدا يوما تقلب ووصلا شددا

الشرح: يعني أن لفظ توقد من قوله تعالى: الزجاجة كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة: اقرأه كما لفظ به بتاء مفتوحة وبعدها واو مفتوحة ثم قاف مشددة مع رفع الفعل لمرموز مز حمى وهما ابن محيصن والحسن وهو على هذه القراءة مضارع بتاءى تتوقد حذفت إحدى التاءين تخفيفاً والفاعل ضمير يعود على الزجاجة، وقل فدا يوماً تقلب الخ: يريد به لفظ تقلب من قوله تعالى: يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والأبصار. اقرأه لمرموز فدا وهو ابن محيصن من المفردة كما لفظ به بتاء واحدة على حذف إحدى التاءين تخفيفاً وذلك فيما لو بدأ به منفصلاً عما قبله لكن إذا وصله بما قبله شدد التاء كقراءة البزى، وتوجيه هذه القراءة على الوصل أنه أدغم التاء الأولى في الثانية فالتقى ساكنان أولهما حرف مد ففصل بالمد الزائد للتخلص من التقاء الساكنين.

وإذ خلل والحلم فيهما طلى قول ارفعن بينكم بنى حلا

الشرح: يعني أن لفظ خلل من قوله تعالى: فترى الودق يخرج من خلاله: قرأه المشار له بمرموز إذ وهو الأعمش كما لفظ به بخاء مفتوحة وحذف الألف بين اللامين وهو مفرد خلال مثل جبل وجبال ومعناه الفتحات التي يخرج منها القطر، وقوله: والحلم فيهما طلى: يريد به لفظ الحلم من قوله تعالى: «وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم، ومن قوله تعالى: يا أيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

والذين» لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات: قرأه مرموز طلى وهو المطوعي باسكان اللام كما لفظ به وهو لغة بني تميم، وقوله: قول ارفعن الخ: يعني به لفظ قول من قوله تعالى: إنما كان قول المؤمنين اذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا: ولفظ بينكم من قوله تعالى: لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً: انفرد بهذين اللفظين مرموز حلا وهو الحسن فقرأ برفع قول اسماً لكان وخبرها أن يقولوا سمعنا وأطعنا وقرأ اللفظ الثاني نبيكم مكان بينكم وهو من النبوة ويقرأ بالجر تابعاً للرسول بدلاً أو نعتاً له والله أعلم.

سورة الفرقان

نسقيه افتح طل وقمراً اسكن حمى شرى وعنه في القاف اضممن

الشرح: يعني أن لفظ نسقيه من قوله تعالى: لنحيى به بلدة ميتاً ونسقيه مما خلقنا أنعاماً وأناسى كثيراً: اقرأه لمرموز طل وهو المطوعي بفتح النون، وهو من سقى الثلاثي ومصدره السقي، وسقى وأسقي لغتان بمعنى واحد. وقوله: وقمرا اسكنن الخ: يريد به لفظ قمرا من قوله تعالى: وجعل فيها سراجاً وقمراً منيراً: أسكن الميم منه لمرموز حمى شرى وهما الحسن والشنبوذي وضُم القاف للشنبوذي فتكون قراءة الحسن بفتح القاف وإسكان الميم وقراءة الشنبوذي بضم القاف وإسكان الميم. وإسكان الميم للتخفيف، أما ضم القاف فهو لغة فيه كما يقال ثمر وثُمُر ورشد ورُشُد.

سورة الشعراء

لما اكسر اجرر فتح أن كنتم طرا وفي الجبلة بضمين حرا

الشرح: يعني أن لفظ لما من قوله تعالى: ففرت منكم لما خفتكم: ولفظ إن من قوله تعالى قال: رب السموات والأرض وما بينهما إن كنتم موقنين: انفرد بهما مرموز طرا وهو المطوعي. فاقرأ له اللفظ الأول بكسر اللام واجعلها حرف جر فيتعين تخفيف الميم وعلى ذلك تكون ما مصدرية والمعنى ففررت منكم لخوفي،

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

واقرأ له بفتح الهمزة في أن كنتم، وهي مصدرية مقدرة بهمزة الاستفهام أأن كنتم والمعنى على هذا أتسألون عنه وكونكم موقنين به وفي هذا المعنى إشارة إلى أن كفر فرعون كان عناداً مع إيقانه برب السموات والأرض، وقوله: وفي الجبلة بضمين حرا: يعني به لفظ الجبلة من قوله تعالى: واتقوا الذي خلقكم والجبلة الأولين: قرأه مرموز حرى وهو الحسن بضم الجيم والباء وهو لغة فيه.

بكل ساحر أتى صل شددا فأتبعوهم وخطاياي حدا
والأعجمين بياءين يُشَد يأتيهم تأنيثه عنه ورد

الشرح: يعني أن لفظ ساحر من قوله تعالى: يأتوك بكل سحار عليم: قرأه المشار إليه بهمزة أتى وهو الأعمش كما لفظ به في البيت بصيغة اسم الفاعل وهو واضح، وقوله: صل شددا الخ البيتين: يعني أن لفظ فأتبعوهم من قوله تعالى: فأتبعوهم مشرقين: ولفظ خطاياي من قوله تعالى: والذي أطمع أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين: ولفظ الأعجمين من قوله تعالى: ولو نزلناه على بعض الأعجمين: ولفظ يأتيهم من قوله تعالى: فيأتيهم بغتة وهم لا يشعرون: هذه الألفاظ الأربعة انفرد بها الحسن فقرأ اللفظ الأول فأتبعوهم بهمزة وصل مكان همزة القطع وتاء مشددة بعدها وهو واضح وقرأ اللفظ الثاني خطاياي بالجمع كما لفظ به بطاء مفتوحة بعدها ألف ثم ياء مفتوحة وألف بعدها ثم ياء إضافة مفتوحة وهو جمع خطيئة وهو مخالف للرسم. وقرأ اللفظ الثالث الأعجمين بياءين بعد الميم. الأولى مشددة والثانية ساكنة وهو جمع أعجمي نسبة إلى الأعجم الذي لا يفصح عما يقول لما في لسانه من العجمة، وقرأ اللفظ الرابع فيأتيهم بتاء التأنيث مكان ياء التذكير، والفاعل ضمير يعود على الساعة المعلومة من السياق الواقع فيها عليهم العذاب ويجوز أن يكون الضمير عائداً على العذاب بمعنى العقوبة والله أعلم.

سورة النمل

حسنا بفتحيه يحطمنكم هلا بخلف طب جواب الرفع حم
مع عنكبوته وطب قد خففت أمن خلق كذاك أربع قد تلت

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الشرح: يعني أن لفظ حسنا من قوله تعالى: إلا من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء: ولفظ يحطمنكم من قوله تعالى: لا يحطمنكم سليمان وجنوده: ولفظ هلا - وهو ألا - من قوله تعالى ألا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء في السموات والأرض: هذه الألفاظ الثلاثة انفرد بها مرموز طب وهو المطوعي فقرأ اللفظ الأول حسنا بفتح الحاء والسين على أنه صفة لموصوف محذوف تقديره ثم بدل عملاً حسناً، وقرأ اللفظ الثاني يحطمنكم كما لفظ به بضم الياء وفتح الحاء وتشديد الطاء من التحطيم والتشديد فيه مبالغة في الحطم وهو الإهلاك وقرأ اللفظ الثالث في أحد وجهيه هلا بإبدال الهمزة هاء مع تشديد اللام: وهي مخالفة للرسم. وقوله: جواب الرفع حم: يريد به لفظ جواب من قوله تعالى: فما كان جواب قومه: هنا وسورة العنكبوت: قرأهما مرموز حم وهو الحسن بالرفع على أنه اسم كان، وأن قالوا: أن ومدخولها في تأويل مصدر في محل نصب خبر: وقوله: وطب قد خففت الخ: يريد لفظ أمّن في مواضعها الخمسة: من قوله تعالى: أمن خلق السموات والأرض، أمن جعل الأرض قراراً: أمن يجيب المضطر إذا دعاه: أمن يهديكم في ظلمات البر والبحر: أمن يبدأ الخلق ثم يعيده. قرئت بالتخفيف لمرموز طب وهو المطوعي، ووجهت بأن الهمزة للاستفهام ومن مبتدأ والخبر محذوف في جميعها ويقدر حسب السياق، هكذا: أمن خلق السموات والأرض يعبد غيره، أمن يجيب المضطر إذا دعاه يسأل غيره، أمن يهديكم في ظلمات البر والبحر يهتدي بسواه، أمن يبدأ الخلق ثم يعيده يعجزه شيء.

معا تكن افتح وضم مز كلا بهاد نَوِّنَنْ وبعد انصب طلا

الشرح: يعني أن لفظ تكنّ من قوله تعالى: وربك يعلم ما تكنّ صدورهم وما يعلنون: هنا وسورة القصص اقرأه بفتح التاء وضم الكاف لمرموز مز وهو ابن محيصن فهو من باب نصر ينصر، وأكنّه وكنه بمعنى ستره وأخفاه، وقوله: كلا بهاد نونن الخ: يريد لفظ بهاد من قوله تعالى: وما أنت بهاد العمى عن ضلالتهم هنا وفي الروم اقرأه بالتنوين وانصب الاسم الذي بعده لمرموز طلا وهو المطوعي وهو واضح.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

أدرك بعد الهمز مز تسمهم حز في تكلم داخرين القصر حم

الشرح: يعني أن لفظ أدرك من قوله تعالى: بل ادارك علمهم في الآخرة: قرأه مرموز مز وهو ابن محيصن بهمزة قطع ممدودة وسكون الدال والأصل عنده أأدرك بهمزتين الأولى للاستفهام، وخففت الثانية بإبدالها ألفاً كقراءةورش في مثل أأنذرتهم. وقوله: تسمهم حز في تكلم: يريد به اللفظ من قوله تعالى: وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون: قرأه مرموز حز وهو الحسن كما لفظ به تسمهم بتاء مفتوحة وسين مكسورة وميم وهاء مضمومتين. بدل تكلمهم. وهو من السمة بمعنى العلامة أى تعلم الناس بعلامة يتضح بها المؤمن من الكافر وهذه مخالفة للرسم وقوله: داخرين القصر حم: يعني به لفظ داخرين من قوله تعالى: وكل أتوه داخرين: قرأه مرموز حم وهو الحسن بحذف الألف بعد الدال وهو على وزن فعِل صفة مشبهة مثل فكهين ولبثين.

سورة القصص

وفاستعانه وأسكن أيما خفف وصل حم ضم ها الرهب طمى

الشرح: لفظ فاستعانه يريد لفظ فاستغاثه من قوله تعالى: فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه: ولفظ أيما من قوله تعالى: أيما الأجلين قضيت فلا عدوان عليّ هذان اللفظان انفرد بهما مرموز حم وهو الحسن فقرأ اللفظ الأول كما لفظ به فاستعانه بعين مكان الغين ونون مكان الثاء وهو من الاستعانة بمعنى طلب العون، وقرأ اللفظ الثاني أيما الأجلين بياء ساكنة مخففة والإسكان للتخفيف، وقوله: وصل حم: يريد به لفظ وصلنا من قوله تعالى: ولقد وصلنا لهم القول: قرأه أيضاً مرموز حم وهو الحسن بتخفيف الصاد والتخفيف والتشديد بمعنى واحد غير أن في التشديد مبالغة أو أن التخفيف فيه معنى وصل القول بعضه ببعض دون انقطاع. وقوله: ضم ها الرهب طمى: يعنى أن لفظ الرهب من قوله تعالى:

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

واضمم إليك جناحك من الرهب: قرأه مرموز طمى وهو المطوعي بضم الهاء ولا يتأتى ذلك إلا مع ضم الراء وهو لغة فيه بمعنى الخوف.

سورة العنكبوت ولقمان

ولنحمل اكسر حم ويا وسمين طب ترجعون فصله حز شددن
يسلم إذا يمد ضم اكسر حذف من بعد طب وفتحتا نعمات طف

الشرح: يعني أن لفظ ولنحمل من قوله تعالى: ولنحمل خطاياكم: اقرأه بكسر اللام لمرموز حم وهو الحسن على الأصل في كسر لام الأمر، وقوله: ويا وسمين طب ترجعون: معناه اقرأ ترجعون بالياء مكان التاء مع التسمية أي البناء للفاعل للمرموز له بطب وهو المطوعي، ولم يبين الناظم موضع ترجعون أهو الأول أم الثاني لأن هذا اللفظ ورد في السورة مرتين الأول: من قوله تعالى: فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له إليه ترجعون: والثاني من قوله تعالى: كل نفس ذائقة الموت ثم إلينا ترجعون والإطلاق يقتضي تعميم القراءة في الموضعين لكن الذي نُص عليه في كتاب إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر أن هذه القراءة في الموضع الثاني. فليعلم ذلك. والضمير في يرجعون يعود على كل أي كل إلينا يرجعون. أو يرجع الكل إلينا. وقوله: وفصله حز: يريد به لفظ فصاله من قوله تعالى: وفصاله في عامين: بسورة لقمان قرأه مرموز حز وهوالحسن كما لفظ به بفاء مفتوحة وصاد ساكنة وهو مصدر فصل ومعناه الفَطم يقال فصل يفصل فصلا كفطم يفطم فطما: وقوله: شددن يسلم إذا: يشير به إلى لفظ يسلم من قوله تعالى: ومن يسلم وجهه إلى الله: قرأه مرموز إذا وهو الأعمش بتشديد اللام ويلزم منه فتح السين، وهو مضارع سلَّم المضعف ومصدره التسليم، ومعلوم أن في التشديد دلالة على المبالغة في الإخلاص لله في جميع الأمور: وقوله: ضم اكسر حذف من بعد طب: يريد منه لفظ يُمده من قوله تعالى: والبحر يمده من بعده سبعة أبحر: اقرأه بضم الياء وكسر الميم واحذف لفظي «من بعده» وقرأه هكذا:

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

والبحر يُمده سبعة أبحر: للمشار له بطاء طب وهو المطوعي. والفعل في هذه الحالة من أمد الرباعي ومصدره الإمداد وحذف لفظي من بعده مخالف للرسم وقوله: وفتحتا نعمات طف: يشير به إلى لفظ نعمة من قوله تعالى: ألم تر أن الفلك تجري في البحر بنعمة الله: ليريكم من آياته: قرأه مرموز طف وهو المطوعي بفتح النون والعين وألف بعدها كما لفظ به بنَعَمات الله وهو جمع نعمة بفتح النون وسكون العين مثل سجدة وسجدات ومعناه التنعم والترفه.

سورة السجدة والأحزاب وسبأ وفاطر

وغب يعدون حما طب أهملن ... حقا ضللنا فتحتا أخفى منن
شفا وطل أخفيت قراة إذن ... تظهرون الضم حل وخففن
وكسرها وشدها معا تلا ... واعورة فاكسر معا سولوا حلا

الشرح: يعني أن لفظ يعدون من قوله تعالى: ثم يعرج إليه في يوم كان مقداره ألف سنة مما تعدون: اقرأه بياء الغيبة مكان تاء الخطاب لمرموز حم ضب وهما الحسن والمطوعي، وفيه التفات من الخطاب في قوله تعالى: ما لكم من دونه من ولي ولا شفيع أفلا تتذكرون: إلى الغيبة ليتسق مع الآية الثانية من السورة أم يقولون افتراء بل هو الحق من ربك لتنذر قوما ما أتاهم من نذير من قبلك لعلهم يهتدون: وقوله: أهملن حقا ضللنا: يريد به لفظ ضللنا من قوله تعالى: وقالوا أئذا ضللنا في الأرض أئنا لفي خلق جديد: اقرأه بصاد مهملة مكان الضاد المعجمة لمرموز حقا وهوالحسن، وهو من صل يصل ومعناه أنتن وتغيرت رائحته، ويقال صل اللحم يصل صلولا إذا صار ذا رائحة كريهة: والمعنى هنا إذا أنتنا في الأرض وصرنا جيفا وقوله: فتحتا أخفى منن: يريد به لفظ أخفى من قوله تعالى: فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين: قرأه مرموز مني شفا وهما ابن محيصن والشنبوذي بفتح الهمزة والفاء وهو فعل ماض وفاعله ضمير يعود على الله تعالى: وقوله: وطل أخفيت: معناه أن مرموز طل وهو المطوعي قرأ اللفظ السابق كما لفظ

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

به بإسناد الفعل إلى ضمير المتكلم وهو لا يخفى، وقوله: قراة إذن: يعني به لفظ قرة من قوله تعالى: فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين: قرأه مرموز إذن وهو الأعمش كما لفظ به بصيغة جمع المؤنث السالم ومفرده قرة وإنما جمعت قرة لاختلاف أنواع النعيم الذي تقر به الأعين: وقوله: تظهرون الضم حل الخ: يريد به لفظ تظاهرون من قوله تعالى: ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه وما جعل أزواجكم اللائي تظاهرون منهن أمهاتكم: وكذلك لفظ تظاهرون في سورة المجادلة قرأه مرموز حل وهو الحسن بضم الحرف الأول وهو التاء هنا والياء في المجادلة، وفتح الظاء وكسر الهاء مع تشديدها، ولا يخفى أن قوله: وكسرها معناه وكسر الهاء منه وهو من ظهّر يظهر المضعف بمعنى ظاهر مثل عقدتم الإيمان وعاقدتم: وقوله: واعورة فاكسر معا سولوا حلا: يريد به لفظ عورة في الموضعين من قوله تعالى: يقولون إن بيوتنا عورة وما هي بعورة: ولفظ سولوا من قوله تعالى: ولو دخلت عليهم من أقطارها ثم سئلوا الفتنة لآتوها: هذان اللفظان اختص بهما مرموز حلا وهو الحسن فقرأ اللفظ الأول بكسر الواو من عورة وهو صفة مشبهة باسم الفاعل من عور المكان يعور من باب فعِل بكسر العين يفعل بفتحها: ومصدره العور وهو الخلل، وقرأ اللفظ الثاني: سولوا: كما لفظ به بواو ساكنة بعد السين وهو ماض مبني للمجهول من سال يسال لغة في سأل يسأل مثل خاف يخاف ويمكن أن توجه بأن الأصل سئلوا كقراءة الجماعة فخففت الهمزة بإبدالها واواً لوقوعها بعد ضم ثم سكنت تخفيفاً

نضعف النون فيطمع اكسرن عينا مدا أن وهبت حز افتحن

الشرح: يعني أن لفظ نضاعف من قوله تعالى: يا نساء النبي من يأت منكن بفاحشة مبينة نضاعف لها العذاب ضعفين: ولفظ فيطمع من قوله تعالى: فيطمع الذي في قلبه مرض: هذان اللفظان اختص بهما ابن محيصن. فقرأ اللفظ الأول نضاعف بنون مضمومة وألف بعد الضاد وكسر العين مخففة مبنياً للفاعل من ضاعف ويترتب على ذلك نصب العذاب على المفعولية، وقوله: اكسرن عينا

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

يحتمل وجهين العين الموجودة في اللفظ، والعين الموجودة في ميزان الكلمة فتكون هنا الميم وعلى الوجه الأول يكون الفعل عنده مجزوماً عطفاً على تخضعن وحركت العين بالكسر تخلصاً من التقاء الساكنين. وعلى الوجه الثاني وهو كسر الميم لا تتناسب مع صحيح ولا شاذ لأن جميع كتب اللغة تنص على أن طمع من باب فرح ليس غير. لذلك فلا يعول عليها. وقوله: إن وهبت حز افتحن: يعني به لفظ إن من قوله تعالى: إن وهبت نفسها للنبي: اقرأه بفتح الهمزة لمرموز حز وهو الحسن. ووجه الفتح بتوجيهين الأول على حذف لام التعليل والتقدير لأن وهبت، الثاني أن ومدخولها في تأويل مصدر تقديره هبة في محل نصب بدل اشتمال من امرأة.

تقر ضم اكسر وبعد انصب حلا تقلب افتح حز يتوب ارفع طلا

الشرح: يعني أن لفظ تقر من قوله تعالى ذلك أدنى أن تقر أعينهن: اقرأه تُقر بضم التاء وكسر القاف ونصب أعينهن لمرموز حلا وهو ابن محيصن من المبهج والفعل من أقر والفاعل ضمير المخاطب وأعينهن مفعول، وقوله: تقلب افتح حز: يريد لفظ تقلب من قوله تعالى: يوم تقلب وجوههم في النار: اقرأه بفتح التاء لمرموز حز وهو الحسن على أن أصله تتقلب بتاءين حذفت إحداهما تخفيفاً. وقوله: يتوب ارفع طلا: يريد لفظ يتوب من قوله تعالى: ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات اقرأه لمرموز طلى وهو المطوعي بالرفع، وعلى ذلك تكون الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

عبدا كذا لله أصغر أكبرا فانصب طرى صل أسكنن أوبى حرى

الشرح: يريد بكلمة عبدا لفظ عند من قوله تعالى: وكان عند الله وجيها: وكذلك لفظي أصغر وأكبر من قوله تعالى: ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا في كتاب مبين: انفرد بها مرموز طرى وهو المطوعي فقرأ لفظ عند بعين مفتوحة وباء ساكنة ودال منونة من العبودية وقرأ لله بلام جر وعلى ذلك يكون لفظ عبدا خبراً لكان ولله جار ومجرور صفة ووجيهاً صفة ثانية، وقرأ بنصب أصغر وأكبر على أن لا نافية للجنس وأصغر اسمها وهو منصوب لأنه شبيه بالمضاف ومنع من الصرف

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

للوصفية ووزن الفعل وخبر لا شبه الجملة في كتاب مبين وإلا أداة حصر لا عمل لها. وقوله: صل أسكنن أوبى حرى: يريد لفظ أوبى من قوله تعالى: يا جبال أوبى معه والطير: اقرأه لمرموز حرى وهو الحسن بهمزة وصل وواو ساكنة بعدها، وأصله آب يؤوب أوبا بمعنى رجع، ومعلوم أن همزة الوصل تحذف في الوصل فإذا بدىء بالفعل ضمت مثل أوتمن

فزع اهمل معجما مجهلن تقارب اقرأ حز يقدرا شددن
طب واسكنن غرفات مع جمع حصل وعمره اسكن طب وغب يدعون حل

الشرح: يعني ان لفظ فزع من قوله تعالى: حتى إذا فزع عن قلوبهم: ولفظ تقارب من قوله تعالى: وما أموالكم ولا أولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى: انفرد بهما مرموز حز وهو الحسن فاقرأ له اللفظ الأول فزع براء مهملة مكان الزاي وغين معجمة مكان العين مع البناء للمجهول وهو بتشديد الراء كما لفظ به من التفريغ، وهو صب الشيء إلى نهايته ومعناه إزالة الوجل وإنهاء الفزع عن قلوبهم ونص شيخنا على أن القراءة بتخفيف الراء وهو من فرِغَ يفرغ كفرح يفرح فلينظر.

وقرأ اللفظ الثاني تقاربكم كما لفظ به بألف بعد القاف وتخفيف الراء وهو بمعنى قرب. يقال قرب الشيء وقاربه جعله قريباً، والمعنى وما أموالكم ولا أولادكم بالتي تجعلكم عندنا قريبين منا دانين من رحمتنا وقوله: يقدرا شددن طب: يعني به لفظ يقدر من قوله تعالى: قل إن ربي يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له: اقرأه بتشديد الدال لمرموز طب وهو المطوعي ويلزم منه ضم الياء وفتح القاف كما لفظ به وهو من التقدير ومعناه التضييق في الرزق كما جاء في قراءة صحيحة في قوله تعالى: وأما إذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه بالتشديد. وقوله: وأسكنن غرفات الخ: يريد به لفظ الغرفات من قوله تعالى: وهم في الغرفات آمنون: اقرأه لمرموز حصل وهو الحسن بإسكان الراء مع صيغة الجمع ومفرده غرفة وهو لغة فيه كما أن الضم والفتح في مثل هذه الكلمة لغات.

وقوله: وعمره أسكن طب: يريد به لفظ عمره من قوله تعالى: وما يعمر من

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

معمر ولا ينقص من عمره إلا في كتاب أسكن الميم منه لمرموز طب وهو المطوعي، والإسكان للتخفيف. وقوله: وغب تدعون حل: يريد لفظ تدعون من قوله تعالى: والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير: اقرأ بياء الغيبة مكان تاء الخطاب لمرموز حل وهو الحسن وفيه التفات من الخطاب إلى الغيبة والنكتة البلاغية إهمالهم والإعراض عنهم بسبب جرمهم الذي ارتكبوه وهو اعراضهم عن دعوة الحق وعبادة غير الله عز وجل.

سورة يس عليه الصلاة والسلام

يس. ص. ق. ن اكسر وجر تنزيل أغشينا بإهمال حصر

الشرح: يعني أن هذه الألفاظ التي افتتحت بها سورها اقرأها لمرموز حصر وهو الحسن بكسر الحرف الأخير منها وهو النون من يس والدال من ص والقاف من قاف والنون من ن والكسر في جميعها على أصل التخلص من التقاء الساكنين، والمعلوم أن التخلص من التقاء الساكنين يكون بكسر الحرف الأول ولما كان الساكن الأول هنا حرف مد حصل التخلص بكسر الحرف الثاني.

تنبيه: حيث قلنا إن تحريك الحرف الثاني للتخلص من التقاء الساكنين فلا يتأتى المد اللازم لأنه إنما أتى للتخلص من التقاء الساكنين على اعتبار أن الثاني ساكن فما دام قد حرك فقد حصل التخلص ولا يجمع بين تخلص بنوعين في كلمة واحدة. وقوله: وجر تنزيل أغشينا بإهمال حصر: يعني لفظ تنزيل من قوله تعالى: تنزيل العزيز الرحيم: ولفظ أغشينا من قوله تعالى: فأغشيناهم فهم لا يبصرون: هذان اللفظان اختص بهما مرموز حصر وهو الحسن فقرأ اللفظ الأول تنزيل بالجر أي بكسر اللام على أنه بدل من القرآن أو هو وصف بالمصدر وقرأ اللفظ الثاني فأغشيناهم بعين مهملة مكان الغين المعجمة من العَشى وهو ضعف البصر.

يا حسرة العباد حم أضف ودع على وكسر إنهم له لمع

الشرح: يعني أن قوله تعالى: يا حسرة على العباد: ولفظ إنهم من قوله تعالى: • ألم يروا كم أهلكنا قبلهم من القرون أنهم إليهم لا يرجعون: انفرد بهما

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

مرموز حم وهو الحسن: فقرأ اللفظ الأول يا حسرة العباد كما لفظ به دون لفظ على. وحسرة مضاف والعباد مضاف إليه، والإضافة قد تكون للفاعل اذا كانت الحسرة صادرة منهم على أنفسهم وقد تكون للمفعول إذا كان المتحسر عليهم غيرهم، وهذه القراءة مخالفة للرسم وقرأ اللفظ الثاني إنهم بكسر الهمزة على الاستئناف.

نغرق اشدده حمى وجهلا في يرجعون بعد أهلهم ملا

الشرح: يعني أن لفظ نغرق من قوله تعالى: وإن نشأ نغرقهم فلا صريخ لهم: اقرأه كما لفظ به بتشديد الراء ويلزم منه فتح الغين، وفي التشديد من التكثير والمبالغة ما لا يخفى، وقوله: وجهلا في يرجعون: يريد لفظ يرجعون من قوله تعالى: فلا يستطيعون توصية ولا إلى أهلهم يرجعون: اقرأه بالبناء للمجهول لمرموز ملا وهو ابن محيصن وهو واضح، وقيده بقوله بعد أهلهم ليخرج: ألم يروا كم أهلكنا قبلهم من القرون أنهم إليهم لا يرجعون.

ركوبهم بضم را طيبا حوت والخالق اقرأ حز وطاب ملكت

الشرح: يعني أن لفظ ركوبهم من قوله تعالى: وذللناها لهم فمنها ركوبهم ومنها يأكلون: قرأها مرموز طيبا حوت وهما المطوعي والحسن بضم الراء وهو مصدر أريد به المفعول كما في قوله تعالى: وخلقنا لهم من مثله ما يركبون: والمعنى وذللناها لهم فمنها ما يركبون ومنها ما يأكلون. ويمكن أن يكون المراد من المصدر الحدث ذاته ويكون الكلام على تقدير مضاف أي فمنها ذات ركوب.

وقوله: والخالق اقرأ حز: يشير به إلى لفظ خلاق من قوله تعالى: وهو الخلاق العليم: اقرأه لمرموز حز وهو الحسن كما لفظ به: الخالق: بصيغة اسم الفاعل دون مبالغة.

وقوله: وطاب ملكت: يريد به لفظ ملكوت من قوله تعالى: فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء: قرأه مرموز طاب وهو المطوعي كما لفظ مَلَكَةُ بفتح الكاف وحذف الواو بعدها وهاء تأنيث بعدها بوزن شجرة وهو مصدر ملك، قال

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

شيخنا: قال في القاموس: ملك الشي يملكه ملكاً مثلثةً أي بكسر الميم وفتحها وضمها مع إسكان اللام. أقول: وقد جاءت القراءة المتواترة بالثلاثة في قوله تعالى: قالوا ما أخلفنا موعدك بملكنا: وملكة بفتح اللام والكاف معناه احتواء الشيء والقدرة على التصرف فيه دون منازع ثم هي هنا بمعنى ملكوت: وهي مخالفة للرسم.

وخطف اشدده وبالكسر فعم أوطا وخف صدق ارفع بعد حم

الشرح: يعني أن لفظ خطف من قوله تعالى: إلا من خطف الخطفة: اشدد الطاء منه واكسرها مع الخاء أو اكسر الطاء. فقط مع التشديد لمن رمز له بحم في آخر البيت وهو الحسن. وقوله، وبالكسر فعم إشارة إلى تعميم الكسرة في الخاء والطاء. ولو قال: وبالكسرين عم لكان أوضح، وقوله: أوطا: إشارة إلى الوجه الثاني وهو كسر الطاء فقط مع فتح الخاء وأصله اختطف أبدلت تاء الافتعال طاءً ثم أدغمت في الطاء فالتقى ساكنان الخاء والطاء فكسرت الخاء تخلصاً من التقاء الساكنين ثم كسرت الطاء تبعاً لها، وحذفت همزة الوصل استغناء عنها بكسرة الخاء أما وجه الفتح في الخاء فيقال نقلت حركة التاء الى الخاء قبلها فصارت التاء ساكنة فأدغمت في الطاء ثم توهم أن الخاء كانت قد كسرت للتخلص من التقاء الساكنين فكسروا الطاء تبعاً للحركة المتوهمة في الخاء. وقوله: وخف صدق الخ: يريد به لفظ صدق المرسلين: من قوله تعالى: بل جاء بالحق وصدق المرسلين: اقرأه لمرموز حم وهو الحسن بتخفيف دال على صدق ورفع المرسلين بالواو على الفاعلية وفي ذلك مخالفة للرسم.

ومطلعون سكن اقطع جهلا اطلع مز وسلما حمى طلى

الشرح: يعني أن لفظ مطلعون من قوله تعالى: قال هل أنتم مطلعون: ولفظ اطلع من قوله تعالى: فاطلع فرآه في سواء الجحيم: هذان اللفظان انفرد بهما مرموز مز وهو ابن محيصن فقرأ اللفظ الأول مطلعون باسكان الطاء مخففة وهو اسم فاعل من أطلع الرباعي يقال أطلعه على الشيء مكّنه من رؤياه والاطلاع عليه. ثم هو يتعدى إلى المفعول، والمفعول محذوف تقديره إياي والمعنى هل أنتم مُطلِعِيّ على من في النار حتى أرى الذين كانوا ينكرون البعث، وقرأ اللفظ الثاني فأطلع بهمزة قطع

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

مضمومة وطاء ساكنة ولام مكسورة على البناء للمجهول ونائب الفاعل ضمير يعود على القائل، وقوله: وسلما حمى طوى: يريد به لفظ أسلما من قوله تعالى: فلما أسلما وتله للجبين: قرأه مرموز حمى طلا وهما الحسن والمطوعي كما لفظ به بحذف همزة القطع وفتح السين وتشديد اللام من التسليم بمعنى سلما أمرهما لله وخضعا لجلاله واستسلما لقضائه. وهي مخالفة للرسم

وحز تشاطط فتناه شم يخف صالوا الجحيم الرفع حم واليا حذف
في الأيد طب ووصل أستكبرت جل والحق قل بالرفع في الثاني طلل

الشرح: يعني أن لفظ تشاطط من قوله تعالى: فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط: قرأه مرموز حز وهو الحسن كما لفظ به بفتح الشين وألف بعدها وهو من المشاططة وهي البعد عن الصواب.

وقوله: فتناه شم يخف: يشير به إلى قوله تعالى: وظن داود أنما فتناه: قرأه مرموز شم وهو الشنبوذي بتخفيف النون وهو على هذا فعل ماض والألف فيه ضمير التثنية فاعل يعود على الخصمين اللذين تسورا المحراب وإسناد الفتنة إليهما من باب المجاز العقلي. وقوله: صالوا الجحيم الرفع حم: يعني به لفظ صالوا من قوله تعالى: إلا من هو صال الجحيم: قرأه مرموز حم وهو الحسن بالرفع والمراد به ضم اللام وإلا فهو مرفوع محلا، ويوجه بتوجيهين. الأول أنه جمع صال وأصله صاليون استثقلت الضمة على الياء فحذفت فالتقت ساكنة مع الواو فحذفت الواو للتخلص من التقاء الساكنين ثم ضمت اللام لمناسبة الواو فصارت صالون ثم حذفت النون للإضافة وحذفت الواو في الخط حملا على حذفها في اللفظ تخلصا من التقاء الساكنين والجمع هنا روعى فيه معنى من، التوجيه الثاني أن لفظ صال مفرد روعى فيه لفظ من وأفرد له الضمير من قوله تعالى: إلا من هو صال الجحيم: حذفت منه لام الكلمة تخفيفاً وهي الياء ثم أجرى الإعراب على عين الكلمة وهي اللام، وعلى كل فهو خبر مرفوع بالواو على التوجيه الأول وبالضمة على التوجيه الثاني، وقوله: واليا حذف في الأيد: يعني به لفظ الأيدي من قوله تعالى: أولى الأيدي والأبصار:

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

قرأه مرموز طب وهو المطوعي بحذف الياء بعد الدال في الحالين، والأيد مصدر بمعنى القوة على طاعة الله تعالى كما جاء في قوله تعالى: واذكر عبدنا داود ذا الأيد: وقوله: ووصل أستكبرت جل: يريد به لفظ استكبرت من قوله تعالى: قال يا إبليس ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي أستكبرت أم كنت من العالين: قرأه مرموز جل وهو ابن محيصن من المبهج بهمزة وصل مكان همزة القطع، وإذا ابتدأ بالكلمة كسر همزة الوصل على أن الأسلوب خبرى وأم منقطعة بمعنى بل أو أن الأسلوب إنشائي وحذفت همزة الاستفهام لدلالة أم عليها، والحق قل بالرفع في الثاني طلل: يريد به لفظ الحق الثاني من قوله تعالى: والحق أقول: اقرأه بالرفع لمرموز طل وهو المطوعي وهو مرفوع على الابتداء وجملة أقول ـ بعده ـ خبر ولما كانت الجملة الخبرية تحتاج إلى رابط فإن الرابط هنا محذوف تقديره أقوله، والله أعلم.

سورة الزمر وغافر

ومائت ومائتون حل مرا واقصر جأت حز فتح قدره طرا

الشرح: لفظ مائت ومائتون يعني به لفظي ميت وميتون من قوله تعالى: إنك ميت وإنهم ميتون: قرأهما مرموزا حل مراوهما الحسن وابن محيصن كما لفظ بهما في البيت بألف بعد الميم وهمزة مكسورة بعدها وهو اسم فاعل مثل قال فهو قائل، ومن المعلوم أن اسم الفاعل إنما يصاغ من فعل يدل على الحدوث والتجدد ممن يقع منه الفعل، وصيغة مات لا تدل على الحدوث والتجدد إلا بواسطة القرينة وهي حدوث الموت لكل شخص في المستقبل من أجل ذلك صيغ من مات مائت: وقوله: واقصر جأت: يريد لفظ جاءتك من قوله تعالى: بلى قد جاءتك آياتي فكذبت بها واستكبرت: اقرأها لمرموز حز وهو الحسن بالقصر أي بحذف الألف بعد الجيم. ووجهت بأن أصلها جاءتك فحصل في الفعل قلب مكاني حيث قدمت لام الكلمة وهي الهمزة من جاء وأخرت عين الكلمة وهي الألف فالتقت ساكنة مع التاء بعدها وفي مثل هذه الحالة يكون الفصل بين الساكنين بزيادة المد إلا أنه

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

حصل الفصل بينهما بحذف الساكن الأول وعلى هذه الحالة يكون وزنها بحذف العين فيصبح وزنها فَلَعْك وعلى كل فهي مخالفة للرسم. وقوله: فتح قدره طرا: يريد لفظ قدره من قوله تعالى: وماقدروا اللهحق قدره: قرأه بفتح الدال مرموز طرا وهو المطوعي، والقدر بالفتح والإسكان لغتان

قبضته انصب حز وأفرد وافتحن جنات طب ينذر خاطب للحسن

الشرح: يعني أن لفظ قبضته من قوله تعالى: والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة: اقرأه بالنصب لمرموز حز وهو الحسن، ووجهت بتوجيهين الأول أنه ظرف مكان منصوب على نزع الخافض أي في قبضته والثاني أنه ظرف مكان مختص محدود وليس مبهما إلا أنه أشبه المبهم فنصب، وهذا التوجيه الأخير على مذهب الكوفيين، وقوله: وأفردوافتحن: الخ يريد لفظ جنات من قوله تعالى: ربنا وأدخلهم جنات عدن التي وعدتهم: اقرأه بالإفراد مع فتح التاء لمرموز طب وهو المطوعي، والإفراد هو الأصل والجمع فرع عنه وقوله: ينذر خاطب للحسن: يريد به لفظ ينذر من قوله تعالى: يلقى الروح من أمره على من يشاء من عباده لينذر يوم التلاق: اقرأه للحسن بتاء بدل الياء، ووجهت بتوجيهين الأول أن فاعل تنذر ضمير يعود على الروح لأنها تؤنث وعلى ذلك فالتاء في الفعل ليست تاء الخطاب وإنما هي تاء الغيبة. التوجيه الثاني أن التاء للخطاب والمخاطب هو النبي ﷺ والفاعل ضمير المخاطب، ويكون في الكلام التفات من الغيبة إلى الخطاب لحث المخاطب على تخويف الناس من هول يوم القيامة.

يظهر جهل شدد الهاء حلا صوركم معا بكسر إذ حُلَى

الشرح: يعني أن لفظ يظهر من قوله تعالى: أو أن يظهر في الأرض الفساد: اقرأه لمرموز حلا وهو الحسن بالبناء للمجهول مع تشديد الهاء ويلزم منه رفع الفساد بعده على النيابة عن الفاعل. وماضيه ظهّر يُظهر بالتشديد. يقال ظهّرت فلانا إذا قويت ظهره، وتقوية ظهر الفساد كناية عن انتشاره وذيوعه، ويُمكن أن يكون التضعيف معناه جعل الشيء ظاهرا كأظهر.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وقوله: صوركم معا بكسر إذ حلا: يريد به لفظ صوركم من قوله تعالى: وصوركم فأحسن صوركم: هنا وفي سورة التغابن قرأه مرموزا إذ حلى وهما الأعمش والحسن بكسر الصاد، وهي لغة شاذة لأنها جمع لصورة ولا يكون الجمع قياسا إلا بالضم والله أعلم.

سورة فصلت

وقال ماض طب ويوحى الكسر طل أما ثمود انصب حوى والخلف طل

الشرح: كلمة طل تقرأ في الشطر الأول بالضم وفي الشطر الثاني بالفتح وهي في الأول فعل أمر من طال وفي الثاني اسم لقليل المطر، ويعني بلفظ قال ما جاء في قوله تعالى: قل إنما يوحي إلى أنما إلهكم إله واحد: اقرأه بصيغة الماضي لمرموز طب وهو المطوعي وفاعله ضمير الغائب يعود على الرسول صلوات الله عليه وسلامه عليه، وقوله: ويوحى الكسر طل: يشير به إلى قوله تعالى: يوحى إلى أنما إلهكم إله واحد: قرأه مرموز طل وهو المطوعي بكسر الحاء وفاعله ضمير يعود على الرحمن الرحيم وقوله: وأما ثمود الخ: يعني به قول الله تعالى: وأما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى: اقرأ لفظ ثمود بالنصب لمرموز حوى وهو الحسن من غير خلاف واقرأه للمطوعي بوجهين الأول كالحسن والثاني بالرفع والتنوين ووافقه الشنبوذي في هذا الوجه، ولعلك تتذكر ما جاء في سورة الأعراف من قول الناظم: ثمود مرفوعا ومجرورا صرف.. أد.....

وقد وجهت قراءة النصب على الاشتغال فهو منصوب بفعل محذوف يفسره الفعل المذكور وهو هديناهم وهذا على القليل لأن الاسم المشغول عنه إذا وقع بعد أداة يغلب دخولها على الأسماء يكون رفعه أكثر وأرجح وكلمة «أما» يغلب دخولها على الأسماء ومنع من الصرف للعلمية والتأنيث فهو علم على قبيلة: أما قراءة الرفع مع صرفه فلكونه علما على الحى أوجدّ القبيلة ولما لم توجد العلة الثانية المانعة من الصرف صرف.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

سورتا الشورى والزخرف

وَقنطوا اكسر إذ يناشؤ اقرأن حم وانصبن عباد طب وقل حسن
بعد شهادتهم جمعا وطل إني بريء كسر سخريا ممل

الشرح: يعني أن لفظ قنطوا من قوله تعالى: وهو الذي ينزل الغيث من بعدما قنطوا: اقرأه بكسر النون لمرموز إذ وهو الأعمش، وقنط بالكسر من باب فرح ومصدره القنط بالفتح وقناطة. وقوله: يناشؤ اقرأحم يعني به لفظ ينشأ من قوله تعالى: أومن ينشؤ في الحلية وهو في الخصام غير مبين: اقرأه للمرموز له بحم وهو الحسن كما لفظ به بياء مضمومة ونون مفتوحة بعدها ألف ثم شين خفيفة مع البناء للمفعول على وزن يبايع وهو من ناشأ مناشأة والمناشأة مفاعلة بمعنى الإنشاء، مثل المغالاة بمعنى الإغلاء، قال شيخنا: قال في حواشي البيضاوي: والمفاعلة والتفعيل والإفعال قد تكون بمعنى واحد كما يقال عالاه الله وعلاه وأعلاه فعلا: اهـ وقوله: وانصبن عباد طب: يريد به لفظ عباد من قوله تعالى: وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثا: اقرأه بالنصب لمرموز طب وهو المطوعي وهو منصوب على الحال، والعامل فيها النصب فعل مقدر وصاحبها أيضا اسم مقدر والتقدير وجعلوا الملائكة الذين هم خُلِقوا عباد الرحمن إناثا: والواو من خُلِقُوا هي صاحبة الحال. وقوله: وقل حسن بعد شهاداتهم جمعا: يشير به إلى لفظ شهادتهم من قوله تعالى: ستكتب شهادتهم ويسألون: اقرأه بصيغة الجمع لمرموز حسن وهو الحسن، والجمع مراعى فيه ما قالوه إفكا وشهدوه زورا والذي تشير إليه الآيات الكريمة: وجعلوا له من عباده جزءاً، أم اتخذ مما يخلق بنات، وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثا: لهذه الافتراءات الثلاثة جمع لفظ شهادة وقوله: وطل إني بريء: يريد به لفظ إنني بريء من قوله تعالى: وإذ قال إبراهيم لأبيه وقومه إنني براء مما تعبدون: قرأها مرموز طل وهو المطوعي إني بنون واحدة مشددة وحذف نون الوقاية تخفيفا وقرأ لفظ براء بكسر الراء وياء بعدها مكان الألف على وزن فعيل، وهو وصف مثل شريف ونحيف وهي لغة أهل نجد، وهي مخالفة للرسم،

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وقوله: كسر سخريا مل: يريد لفظ سخريا من قوله تعالى: ليتخذ بعضهم بعضا سخريا: قرأه مرموز مل وهو ابن محيصن بكسر السين وهو لغة كما ورد متواترا في سورة المؤمنون وص.

أسورة أساور المطوعي علم بفتحيه أتى فلتسمع

الشرح: يعني أن لفظ أسورة من قوله تعالى: فلولا ألقى عليه أسورة من ذهب أو جاء معه الملائكة مقترنين: قرأه المطوعي أساوركما لفظ به بفتح السين وألف بعدها وراء مضمومة وحذف هاء التأنيث بعدها على وزن أفاعل وهو ممنوع من الصرف لصيغة منتهى الجموع ومفرده سوار بالضم والكسر وأسوار بالضم[1]. وقوله: علم بفتحيه أتي: يريد به لفظ علم من قوله تعالى: وإنه لعلم للساعة: قرأه مرموز أتى وهو الأعمش بفتح العين واللام أي علامة وأمارة على قرب وقوع الساعة والله أعلم.

سورة الدخان

وربكم ورب آبائي اخفضن من لم يوحد وبياء جهلن
يبطش بعد ارفع وإن هؤلا فاكسر وفتح ميم كالمهل حلا

الشرح: يعني أن لفظي ربكم ورب من قوله تعالى: لا إله إلا هو يحيى ويميت ربكم ورب آبائكم الأولين: اقرأه لمرموز من وهو ابن محيصن بالخفض فيهما تبعا لرب السموات والأرض بدلا منه أو نعتا له وجملة من لم يوحد عبارة أتى بها لإرادة معنى عام وهو احتقار الكافر وعدم احترامه حيث لم يوحد ربه. وقوله: وبياء جهلن يبطش الخ: يريد به لفظ يبطش من قوله تعالى: يوم نبطش البطشة الكبرى: ولفظ إن من قوله تعالى: فدعا ربه أن هؤلاء قوم مجرمون: ولفظ كالمهل من قوله تعالى: كالمهل يغلي في البطون: هذه الألفاظ انفرد بها مرموز حلا وهو الحسن فقرأ اللفظ الأول نبطش بياء مضمومة مكان النون وطاء مفتوحة على البناء للمجهول ورفع ما بعده وهو لفظ البطشة نائب فاعل وقرأ اللفظ الثاني بكسرة همزة إن باعتبار أن لفظ دعا فيه معنى القول فكسرت همزة إن بعده أو على تقدير قول

(١) قراءة أساور مخالفة للرسم.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

محذوف تقديره فدعا ربه قائلا إن هؤلاء قوم مجرمون. وقرأ اللفظ الثاني كالمهل بفتح ميمه وهو لغة فيه والله أعلم.

سورة الشريعة والأحقاف

بعد جميعا منه فاقرأ مِنَّة فدا وخلف كسر غشوة أتي

الشرح: يعني أن لفظ منه الواقع بعد لفظ جميعا من قوله تعالى: وسخر لكم ما في السموات وما في الأرض جميعا منه. اقرأه لمرموز فدا وهو ابن محيصن من المفردة كما لفظ به مِنّةَ بنون مشددة بعد الميم وهاء تأنيث منونة منصوبة مصدر مَنّ وهو على ذلك سماعي لأن القياس مَنًّا ومن ذلك قوله تعالى: فإما مَنًّا بعد وإما فداء: قال شيخنا: وهو مصدر منَّ وانتصابه هنا أنه مفعول له أو مصدر مؤكد لفعل محذوف أي سخر لكم هذه الأشياء ومنّ بها عليكم منة، أو مصدر مؤكد لمضمون قوله «وسخر لكم» وأقول: والله أعلم: إن منَّة حال مؤولة أي حال كونه ممتنا بمعنى متفضلا، وقوله: وخلف كسر غشوة أتى: يشير به إلى لفظ غشاوة من قوله تعالى: وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة: قرأه مرموز أتى وهو الأعمش كما لفظ به بسكون الشين وحذف الألف بعدها مع كسر الغين وذلك في أحد وجهيه والوجه الثاني له كذلك مع فتح الغين والغشوة بالفتح والكسر كلاهما لغة.

حجتهم بالرفع حز وأسكنن أو أثرة فصاله الضم حسن

الشرح: يعني أن لفظ حجتهم من قوله تعالى: وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات ما كان حجتهم إلا أن قالوا ائتوا بآبائنا إن كنتم صادقين: اقرأه بالرفع لمرموز حز وهو الحسن اسما لكان وخبرها أن قالوا. وأن ومدخولها في تأويل مصدر تقديره قولهم وقوله: وأسكنن أو أثرة الخ: يشير به إلى لفظ أثارة من قوله تعالى: أو أثارة من علم: ولفظ فصاله من قوله تعالى: وحمله وفصاله ثلاثون شهرا: هذان اللفظان

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

انفرد بهما مرموز حسن وهو الحسن فقرأ اللفظ الأول أو أثرة كما لفظ بإسكان التاء وحذف الألف بعدها على وزن فَعْله وهي المرة الواحدة مما يؤثر وينقل من الأخبار، وقرأ اللفظ الثاني وفصاله بضم الفاء. قال شيخنا: وليس ذلك في شيء من كتب اللغة التي بين أيدينا ومنها شرح القاموس ولسان العرب، والذي ذكره الألوسيُّ وغيره من المحققين أن قراءة الحسن وفصله كقراءة يعقوب وهو الذي يغلب على الظن صحته: ونحن نقول: لو كانت قراءة الحسن كقراءة يعقوب لما كان هناك داع لذكرها لأن قراءة يعقوب صحيحة والذي يذكر هنا الشاذ ويكفي أنها شاذة.

يا نتقبل نتجاوز طب وأن أخرج إذ حل افتحنه واضممن
واضمم ترى حم بعده عنه ارفع وافتحه بالتوحيد للمطوعي

الشرح: يعني أن لفظي نتقبل ونتجاوز من قوله تعالى: أولئك الذين نتقبل عنهم أحسن ما عملوا ونتجاوز عن سيئاتهم في أصحاب الجنة: قرأهما مرموز طب وهو المطوعي بياء مفتوحة مكان النون فيهما مع نصب سيئاتهم مع نصب أحسن بعده على المفعولية، والفاعل في كل من الفعلين ضمير يعود على الله عز وجل، وإنما قلنا بياء مفتوحة لأنه من المعلوم أن القراءة الصحيحة إما بالنون وإما بالياء المضمومة مبنيا للمجهول فتعين أن تكون الياء مفتوحة في قراءة المطوعي، وقوله: وأن أخرج إذ حل الخ: يريد به لفظ أن أخرج من قوله تعالى: والذي قال لوالديه أف لكما أتعدانني أن أخرج وقد خلت القرون من قبلي: افتح الهمز منه واضمم الراء لمرموز إذ حل وهما الأعمش والحسن وهو مبني للفاعل، وقوله: واضمم ترى حم بعده عنه ارفع: يريد به لفظ ترى ولفظ مساكنهم من قوله تعالى: فأصبحوا لا ترى إلا مساكنهم: اقرأه لمرموزحم وهو الحسن بضم التاء وارفع لفظ مساكنهم فيكون بذلك الفعل مبنيا للمجهول ومساكنهم نائب فاعل: وقوله: وافتحه بالتوحيد للمطوعي: الضمير في وافتحه يعود على لفظ مساكنهم المفهوم من قوله: بعده عنه ارفع: والمعنى افتح الكاف من لفظ مساكنهم حال كونك قارئا له بالتوحيد أي بالإفراد، ولم يبين الناظم قراءته في لفظ ترى اعتمادا على المشهور من أصل قراءة المطوعي الكوفي وهي عند حمزة وعاصم بالياء المضمومة ورفع

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

مساكنهم: فهي عند المطوعي فأصبحوا لا يرى إلا مسكنهم بالياء مبنيا للمجهول ومسكنهم بضم النون نيابة عن الفاعل.

وانصب بلاغا يَعْي فاكسر [illegible]ن ياء وقيل عينها والياسكن

الشرح: يعني أن لفظ بلاغا من قوله تعالى: لم يلبثوا إلا ساعة من نهار بلاغ: ولفظ يعي من قوله تعالى: أو لم يروا أن الله الذي خلق السموات والأرض ولم يعي بخلقهن: هذان اللفظان انفرد بهما الحسن فقرأ اللفظ الأول بلاغا بالنصب على أنه مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره بلغنا القرآن بلاغا بمعنى تبليغا، ويمكن أن يكون مصدرا من الثلاثي المخفف أي بلغ القرآن بلاغا بمعنى بلغ مسامعهم أو يكون في بلغ إخبار عن المستقبل بالماضي تحقيقا للبلوغ على حد قوله تعالى: أتي أمر الله فلا تستعجلوه: وقرأ اللفظ الثاني «ولم يعي» بوجهين الأول بسكون العين وكسر الياء على أنه مضارع عيا بفتح الياء وألف بعدها وهي لغة طيىء فتحوا الياء كما فتحوا القاف من الفعل بقي فقالوا بقَى. ومضارعه في هذه الحالة يعيِى على وزن يفعِل دخل الجازم عليه فحذف الياء الثانية، والوجه الثاني عنده يعِي بكسر العين وسكون الياء بعدها، وهي موجهة بالتوجيه السابق غير أنه بعد دخول الجازم وحذف الياء الساكنة وبقاء الياء المكسورة نقلت حركتها إلى العين قبلها وسكنت تخفيفا.

يهلك فافتح واكسرن مز واكسرن لا ما وقوم انصب وبعد الياء حن

الشرح: يعني أن لفظ يهلك من قوله تعالى: فهل يهلك إلا القوم الفاسقون: افتح الياء واكسر اللام منه لمرموز مز وهو ابن محيصن وهو من باب هلك بالفتح يهلك بالكسر لازماً غير متعد. قوله: واكسرن لاما الخ: يعني الألفاظ الثلاثة، يهلك، القوم، الفاسقون: اقرأها لمرموز حن وهو الحسن هكذا: اكسر اللام من يهلك وانصب لفظ القوم واقرأ لفظ الفاسقين بالياء بدل الواو والتوجيه واضح يُهلك مضارع أهلك الرباعي المتعدي والقوم منصوب على المفعولية والفاسقين منصوب

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

بالياء وفاعل يهلك ضمير يعود على الله عز وجل وفي لفظ الفاسقين بالياء مخالفة للرسم.

سورة محمد عليه الصلاة والسلام

فدا بلا مد وتنوين مدا وقتلوا التشديد والفتح حدا

الشرح: يعني أن لفظ فدا من قوله تعالى: فإما منّا بعد وإما فداء حتى تضع الحرب أوزارها: قرأه مرموز مدا وهو ابن محيصن كما لفظ به بحذف الهمزة والمد مع التنوين وقوله ـ في البيت ـ وتنوين يقرأ بالرفع ليتسق المعنى وهو لغة في فداء. وقوله: وقتلوا التشديد والفتح حدا: يشير به إلى لفظ قتلوا من قوله تعالى: والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل أعمالهم: قرأه مرموز حدا وهو الحسن بتشديد التاء وفتحها ويلزم منه فتح القاف قبلها وحذف الألف بين القاف والتاء قصداً للمبالغة في القتل والإكثار منه.

عرفها التخفيف يخرج افتحا وضم وارفع بعد أضغان محا

الشرح: يعني أن لفظ عرفها من قوله تعالى: ويدخلهم الجنة عرفها لهم: ولفظي يخرج أضغانكم من قوله تعالى: إن يسألكموها فيحفكم تبخلوا ويخرج أضغانكم: هذه الألفاظ الثلاثة انفرد بهن ابن محيصن فقرأ اللفظ الأول عرفها بالتخفيف وله معنيان. عرف بمعنى علم ومنه قوله تعالى: يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها، وعرف بمعنى حفظ يقال عرفت لك الفضل بمعنى حفظت لك الجزاء وهو هنا من المعنى الثاني والمعنى ويدخلهم الجنة حفظها لهم جزاء ما قدموه من عمل صالح والفاعل ضمير يعود على الله عز وجل وأما لفظا يخرج أضغانكم فاقرأ له بفتح الياء وضم الراء في لفظ يخرج على البناء للفاعل واقرأ له لفظ أضغانكم بالرفع على الفاعلية، ولما كان الفاعل جمع تكسير جاز له تذكير الفاعل وإن كان التأنيث أرجح.

واقرأ بتذكير توفّيهم طوى لجمع أو حذف لتائه روى

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الشرح: يعني أن لفظ توفتهم من قوله تعالى: فكيف إذا توفتهم الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم: اقرأه لمرموز طوى وهو المطوعي بتذكير الفعل أي بحذف التاء وإثبات ألف مكانها كما لفظ به توفاهم، وقوله: لجمع أو حذف الخ: أشار به إلى توجيه القراءة وقد وجهت بتوجيهين الأول أن تذكير الفعل لكون الفاعل جمع تكسير الثاني أن أصل الفعل بتاءين تتوفاهم حذفت إحداهما تخفيفا والفعل مضارع ليس ماضيا والله تعالى أعلم.

آتاهم فتحا جلا وخاطبن من بعد تأخذون طب وللحسن
أثار قل وانصب أشدا والولا له وشطأه بنقل جملا

الشرح: يعني أن لفظ آتاهم هنا ـ وهو اللفظ القرآني من قوله تعالى: وأتابهم فتحا قريبا: قرأه مرموز حلا وهو الحسن كما لفظ به بهمزة ممدودة بعدها تاء ثم ألف بعدها هاء ضمير بمعنى أعطى. وهي مخالفة للرسم وقوله: وخاطبن من بعد تأخذون طب: يعني به لفظ تأخذون بعد: وأثابهم فتحا قريبا: الواقع في قوله تعالى: ومغانم كثيرة يأخذونها: اقرأه بتاء الخطاب لمرموز طب وهو المطوعي على الالتفات ليتم التناسب في الخطاب مع الموضع الثاني في قوله تعالى: وعدكم الله مغانم كثيرة تأخذونها: وقوله: وللحسن آثار قل: معناه اقرأ للحسن لفظ أثر من قوله تعالى: سيماهم في وجوههم من أثر السجود بصيغة الجمع كما لفظ به، وفي الجمع إشارة للكثرة وترغيب لكل سامع في المزيد من الخضوع والخشوع وذلك يكون بالإكثار من السجود ولا يخفى أن الخبر قصد به المدح، وقوله: وانصب الولا له: معناه انصب للحسن لفظ أشداء والذي يليه وهو لفظ رحماء من قوله تعالى: والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم: والنصب على الحال من الضمير المستكن في متعلق معه ومعنى هذا أن صاحب الحال وعاملها محذوفان تقديرهما والذين ثبتوا أو استقروا معه حال كونهم أشداء رحماء، وحيث جاز حذف العامل في الحال فيمكن أن نقدره بتقدير آخر ربما كان أوضح في الدلالة على المعنى. ذلك المقدر هو فعل تراهم، أي تراهم أي تبصرهم أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

سجدا، وانما قلنا تراهم أي تبصرهم للإفادة أن رأى بصرية تنصب مفعولا واحدا وهو هنا الضمير، وعلى هذا التوجيه فنحن محتاجون إلى خبر المبتدأ ـ والذين ـ وهو إما جملة تراهم المقدرة أو جملة تراهم المذكورة. وقوله: وشطاه بنقل جملا: يعني به لفظ شطأ من قوله تعالى: ومثلهم في الإنجيل كزرع أخرج شطأه. أفاد أن قراءته جملت بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وهو الطاء لمرموز جملا وهو ابن محيصن من المبهج وهذا النقل وصلا ووقفا قصد به التخفيف والله أعلم.

ومن سورة الحجرات إلى سورة المنافقون

إخوانكم حما تجسسوا اهملن له وفي المتين خفضه أمن

الشرح: المقصود بلفظ إخوانكم هو اللفظ القرآني من قوله تعالى: إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم: هذا اللفظ وأيضاً لفظ تجسسوا من قوله تعالى: ولا تجسسوا انفرد بهما مرموز حما وهو الحسن فقرأ اللفظ الأول كما لفظ به بهمزة مكسورة وخاء ساكنة وواو مفتوحة بعدها ألف ثم نون مكسورة جمع لأخ والأخ قد يكون بمعنى الأخ من النسب وقد يكون من الأخ بمعنى الصديق فالأخ من النسب الغالب فيه أن يجمع على إخوة وقد يجمع على إخوان والأخ بمعنى الصديق الغالب فيه أن يجمع على إخوان وقد يجمع على إخوة، وقرأ اللفظ الثاني تجسسوا بحاء مهملة مكان الجيم المعجمة، والتحسس ـ بالحاء ـ طلب الأخبار والبحث عنها ومنه قوله تعالى: يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف وأخيه: والتجسس ـ بالجيم ـ تتبع المساوىء ومن هنا يعلم أن التحسس ـ بالحاء مأذون فيه أما التجسس ـ بالجيم ـ فمنهى عنه وقوله: وفي المتين خفضه أمن: يشير به إلى لفظ المتين بسورة الذاريات من قوله تعالى: إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين: قرأه مرموز أمن وهو الأعمش بالجر وهو وصف للقوة، واعترض بأن الوصف يتبع الموصوف في التذكير والتأنيث ما لم يرفع اسما ظاهرا وأجيب بأن القوة بمعنى الاقتدار لذلك تصح التبعية على الوصف أو أن متين على وزن فعيل

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وهـو يستوي فيـه المذكـر والمؤنث وقد يقـال إنه وصف مـرفوع وحـركة الجـر فيه للمجاورة.

وأئذا اخبـر إذ وإلقـــاء حسن أو ألقـين نقول يـا ضم افتحن

الشرح: لفظ أئذا من قوله تعـالى: أئذا متنـا وكنا تـرابا ذلـك رجع بعيـد: ولفظ إلقاء المعنى به لفظ ألقين من قولـه تعالى: ألقيـا في جهنم كل كفـار عنيد: هـذان اللفظان انفـرد بهما مـرموز حسن وهـو الحسن فقـرأ اللفظ الأول إذا متنـا بهمزة واحدة: ووجهت بأن الاستفهام باق وحذفت همزتـه تخفيفا أو أن الأسلوب خبري والمعنى على ذلك: يبعد رجوعنا ونشرنا إذا متنا وكنا ترابا، أولا نصدق ان نعود إذا متنا وكنا ترابا. ويدل على هذا التقدير قوله تعالى: حكايـة عنهم، ذلك رجع بعيد وقرأ اللفظ الثاني إلقاء بهمزة مكسـورة وقاف مفتـوحة بعـدها ألف ثم همزة منصوبة منونة على أنه مصدر لفعل محذوف تقـديره ألقيـاه إلقاء، ولـه أيضاً وجه آخر ألْقين أمر مؤكد بنون التوكيد الخفيفـة: وقولـه: نقول يـا ضم افتحن: يريد به قول الله تعـالى: يوم نقـول لجهنم هل امتـلأت: اقرأه بـالياء المضمـومة وافتح القاف منه بصيغة المضارع المبني للمجهول للحسن أيضاً المفهوم من ضمير له في البيت الآتي.

والحبـك الكسران نقبـوا امـرن لـه وطب أيـان همـــزه اكسـرن

الشـرح: الضمير في لـه يعود عـلى الحسن في البيت السابق والمعنى أن لفظ الحبك من قوله تعالى: والسماء ذات الحبك: ولفظ نقبوا من قوله تعالى: فنقبوا في البلاد: اقرأهما للحسن كما يأتي بكسر الحاء والباء من لفظ الحبك وهو اسم مفرد على وزن فِعِـل بكسر الفاء والعـين شذوذا كسرت الباء تبعـا للكـــاف ثم كسرت الحاء تبعا لها: أما لفظ نقبوا فاقرأه له بصيغة الأمـر، وفي الكلام التفـات من الغيبة إلى خطاب كفار قريش والمعنى فسيروا في الأرض وابحثوا فيهـا فسوف لا تجدون لكم مهربا من القهر والموت وقوله: وطب أيان همزه اكسرن: يعني بـه

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

لفظ أيان من قوله تعالى: يسألون أيان يوم الدين: قرأه مرموز طب وهو المطوعي بكسر همزته وهي لغة سليم.

رازقكم أرزاقكم معا منن وجد هو الرزاق أدبار افتحن
طب خففن وفي فدا يجزى كلا بالنون جا المؤتفكات اجمع حلا

الشرح: لفظ رازقكم وأرزاقكم يعني بهما اللفظ القرآني من قوله تعالى: وفي السماء رزقكم وما توعدون: فأخبر أن مرموز منن وهو ابن محيصن له فيه قراءتان. الأولى بصيغة اسم الفاعل كما لفظ بها أولا وفاعلها ضمير يعود على الله عز وجل، والثانية أرزاقكم بصيغة الجمع كما لفظ بها. والتوجيه والمعنى كلاهما واضح بين، وقوله: وجد هو الرزاق: معناه أن مرموز جد وهو ابن محيصن من المبهج يقرأ قول الله تعالى: إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين: بصيغة اسم الفاعل، وقوله: أدبار افتحن: يريد به اللفظ القرآني من قوله تعالى: ومن الليل فسبحه وأدبار النجوم: آخر سورة الطور افتح الهمزة منه لمرموز طب وهو المطوعي وهو جمع دبر بضم الدال والباء مثل طنب وأطناب أو جمع بضم فسكون مثل قفل وأقفال. وهو ظرف منصوب والمعنى ومن الليل فسبحه وفي أعقاب النجوم، وأعقاب النجوم إذا غربت أو اختفت بشعاع الشمس أو بضياء الصبح، وقوله: خففن وفّي فدا: يعني به لفظ وفّي من قوله تعالى: وإبراهيم الذي وفّي: اقرأه بالتخفيف لمرموز فدا وهو ابن محيصن من المفردة وهه من الوفاء. يقال وفي فلان بعهده وفاء إذا نفذه، وقوله: يجزى كلا بالنوبالنون: يعني به لفظ يجزي في الموضعين من قوله تعالى: ليجزى الذين أساءوا بما عملوا ويجزى الذين أحسنوا بالحسنى: قرأه مرموز جا وهو ابن محيصن من المبهج بالنون مكان الياء فيهما وفيه التفات من الغيبة إلى التكلم الدال على كمال الوعد وشدة الوعيد المفهوم من نون العظمة. وقوله: المؤتفكات اجمع حلا: يشير به إلى لفظ المؤتفكة من قوله تعالى: والمؤتفكة أهوى: اقرأه بصيغة الجمع لمرموز حلا وهو الحسن والجمع هنا لمؤنث منصوب بالكسرة أريد به مجموعة القرى

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

التي أئتفكت وانقلبت بأهلها وهي قرى قوم لوط.

وفالتقى الماوان نون يوم حر محتظر افتح حز وفز ضمى نهر

الشرح: لفظ الماوان في البيت يعني به لفظ الماء من قوله تعالى: وفجرنا الأرض عيوناً فالتقي الماء على أمر قد قدر: ولفظ يوم هو الواقع في قوله تعالى: إنا أرسلنا عليهم ريحا صرصرا في يوم نحس مستمر: هذان اللفظان انفرد بهما مرموز حز وهو الحسن فقرأ اللفظ الأول الماوان بالتثنية وأصله الماءان قلبت الهمزة واوا كما قلبت واو في تثنية علباء فقالوا علباوان، والمراد من الماءين ماء السماء وماء الأرض الذي يوضحه قوله تعالى: ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر وفجرنا الأرض عيونا: وهي مخالفة للرسم. وقرأ اللفظ الثاني في يوم نحس بتنوين يوم ونحس صفة ليوم ومستمر صفة ثانية، وقوله: محتظر افتح حز: يعني به لفظ محتظر من قوله تعالى: إنا أرسلنا عليهم صيحة واحدة فكانوا كهشيم المحتظر: اقرأه بفتح الظاء لمرموز حز وهو الحسن وهو اسم مفعول صفة لموصوف محذوف تقديره كهشيم النبات اليابس الذي وضع في الحظيرة استعداداً للوقود، والحظيرة ما تصنعه العرب وأهل البوادي لحفظ مواشيهم ودوابهم وما يوقدون منه، وقوله: وفز ضمي نهر: يريد به لفظ نهر من قوله تعالى: إن المتقين في جنات ونهر: قرأه مرموز فز وهو ابن محيصن من المفردة بضم النون والهاء وهو جمع نهر بفتح فسكون مثل رهن ورهن وسقف وسقُف أو هو جمع نهر بفتحتين ـ مثل أسْد جمع أسد وفي الجمع تناسق وتناسب مع لفظ جنات قبله.

سيفرغ افتح طب جوار ارفع حرا نحس حما يَطوفون شم قرا

الشرح: لفظ سيفرغ من قوله تعالى: سنفرغ لكم أيها الثقلان: اقرأه لمرموز طب وهو المطوعي بالياء وفتح الراء وهو من باب فَعِل بكسر العين يفعَل بفتحها مثل فرح يفرح وهي لغة تميم. وعلى ذلك فهو على قاعدته السابقة من كسر ياء المضارعة حين يكون من هذا الباب. وقوله جوار ارفع حرا: يريد به لفظ الجوار من قوله تعالى: وله الجوار المنشآت في البحر كالأعلام: اقرأه لمرموز حرا وهو

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الحسن بالرفع أي بضم الراء، ووجهت بأنه لما حذفت الياء صارت في حكم المنسيّ فأعطيت الراء حكم الحرف الأخير المحذوف واستقلت بالإعراب،

وقوله: نحس حما: يعني به لفظ نحاس من قوله تعالى: يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس قرأه مرموزحما وهو الحسن كما لفظ به في البيت، ونحس بفتح النون واسكان الحاء وخفض السين، وهو جمع نحاس بكسر النون كما تقول في مفرد صعاب صعب والنحاس بالكسر هو الدخان الذي لا لهب فيه، وحيث فسر النحس بهذا المعنى فيكون الشواظ معناه لهب النار المختلط بالدخان.

وقوله: يطوفون شم قرا: يريد به لفظ يطوفون من قوله تعالى: هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون يطوفون بينها وبين حميم آن: قرأها مرموز شم وهو الشنبوذي يَطّوّفون كما لفظ به بفتح الطاء والواو مع التشديد فيهما وأصله يتطوفون أبدلت تاء الافتعال طاء وأدغمت في الطاء والمعنى يترددون.

عبا قرى مع رفارف ملب خافضة وبعد عن يحيى نصب

الشرح: لفظ عبا قرى ورفارف في البيت يعني بهما لفظي عبقري ورفرف من قوله تعالى: متكئين على رفرف خضر وعبقري حسان: قرأهما مرموز مُلَب وهو ابن محيصن كما لفظ بهما بصيغة الجمع عبا قِرى بباء مفتوحة بعدها ألف ثم قاف مكسورة بعدها ياء مفتوحة. جمع عبقري كما قرأ لفظ رفرف بالجمع كما لفظ به بفاء مفتوحة وألف بعدها ثم راء مكسورة بعدها فاء مفتوحة: وهو ممنوع من الصرف لصيغة منتهى الجموع وكذلك عباقرى ممنوعة من الصرف لمجاورتها لفظ رفارف قصدا للمشاكلة وكلمة ملب أصلها ملبى اسم فاعل حذفت منه الياء للوزن.

وقوله: خافضة وبعد عن يحيى نصب: يريد به قول الله تعالى: خافضة رافعة: قرئت بالنصب ليحيى اليزيدي وكلتاهما حال من لفظ الواقعة.

تنبيه: هذان اللفظان اللذان انفرد بهما اليزيدي وقد سبق في الأعراف لا تفتح لهم أبواب السماء وبقي لفظان سيأتيان في موضعهما وهما عاملة ناصبة في سورة الغاشية.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ظللتم طب نزل اشدد جهل إذ واقرأ ألّما ارفع بباء أكبر حز

الشرح: لفظ ظللتم يعني به لفظ ظللتم من قوله تعالى: فظلتم تفكهون: قرأه مرموز طب وهو المطوعي بلامين الأولى مكسورة والثانية ساكنة على أصل ظلل بلامين وقوله: نزل اشدد جهل اذ يعني به لفظ نزل من قوله تعالى: ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق: اقرأه لمرموز إذ وهو الأعمش بتشديد الزاي مبنيا للمجهول ونائب الفاعل ضمير يعود على ما، وقوله: واقرأ ألما الخ: يعني به لفظ ألم من قوله تعالى: ألم يأن للذين آمنوا: ولفظ أكثر من قوله تعالى: ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم: هذان اللفظان انفرد بهما مرموزحز وهو الحسن فقرأ اللفظ الأول ألّما كما لفظ به بميم مشددة بعدها ألف وهي تفيد النفي وتعمل الجزم مثل لم إلا أن المنفى بلمّا متوقع الوقوع والحصول بخلاف المنفى بلم فإنّ نفيه مستمر وقرأ اللفظ الثاني ولا أكبر بباء مكان الثاء مع رفعه والرفع على ما يظهر - والله أعلم - أنه معطوف على ولا أدنى من ذلك لأن الواو للاستئناف وأدنى مبتدأ ولا أكبر معطوف عليه والخبر قوله تعالى: هو معهم وقراءة الباء المراد بها الأكبر في العدد

فلا تناجوا مز وبالخلف اشددن فوزا تفاسحوا اقرأنه للحسن

الشرح: يعني أن لفظ تناجوا من قوله: فلاتتنا جوا بالإثم والعدوان: اقرأه لمرموز مز وهو ابن محيصن كما لفظ به بحذف إحدى التاءين تخفيفا. وقوله: وبالخلف اشددن فوزا: يعني به أن مرموز فوزا وهو ابن محيصن من المفردة اختلف عنه في لفظ تناجوا حين وصلها بما قبلها فقرأها كما جاءت في المبهج أي بالوجه الذي سبق ذكره وقرأها بوجه آخر وهو تشديد التاء ويلزم منه الفصل بالمد الطويل وإنما قلنا: حين وصلها بما قبلها: لأن ذلك معلوم بالضرورة فلا يتأتي هذا التشديد إلا حال الوصل.

وقوله: تفاسحوا اقرأنه للحسن: يعني به لفظ تفسَّحوا من قوله تعالى: يا أيها الذين آمنوا إذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم:

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

اقرأه للحسن كما لفظ به بألف بعد الفاء وتخفيف السين وهو مفاعلة من جانبين يقال تفاسح القوم إذا أفسح ووسّع بعضهم لبعض في المكان. مثل تفسحوا.

لـه الجلا لا تهمز اضمـم سكنا جـدر لـه وافتـح مبينا مسكنـا

الشرح: الضمير في لـه يعـود عـلى الحسن في البيت السابق، والمعنى أن الحسن انفرد بهذين اللفظين. لفظ الجلاء من قوله تعالى: ولولا أن كتب الله عليهم الجلاء لعذبهم في الدنيا: واللفظ الثاني جدر من قوله تعالى: لا يقاتلوكم جميعا إلا في قرى محصنة أو من وراء جُدُر: فقرأ اللفظ الأول الجلاء بحذف الهمزة ويلزم منه عدم المد وكما يقال الجلاء بالمد يقال الجلا بالقصر وهما لغتان فيه. وقرأ اللفظ الثاني جدُر بضم الجيم وإسكان الدال والأصل فيه على وزن فعُلُ بضمتين، واسكان الدال للتخفيف.

وقوله: وافتح مبينا مسكنا: معناه اقرأ لفظ جدار لمرموز مبينا وهو ابن محيصن بفتح الجيم وإسكان الدال وهو لغة أهل اليمن

عاقبة ارفع حز وخالدان طب والبارى أبدل ناصبا فوزا تصب

الشرح: يعني أن لفظ عاقبة من قوله تعالى: فكان عاقبتهما أنهما في النار خالدين فيها: اقرأه بالرفع لمرموز حز وهو الحسن وهو اسم كان ـ وأنهما ـ أن وما بعدها في تأويل مصدر خبر، وقوله: خالدان طب: يريد به لفظ خالدين من قوله تعالى: خالدين فيها: اقرأه لمرموز طب وهو المطوعي بألف مكان الياء على أنه مرفوع على الخبرية لأنّ وهو خبر ثان والخبر شبه الجملة ـ في النار ـ وقوله: والبارىء أبدل ناصبا فوزا تصب يشير به إلى لفظ الباري من قوله تعالى: هو الله الخالق البارىء المصور أبدل الهمزة ياء حال كونك ناصبا له لمرموز فوزا وهو ابن محيصن من المفردة. على أنه نعت مقطوع فنصب على المدح.

وعلى هذا يكون الوقف عند قوله تعالى: هو الله الخالق.

مصورا نصب حز فتى وافتح حدا تمسكوا الفتحان واقصر شددا

عقبتم لـه تمنوا فاكسرا فتى وفي الجمعة إسكان طرا

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الشرح: لفظ مصور من قوله تعالى: البارىء المصور: اقرأه لمرموز حز فتى وهما الحسن وابن محيصن من المفردة بالنصب وافتح الواو منه لمرموز حدا وهو الحسن فتحصل أن الحسن يقرأ بالنصب وفتح الواو وابن محيصن من المفردة يقرأ بالنصب وكسر الواو. وتوجيه قراءة الحسن أن المصور اسم مفعول وهو مفعول لاسم الفاعل قبله وهو الباري ـ والمعنى أن الله تعالى: هو الخالق الموجد لجميع الأشياء التي صورها حسب مشيئته وإرادته. أما توجيه قراءة ابن محيصن من المفردة فهي اسم فاعل والمراد بها الحق جل وعلا والنصب على المدح مثل الباري، وقوله: تمسكوا الفتحان الخ: يريد به لفظ تمسكوا من قوله تعالى: ولا تمسكوا بعصم الكوافر: ولفظ عاقبتم من قوله تعالى: وإن فاتكم شيء من أزواجكم الى الكفار فعاقبتم: والضمير في له يعود على مرموز حدا وهو الحسن. فقرأ اللفظ الأول تمسكوا كما لفظ به بفتح التاء والميم مع تشديد السين. أصله تتمسكوا بتاءين حذفت إحداهما تخفيفا. واقرأ له اللفظ الثاني فعاقبتم كما لفظ به بحذف الألف بعد العين مع تشديد القاف بمعنى تتبعتم أي فتتبعتموهم غزوا بعد غزو فغنمتم. وقوله: تمنوا فاكسرا فتى يريد به لفظ فتمنوا من قوله تعالى: إن زعمتم أنكم أولياء لله من دون الناس فتمنوا الموت: اقرأه بكسر الواو تخلصا من التقاء الساكنين لمرموز فتى وهو ابن محيصن من المفردة

وقوله: وفي الجمعة بإسكان طرا: يريد به لفظ الجمعة من قوله تعالى: إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة: قرأه بإسكان الميم مرموز طرا وهو المطوعي وهي لغة بني تميم والله أعلم

من سورة المنافقون
إلى سورة الحاقة

أيمانهم فاكسر ونوِّن يخرجن وبعده انصب وعتل الرفع حن

الشرح: يعني أن لفظ أيمانهم من قوله تعالى: اتخذوا أيمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله: ولفظ يخرجن من قوله تعالى: يقولون لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل: ولفظ عتل من قوله تعالى: عتل بعد ذلك زنيم: هذه الألفاظ

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

انفرد بها الحسن فقرأ اللفظ الأول أيمانهم بكسر الهمزة على أنه مصدر آمن. والمعنى اتخذوا أي جعلوا الإيمان الذي تظاهروا به وقاية لهم في حفظ دمائهم وأموالهم، وقرأ اللفظ الثاني ليخرجن بالنون مكان الياء وفاعله ضمير نحن والأعز بالنصب مفعول والأذل منصوب على الحال وهو مؤول بنكرة والتقدير لنخرجن الأعز منها ذليلا، ويمكن أن يكون مفعولا مطلقا مبينا للنوع وذلك على تقدير مضاف أي لنخرجن الأعز خروج الأذل فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وقرأ لفظ عُتُل بالرفع وهوخبر المبتدأ محذوف تقديره هو عتل

وامددإذا تتلى وفتحها كذا إن لكم معا وبالنصب حَذا
بالغة يكشف بالكسر حلا تدارك التثقيل والرفع تلا

الشرح: يريد قول الله تعالى: إذا تتلى عليه آياتنا قال أساطير الأولين: وقوله تعالى: إن لكم فيه لما تخيرون، إن لكم لما تحكمون: امدد همزة إذا مع فتحها كذلك افتح ومد همزة إن من لفظي إن لكم لمرموز حذا وهو الحسن، وحين نمد همزة إذا لا نزيد عن حركتين أما همزة إن فالمد فيها يصير من قبل المد اللازم فلا ينقص عن ست حركات، ووجهت القراءة في إذا بأن أصلها أئذا بهمزتين الأولى للاستفهام وأبدلت الثانية حرف مد من جنس حركة ما قبلها وكذلك يقال في أن وعلة المد الطويل فيها التقاء ساكنين أولهما حرف مد فوجب الفصل بينهما بالمد الطويل.

وقوله: وبالنصب حذا بالغة: يعني به لفظ بالغة من قوله تعالى: أم لهم أيمان علينا بالغة إلى يوم القيامة: قرأه الحسن بالنصب على أنه حال من أيمان وإنما صح مجيء الحال من النكرة لتخصيصها بالوصف، وقد علم من هذا التوضيح أن رمز حذا يشمل الألفاظ الثلاثة إذا ـ إن ـ بالغة.

وقوله: يكشف بالكسر حلا: يريد به لفظ يكشف من قوله تعالى: يوم يكشف عن ساق: فقد حلت وجملت قراءته بكسر الشين وهو مضارع أكشف الرباعي، ويقال لهذه الهمزة همزة الشروع أو همزة الدخول. فأكشف إذا شرع في الكشف، ويقال أصبح وأمسى إذا دخل في الصباح أو المساء.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وقوله: تدارك التثقيل والرفع تلا: يريد به لفظ تدارك من قوله تعالى: لولا أن تداركه نعمة من ربه. والضمير في تلا يعود على الحسن. فقد قرأ الحسن لفظ تدارك بتشديد الدال مع الرفع، ووجه التشديد أن أصله تتداركه قلبت التاء الثانية دالا وأدغمت في الدال. وأما الرفع فهو مضارع قصد به حكاية الحال الماضية والمعنى لولا أن تداركته، وأن مخففة من الثقيلة قال شيخنا: وعلى هذه القراءة تكون أن مهملة: ونحن نقول: إنه من الممكن أن تكون عاملة واسمها ضمير الشأن محذوف وجملة تتداركه في محل رفع خبر، وقد جاء ذلك على غير الغالب كما قال الشاعر: علموا أن يؤملون فجادوا: وإنما قلنا على غير الغالب لأن الغالب في مثل هذه الحالة الفصل بين أن والخبر بقد أو نفي أو تنفيس بالسين أو سوف.

ومن سورة الحاقة إلى سورة الجن

حملت التشديد طب أن يدخلا فافتح وضم طب حمى أفرد ملا
مشرق والمغرب نُصُب قد حصل فتحاه ولده بكسر الواو حل

الشرح: لفظ حملت الواقع في قوله تعالى وحملت الأرض والجبال: قر مرموز طب وهو المطوعي بتشديد الميم وهو للمبالغة أو لتعدية الفعل إلى مفعول فيكون لفظ الأرض نائبا عن الفاعل وهو في مقام المفعول الأول والمفعول الثا محذوف تقديره شيئا عظيما، وقوله: أن يدخلا الخ: يريد به لفظ يدخل م قوله تعالى: أيطمع كل منهم أن يدخل جنة نعيم: افتح الياء منه وضم الخ للمطوعي والحسن وهو مبني للفاعل من دخل الثلاثي، وقوله: أفرد ملا مشر والمغرب: يريد به قول الله تعالى: فلا أقسم برب المشارق والمغارب إنا لقادرو اقرأه بصيغة الإفراد لمرموز ملا وهو ابن محيصن، والمراد به جنس المشر والمغرب وقوله: نصب قد حصل فتحاه: يريد به لفظ نُصُب من قوله تعالى كأنهم إلى نصب يوفضون: قرأه مرموز حصل وهو الحسن بفتح النون والصاد وهو بمعنى منصوب، وقوله: ولده بكسر الواو حل: يريد به لفظ وَلَده من قوا

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

تعالى: واتخذوا من لم يزده ماله وولده إلا خسارا: قرأه مرموز حل وهو الحسن بكسر الواو وسكون اللام وهي لغة في ولده بالضم..

كبارا اكسر مع تخفيف ملا يغوث مع يعوق نونن طلا

الشرح: يعني أن لفظ كبّارا من قوله تعالى: ومكروا مكرا كبارا: اقرأه بكسر الكاف مع تخفيف الباء لمرموز ملا وهو ابن محيصن وهو جمع لكبير، ثم هو وصف لمكرا والمراد من المكر ما ارتكبوه من دنوب وما قاموا به من سخرية واستهزاء بنوح عليه السلام فكان ذلك بمثابة الجمع فوصف بالجمع وقوله: يغوث مع يعوق الخ: يريد به قول الله تعالى: ولا يغوث ويعوق ونسرا: اقرأهما بالتنوين لمرموز طلا وهو المطوعي، والصرف هنا إما للتناسب ومشاكلتهما لما قبلهما «ولا تذرن ودا ولاسواعا» وذلك جائز بل معدود من المحسّنات، قال ابن مالك: ولاضطرار أو تناسب صرف ذو المنع: أو أن الصرف جاء على مذهب من يصرف ما لا ينصرف.

ومن سورة الجن إلى آخر المرسلات

ولبدا ضمم مز وجد خلفا يشد وطاء افتح مز وفيه الخلف جد

الشرح: يعني أن لفظ لبدا من قوله تعالى: وأنه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا: اقرأه بضم اللام لمرموز مز وهو ابن محيصن وله من كتاب المبهج وجه آخر وهو تشديد الباء وهذا الوجه هو المقصود هنا لأنه هو الذي فوق العشرة وأما الضم مع التخفيف فهو غير شاذ إذ هو وارد من رواية هشام، ولبّدا بالتشديد جمع لا بد مثل سجّد وساجد وركع وراكع، وقوله: وطاء افتح مز الخ: يريد به لفظ وطئاً من قوله تعالى: إن ناشئة الليل هي أشد وطئاً وأقوم قيلا: اقرأه بفتح الواو مع مد الطاء كما لفظ به لمرموز مز وهو ابن محيصن، وهو مصدر واطأ وِطاءً بكسر الواو مثل قاتل قتالا وفتحت الواو تبعا لفتحة الطاء، وقوله: وفيه الخلف جد: معناه أن فيه أي في الفتح خلاف عن ابن محيصن من المبهج، فإذا عرفنا أن الوجه الأول هو الفتح مع المد كان الوجه الثاني هو الكسر

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

مع المد وهو غير شاذ. وكان ينبغي عدم ذكر هـذا الوجـه هنا ولعله أراد أن يبـين ما في هذه الكلمة لابن محيصن.

سكـون تستكثر مفـر اكسر حنا معـا قـواريـر بـرفـع آمنـا
من غـير تنوين وعـاليهم سكن وضم ها طوى وراعـرفا حسن

الشرح: لفظ تستكثر من قوله تعالى: ولا تمنن تستكثر: قرأه بالسكـون أي بجزم الفعل مرموز مفر وهو ابن محيصن بدل اشتمال من الفعل تستكثر قـال ابن مالك:

ويبدل الفعل من الفعـل كمن يصـل إلينـا يستعن بنـا يُعَن

ويجوز أن يكون السكـون إجراء للوصـل مجرى الـوقف لمناسبـة الفواصـل، وقوله: مفر اكسر حنا: يعني به لفظ المفر من قوله تعـالى: يقول الإنسان يومئـذ أين المفر: اقرأه لمرموز حنا وهو الحسن بكسر الفاء وهو اسم مكـان ـ مَفْرِرْ عـلى وزن مفعِل ـ بمعنى الموضع والمكان الذي يفر إليه، ويمكن أن يكون مصدرا ميميا على وزن [illegible] بكسر العين كالمطلع والمرجع وعلى ذلك فهو سماعي لا قياسي ومعناه الفـرار. تنبيـه: عبـارة النـاظم لا يفهم منهـا المـراد بـالكسر أهـو كسر الفـاء أم كسر الميم ونحن نقول إن كسر الميم وفتح الفاء ليس هو المراد لأن معناه كثـير الفرار وكثـرة الفرار ليست هي المسؤول عنها بقوله تعالى: أين المفر وإنما المراد أين المكان الـذي يهرب ويلجأ إليه فتعين أن يكون المراد كسر الفاء.

وقوله: معا قوارير الخ: يريد به لفظ قواريرا في الموضعـين من قولـه تعالى: ويطاف عليهم بآنية من فضة وأكواب كانت قوارير قواريرا من فضة: قرأه بالرفع ممنوعا من الصرف مرموز آمنا وهو الأعمش ووجهت بأن قواريرا الأولى خبر لمبتدأ محذوف تقديره هي قوارير، وقوارير الثانية توكيد لفظي للأولى، أو عطف بيـان لها أو بدل منها وعلى هذا فإنّ كان تامة ويمكن أن تكون لتأكيد وجود هذه الأشياء في علم الله سابقا وإعدادها لهم، والمنع من الصرف لصيغة منتهى الجموع.

وقوله: وعاليهم سكن الخ: يريد بـه لفظ عاليهم من قـوله تعـالى: عاليهم

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ثياب سندس خصر وإستبرق: قرأه مرموز طوى وهو المطوعي بإسكان الياء وضم الهاء وذلك على الأصل في ضم هاء الكناية وقوله: وراعرفا حسن: يريد به لفظ عرفا من قوله تعالى: والمرسلات عرفا، والمعنى وضم راعرفا لمرموز حسن وهو الحسن وإنما قلنا وضم راعرفا لأنه عطف على الترجمة السابقة «وضم ها طوى» والعرْف والعرُف مثل رُسْل ورسل وزنا والمعنى واحد أي يتبع بعضها بعضا

إستبرق ارفع لا تنون مز حلى ويوم لا فانصب وظلل طلى

الشرح: لفظ إستبرق من قوله تعالى: عاليهم ثياب سندس خضر وإستبرق: اقرأه بالرفع مع عدم التنوين لمرموز مز حلى وهما ابن محيصن والحسن، وقد سبق في سورة الكهف ما يفيد أن ابن محيصن من المفردة يقرأ بهمزة وصل هنا فارجع إليه إن شئت، وعلة منعه من الصرف العلمية ووزن الفعل.

وقوله: ويوم لا فانصب الخ: يريد به لفظ يوم من قوله تعالى: هذا يوم لا ينطقون: ولفظ ظلل من قوله تعالى: إن المتقين في ظلال وعيون: انفرد بهذين اللفظين مرموز طلى وهو المطوعي، فقرأ اللفظ الأول يوم بالنصب على أنه مفعول لفعل محذوف تقدير يحدث أو هو مبني على الفتح مضاف إلى الجملة بعده، وتقييده: بلا: لإخراج: هذا يوم الفصل: وقرأ لفظ ظلال كما لفظ به بضم الظاء وحذف الألف بين اللامين جمع ظلال.

ومن سورة النازعات إلى آخر سورة البروج

والأرض والجبال بالرفع حوى موءودة المودة فاقرأن طوى

الشرح: يعني أن لفظي الأرض والجبال من قوله تعالى: والأرض بعد ذلك دحاها: ومن قوله تعالى: والجبال أرساها: قرأهما بالرفع مرموز حوى وهو الحسن - والرفع على الابتداء وجملة دحاها خبر الأرض وجملة أرساها خبر الجبال، وقوله: موءودة الخ: يعني به لفظ الموءودة من قوله تعالى: وإذا الموءودة

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

سئلت: اقرأها لمرموز طوى وهو المطوعي كما لفظ بها بحذف الهمزة والواو بعدها على وزن سورة.

أن جـاءه بمـد همـز أن حـلا يغنيـه للمكي بفتـح مهمـلا

الشرح: يعني أن لفظ ان جاءه من قوله تعالى: أن جاءه الأعمى: قرأه مرموز حلا وهو الحسن بمد الهمزة من لفظ أن، وأصلها أأن بهمزتين الأولى منهما همزة استفهام أبدلت الثانية ألفا من جنس حركتها ولوقوع الساكن بعدها لزم التخلص من التقاء الساكنين بالفصل بالمد الطويل فتصير من باب المد اللازم الكلمي المخفف. وقوله: يغنيه للمكي الخ: يعني به لفظ يغنيه من قوله تعالى: لكل امرىء منهم يومئذ شأن يغنيه: يقرأ للمكي وهو ابن محيصن بفتح الياء وعين مهملة مكان الغين من عناه يعنيه بمعنى يخصه ويشغله عن غيره.

وافتـح إذا ومـد يتـلى ذكَـرا قُتـل شدده وقود اضمم حرى

الشرح: لفظ إذا يتلى من قوله تعالى: إذا تتلى عليه آياتنا قال أساطير الأولين ولفظ قتل من قوله تعالى: بأي ذنب قتلت: هذه الألفاظ وما بعدها انفرد بها مرموز حرى وهو الحسن، فافتح له الهمزة من لفظ إذا ومدها مدا طبيعيا واقرأ له لفظ يتلى بياء التذكير مكان تاء التأنيث وشدد له لفظ قتلت واضمم له الواو من لفظ وقود من قوله تعالى: النار ذات الوقود: وهذا هو اللفظ الرابع وقد وجهت القراءة في الألفاظ الأربعة بما يأتي:

إذا أصلها أئذا بهمزتين الأولى منهما همزة استفهام وأبدلت الثانية ألفا من جنس حركة ما قبلها ولما كان الحرف الذي بعدها محركا كان المد على قدر حركتين، وأما تذكير يتلى فمنظور فيه إلى أن نائب الفاعل وهو آياتنا مجازي التأنيث فجاز له تذكير الفعل وتأنيثه ـ وأما تشديد قتلت فالمقصود منه المبالغة في كثرة وأد البنات، وضم واو الوقود على أنه جمع وَقْد بالسكون مثل رأس ورؤوس والوقود بالضم المصدر والوقود بالفتح ما يوقد به.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

من سورة الغاشية إلى آخر القرآن

للملك يحيى انصب لعاملة ونا صبة وعادا امنع صرفه حنا

الشرح: يعني أن لفظي عاملة وناصبة من قوله تعالى: عاملة ناصبة: اقرأهما بالنصب لابن محيصن ويحيى اليزيدي والنصب على المفعولية لفعل محذوف تقديره أذُمّ، وقوله: وعادا امنع صرفه حنا: يشير به إلى لفظ عاد من قوله تعالى: ألم تر كيف فعل ربك بعاد: اقرأه ممنوعا من الصرف لمرموز حنا وهو الحسن لكونه علما على قبيلة إذ المانع له من الصرف العلمية والتأنيث وليعلم أنه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة .

وفي تحضون كحفص ضم تا جد لُبَدًا بضم با حمى أتى

الشرح: لفظ تحضون من قوله تعالى: ولا تحاضون على طعام المسكين: اقرأه لمرموز جد وهو ابن محيصن من المبهج بمد الحاء كحفص مع ضم التاء وهو من المحاضضة مفاعلة وأصله تحاضضون أدغمت الضاد الأولى في الثانية والمحاضضة الحث والحض على فعل الشيء، وقوله: لبدا بضم با الخ: يريد به لفظ لبدا من قوله تعالى: يقول أهلكت ما لا لبدا: قرأه مرموز حمى وهو الحسن بضم الباء ولُبَدًا بفتح الباء مع التخفيف أو التشديد وبضم الباء. كلها بمعنى واحد وهو الكثرة.

تنبيه: لفظ أتى في آخر البيت ليست الهمزة منه رمزا وانما جيء بها لتمام البيت ومعناه أتى ضم الباء في لبدا للحسن.

ذا مسغبة طغوى اضممن ومخلصين افتح وهمز ترون معا حصين

الشرح: لفظ مسغبة من قوله تعالى: أو إطعام في يوم ذي مسغبة: ولفظ طغوى من قوله تعالى: كذبت ثمود بطغويها: ولفظ مخلصين من قوله تعالى: وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين: ولفظ ترون من قوله تعالى: لترونّ الجحيم ثم لترونها عين اليقين: في كلا الموضعين: هذه الألفاظ الأربعة انفرد بها مرموز حصين وهو الحسن فقرأ اللفظ الأول

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ذا مسغبة كما لفظ به بألف بعد الذال مكان الياء على أنه مفعول لأطعم: وهي مخالفة للرسم : وقرأ اللفظ الثاني بطُغْويها بضم الطاء وهو مصدر كالرجعي والحسنى ولعل الأصل طغيان أبدلت الياء واوا وحذفت النون للإضافة، وقرأ لفظ مخلصين بفتح اللام على أنه اسم مفعول ونصب الدين على نزع الخافض أي مخلصين له في الدين، وقرأ لفظ ترون في الموضعين بهمز الواو قصدا للتخفيف، إذ استثقلت الضمة على الواو فخففت بالهمز.

عدد خفف ويدع افتح وخف حز ينبذن امدد بكسر ما زحف

الشرح: يعني أن لفظ عدد من قوله تعالى: الذي جمع مالا وعدده: ولفظ يدع من قوله تعالى: فذلك الذي يدع اليتيم: انفرد بهما مرموز حز وهو الحسن فقرأ اللفظ الأول عدد بالتخفيف وهو اسم منصوب معطوف على مالا أي الذي جمع المال والعدد الكثير منه، وقرأ اللفظ الثاني يدع بفتح الدال وتخفيف العين بمعنى الترك أي يترك اليتيم ، وقوله : ينبذن الخ: يعني به لفظ لينبذن من قوله تعالى: كلا لينبذن في الحطمة: اقرأه بمد الذال وكسر النون مشددة لمرموز ما زحف وهما ابن محيصن والحسن وهذه الألف التي بعد الذال للتثنية تعود على المال وجامعه وهي ضمير التثنية فاعل، وليعلم أنه لا بد من المد الطويل مثل ولا تتبعان، وإما يبلغان في قراءة من أثبت ألفا بعد الغين من يبلغان.

وضم يا سيصلى نارا قد حتم وضم نفاثات حصن قد ختم

الشرح: يعني أن لفظ سيصلى من قوله تعالى: سيصلى نارا ذات لهب: ولفظ نفاثات من قوله تعالى: ومن شر النفاثات في العقد: هذان اللفظان انفرد بهما مرموز حصن وهو الحسن فقرأ بضم الياء من سيصلى على البناء للمجهول ونائب الفاعل ضمير وهو المفعول الأول ونارا مفعول ثان، وقرأ اللفظ الثاني النفاثات بضم النون وهو جمع نُفَّاثة مثل تُفَّاحة وقوله : حصن قد ختم: إشارة

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

إلى القرآن الكريم إذ هو الحصن الحصين قد ختم وتم ما جاء فيه وما أوردناه من القراءات الشاذة، وبالله التوفيق، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الناظم والشارح
عبد المتعال منصور عرفة

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الفهرست

الموضوع	الصفحة
المقدمة	١١
أسماء القراء ورواتهم وطرقهم وموطنهم	
ابن محيض ورواته	١٣
الأعمش ورواته	١٥
الحسن البصري	١٦
يحيى اليزيدي	١٨
باب الادغام الكبير	٢٣
باب الهمزتين من كلة والهمز المفرد	٢٥
النون الساكنة والتنوين	٢٦
باب الفتح والامالة	٢٦
الوقف على مرسوم الخط	٢٧
ياءات الإضافة	٢٧
الاستعاذة والبسملة	٢٩
سورة الفاتحة	٣٠
الفرش ـ سورة البقرة	٣٢
سورة آل عمران	٤٩
سورة النساء	٥٤
سورة المائدة	٦٠
سورة الانعام	٦٤
سورة الاعراف	٧١
سورة الأنفال	٧٧
سورة التوبة	٧٩
سورة يونس عليه السلام	٨٢
سورة هود عليه السلام	٨٤
سورة يوسف عليه السلام	٨٧
سورة الرعد	٩٢
سورة ابراهيم عليه السلام	٩٤

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

سورة الحجر ٩٥
سورة النحل ٩٧
سورة الاسراء ٩٨
سورة الكهف ١٠٢
سورة مريم ١٠٥
سورة طه عليه السلام ١٠٧
سورة الأنبياء عليهم السلام ١١١
سورة الحج ١١٢
سورة المؤمنون ١١٥
سورة النور ١١٦
سورة الفرقان والشعراء ١١٨
سورة النمل ١١٩
سورة القصص ١٢١
سورة العنكبوت ولقمان ١٢٢
من سورة السجدة الى آخر فاطر ١٢٣
سورة يس عليه الصلاة والسلام ١٢٧
سورة الصافات و (ص) (سقطت) ١٢٩
سورة الزمر وغافر ١٣١
سورة فصلت ١٣٣
سورة الشورى والزخرف ١٣٤
سورة الدخان ١٣٥
سورة الشريعة والأحقاف ١٣٦
سورة محمد عليه الصلاة والسلام ١٣٩
سورة الفتح (سقطت) ١٤٠
من سورة الحجرات الى سورة المنافقون ١٤١
من سورة المنافقون الى سورة الحاقة ١٤٨
من سورة الحاقة الى سورة الجن ١٥٠
من سورة الجن الى آخر سورة المرسلات ١٥١
من سورة النازعات الى آخر سورة البروج ١٥٣
من سورة الغاشية الى آخر القرآن ١٥٥

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

«بسم الله الرحمن الرحيم»

الخطأ	الصواب	الصفحة	السطر
القا	القاء	٢٣	١٦
ماهية	ماهيه	٢٧	٩
بستوره	بسورة	٢٨	٣
بفتح	يفتح	٢٩	٢
لبعضه	لبعض	٣١	١٧
ضمه	ضمة	٣١	١٩
وجهنا	وجهت	٣٢	١٤
ومخفضة	مخفضة	٣٥	١٠
سدد	شدد	٣٩	٧
وقويّتنا	وفديننا	٤٢	١٩
كسره	كسرة	٤٣	٢
عليه الله جز	عليه الله مز	٤٣	٢
باحنمال	باحتمال	٤٥	١٦
القرد	القرآن	٥٠	١
صعفا	ضعفا	٥٥	١
وقولة	وقوله	٥٥	١٠
اكل	كل	٥٧	٢
تؤتبه	نؤتيه	٥٧	الأخيرة
نونُ	نون	٦٠	٥
وامسحوا	وامسحوا	٦٠	١١
وصب	وصبت	٦٠	١٨
آتيتموهن	آتيتموهنّ	٦٠	٢١
آمين	آمّين	٦١	٨
الفاي	الفاعل	٦١	١٠
او	أو	٦٢	٣
-	طب	٦٤	٢
بكن	تكن	٦٤	٩

الخطأ	الصواب	الصفحة	السطر
طيبين	طيبن	٦٧	١٢
وأخبرا	وأخبر	٦٧	١٩
حزم	جزم	٦٩	٢
بفتح	يفتح	٧٣	١١
سقط السطر العاشر سهواً وهو سورة هود عليه السلام			
أتيتكم	أنبئكم	٩١	١٢
جحا	حجا	٩٢	١٠
للك	الملك	١٠١	١٠
عليهم	عاليهم	١٠٣	٢٢
طب جهل	طب ينقضا جهل	١٠٤	٢٢
بعفر	بعض	١٠٥	٨
خلا	حلا	١٠٩	١١
سكن	رغبا ورهبا	١١١	٢٢
رغبا ورهبا	ضم سكن		
أو	و	١١٦	١٥
وقل	تحذف	١١٦	١٦
اسكن	أسكنن	١١٨	٩
أربع قدتلت	أربع تلت	١١٩	٢٤
وقراه	واقرأه	١٢٢	السطر الأخير
السورن	السورة	١٢٣	١٤
افتراء	افتراه	١٢٣	١٥
اقرأ،	اقرأه	١٢٧	٣
ذى	الذى	١٢٨	٢٢
سقطت سهواً سورة الصافات و (ص)		١٢٩	١٩

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

أئتوا	ائتوا	١٣٦	١٩
وخذف	وحذف	١٣٧	٢
فعله	فعلة	١٣٧	٢
سقطت سورة الفتح		١٤٠	٧
وأتابهم	وأثابهم	١٤١	٩
وهه	وهو	١٤٣	١٨
بالنوبالنون	بالنون	١٤٣	١٩
بأي ذنب	قتل		
قتلب	أصحاب الأخدود	١٥٤	١٣
قتلت	قتل	١٥٤	١٥
ذي مسغنة	ذي مسغبة	١٥٥	٢٠

١٢٠٥٤